

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الإتصال

إعداد الطالبة : نورة بن لحرش

بعنوان

الخلفية الاجتماعية و انعكاساتها على الطلاق عند الشعانية

- دراسة ميدانية على عينة من مطلقات عرش شعانية عين البيضاء - بمدينة ورقلة-

نوقشت و أجزيت بتاريخ: 2019/06/28

أمام اللجنة المكونة من السادة :

- الأستاذة: زموري زينب أستاذ محاضر ب- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسة.
- الأستاذة: شرقي رحيمة أستاذ محاضر أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا و مقرا.
- الأستاذ: بن داود العربي أستاذ محاضر ب- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2018/2019

شكر و تقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع

فلا تبغضهم"

نحمد الله العلي القدير على نعمه التي من بها علي و الحمد لله و الشكر و الثناء عليه لما خصنا به من توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل ،

نتقدم بخالص عبارات الشكر للأستاذة الفاضلة المشرفة الدكتورة "رحيمة شرقي" على توجيهاتها العلمية القيمة ودعمها الكبير لنا و على قبولها الاشراف على هذا العمل و لها ألف شكر على كل المساعدات و النصائح التي قدمتها لنا .

كل الشكر و التقدير الموصول لأستاذتي الفاضلة الدكتورة "إيناس بوسحلة" التي لم تبخل علي و التي لم تتوانى لحظة عن مساعدتي و مدي بكل المعلومات التي أحتاجها و مهما قلت لن أوفيا حقها و لا يسعني إلا أن أقول لها شكرا.

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أساتذة علم الاجتماع و خاصة إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذا العمل المتواضع كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من علمني يوما حرفا أساتذتي الأفاضل كل بإسمه فإلى كل هؤلاء أرقى آيات العرفان و التقدير.

و إلى كل من شجعنا على مواصلة الدراسة

إهداء

هذه المذكرة هي ثمرة من الاجتهاد و المثابرة إهديتها

إلى من وهبتي سنين عمرها و نور عيونها ، إلى من تنتظر نجاحي في الحياة إلى من علمتن معنى الصبر و الايمان ، إلى أعلى ما أملك في الوجود إلى معلمتي الأولى أُمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى الذي علمني و أحسن تربيتي ، إلى الذي وهب من أيام عمره شمعة أنارت دربي.....والذي الحبيب أمد الله في عمره

إلى كل أفراد عائلتي أخص بالذكر " محمد " " ريتاج " " ليلى " " محمد الطاهر " " محمد اسلام "

إلى كل من فارقونا و تركوا لنا فراغ بفرانهم رحمهم الله جميعا و أسكنهم فسيح جنانه جدي ، محمد مبرك " ميدو " ، هجيرة ، العربي

كما أهدي هذا العمل إلى كل من ساعدوني و دعموني للوصول الى هذه المرحلة الأساتذة مريقة محمد بشير ، حوفاني فتحي ، أسامة بوعلاقي.....

إلى أروع أخت ...جميلة

إلى من جمعني بهم القدر و كانوا نعم الأخوات و كانوا سندي الحقيقي لأكمل هذا العمل حرية ، زينة ، جميلة ، فتيحة ، هاجر ، الزهرة ، وردة ، مليكة ، ميلودة ، صبرينة ، فطيمة ، سلمى فضيلة، أم الخير ، عقيلة ، غنية

إلى كل زملائي و زميلاتي بثانوية الشيخ محمد بن الحاج عيسى بعين البيضاء

إلى كل زملائي و زميلاتي بكلية العلوم الاجتماعية و خاصة الأخوين عبد الكريم و سليمان الذي نشكره على كل ما قدمه لنا من دعم و مساعدة

إلى كل من ساهم في هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة

نورة

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

الآية 21 من سورة الروم

الصفحة	فهرس المحتويات
—	شكر وتقدير
—	إهداء
—	فهرس المحتويات
—	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول : تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي	
03	تمهيد
03	1- تحديد الإشكالية.....
05	2- تساؤلات الدراسة.....
05	3- فرضيات الدراسة.....
05	3- أسباب اختيار الموضوع.....
06	4- أهمية الدراسة.....
07	5- أهداف الدراسة.....
07	7- تحديد مفاهيم الدراسة.....
09	8- الدراسات السابقة.....
14	9- المدخل النظري السوسيولوجي.....
18	خلاصة.....
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
20	تمهيد.....
20	1- مجالات الدراسة.....
20	1-1- المجال المكاني.....
20	2-1- المجال الزماني.....
21	3-1- المجال البشري.....
21	2- عينة الدراسة.....
21	3- منهج الدراسة.....
22	4- أدوات جمع البيانات.....
22	4-1- المقابلة.....
25	خلاصة.....

26	الفصل الثالث: عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية و مناقشة النتائج
27	تمهيد.....
27	1- عرض المقابلات.....
47	2- عرض و تحليل و تفسير فرضيات الدراسة.....
47	2-1- عرض خصائص العينة.....
54	2-2- عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الأولى.....
63	2-3- عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثانية.....
73	2-4- عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثالثة.....
77	3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....
78	3-1- خصائص العينة.....
78	3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
79	3-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
80	3-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
81	الاستنتاج العام للدراسة.....
83	خاتمة.....
84	قائمة المصادر و المراجع.....
	الملاحق.....

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب السن عند الزواج.....	47
02	توزيع العينة حسب عدد الأبناء.....	48
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	49
04	توزيع العينة حسب المهنة.....	50
05	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.....	51
06	توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	52
07	توزيع العينة حسب طريقة إختيار الشريك.....	53
08	يتعلق بالسن المفضل للزواج عند الشعانبة.....	54
09	يتعلق بموقف الفتاة من زواج قريناتها.....	57
10	يتعلق بتفضيل الزواج على الدراسة.....	59
11	يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق.....	60
12	يتعلق بنوع السكن و المطبخ	63
13	يتعلق بالعلاقة مع أم الطليق و أهله	66
14	يتعلق بموقف الطليق إزاء الخلافات التي تقع بين زوجته و أمه.....	69
15	يتعلق بإفشاء الأسرار الزوجية لأمه.....	71
16	يتعلق بحقوق الزوجة و واجباتها.....	73
17	يتعلق بمسؤولية إتخاذ القرارات بين الزوجين.....	76

مقدمة

مقدمة:

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل ، وهي ظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقا بحركة العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي السائدة بين الأفراد و الجماعات ، والتي تتحكم فيها مجموعة من العوامل و الأسباب الداخلية و الخارجية و الطلاق كظاهرة في المجتمع الجزائري يختلف في درجة حدته من بيئة إلى بيئة اجتماعية أخرى وهذا بسبب الاختلاف في المعايير و النظم و الثقافة و الخلفيات الاجتماعية الخاصة بكل جماعة اجتماعية وما تحمله من معاني ورموز للطلاق، ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعرف على الخلفية الاجتماعية للطلاق عند عرش الشعانبة كإحدى الجماعات الاجتماعية المنتشرة في قرية عين البيضاء بمدينة ورقلة و قد اعتمدنا على الخطة التالية:

الفصل الأول: الموسوم بالتحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد احتوى على: الاشكالية، الفرضيات، الأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها، وأهميتها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع اضافة الى المقاربة السوسولوجية .

الفصل الثاني: الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من مجالاتها الثلاث (المجال المكاني،المجال البشري، المجال الزمني) و عينة الدراسة ، منهج الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات .

الفصل الثالث: الموسوم بعرض و تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج والمخصص لعرض المقابلات ثم تحليل و تفسير المقابلات المقننة ، ثم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات، وبعدها الاستنتاج العام للدراسة، تليها خاتمة الدراسة. وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في دليل المقابلة وملخص الدراسة.

الفصل الأول

تحديد الاشكالية و اطارها المفاهيمي

تمهيد

1_تحديد الاشكالية

2_تساؤلات الدراسة

3_فرضيات الدراسة

4_ أسباب اختيار الدراسة

5_ الأهمية من الدراسة

6_ الهدف من الدراسة

7_تحديد مفاهيم الدراسة

8_ الدراسات السابقة

9_المدخل السوسيولوجي للدراسة

تمهيد:

تتطلب أي دراسة وضعها في الإطار المعرفي و المنهجي هذا الإطار الذي يضمن للباحث عدم الخروج عن الموضوع ، و هذا الإطار المنهجي يكون وفق خطوات و مراحل بدءا من إشكالية الدراسة مع طرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، وكذا الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية من هذه الدراسة مع إبراز الاهداف التي تصبو اليها هاته الدراسة، مع التطرق الى أهم مفاهيم الدراسة، إضافة الى الدراسات السابقة مع إظهار أوجه الاستفادة منها وصولا في الاخير الى المقاربة النظرية السوسيولوجية للدراسة.

1: تحديد الاشكالية:

لقد أطل الفرد على الحياة من خلال ثنائية الخلق الذكر و الأنثى هذه الثنائية التي تتوقف على استمرارها ديمومة الحياة البشرية عامة ، و الحياة الاجتماعية بشكل خاص و ذلك عن طريق الزواج و الانسان بحاجة إلى الزواج ، و الزواج كرمز دلالاته تكوين أسرة و تكوين هذا المشروع المجتمعي الكبير الذي يؤمن له كل ما يحتاجه من الاستقرار ، و هو عقد و ميثاق غليظ على أساسه تقوم رابطة الأسرة و يلتقي فيها الرجل و المرأة ليكونا المؤسسة الاجتماعية التي تربي الأجيال و تكون المجتمع .

فالأسرة هي النواة الأساسية في تكوين المجتمع ، و هي الفضاء الأول للتفاعل الاجتماعي للفرد و لها و وظائف متعددة أهمها وظيفة التنشئة الاجتماعية غير أن هذه المؤسسة تعرضت للعديد من التغيرات التي أثرت على العديد من وظائفها ، و لعل الأسرة الجزائرية واحدة من الاسر التي عرفت بدورها الكثير من التغيرات و التحولات و التراكمات التاريخية من خلال الحضارات التي تعاقبت على هذا المجتمع خاصة مرحلة الاستعمار، هذا الأخير الذي غير النظام العشائري الذي كرسه النظام العثماني إلى نظام عائلي و حاول طمس هوية الشعب الجزائري من خلال الأسرة و اضعاف العلاقات الاجتماعية لأنه كان يعي جيدا ما لهذه المؤسسة الاجتماعية من دور في تماسك المجتمع، و بعد الاستقلال كانت هناك عدة محطات و تحولات في المجتمع الجزائري و كان لها الأثر على الأسرة و على و وظائفها بدءا من النظام الاشتراكي ثم العشرية السوداء وصولا إلى اليوم، و كل هذه المحطات عرفت فيها الأسرة الجزائرية و المجتمع الجزائري عدة تحولات على المستوى الداخلي و الخارجي، وإن المتأمل للواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري اليوم يدرك حجم التغيرات التي مست أنساق بنائه الاجتماعي و الثقافي و القيمي

والاقتصادي و السياسي... الخ ، والتي انعكست بشكل واضح على المستوى الفردي والاجتماعي و حتى على منظومة القيم و على بنية الزواج و لعل من أبرز التغيرات التي مست بنية الزواج بروز ظاهرة الطلاق، هذه الأخيرة التي تعتبر من الظواهر الاجتماعية لارتباطها الوثيق بحركة العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي السائد بين الأفراد و الجماعات و التي تتحكم فيها مجموعة من العوامل الخارجية و الداخلية ، ومن أبرزها إختلاف الرموز و المعاني بين الزوجين التي تنشأ عليها في أسرهم ، فالفرد يقوم بالأدوار وفق هذه الرموز والمعاني و يقوم بتعديلها وفق الطرف المتواجد فيه و حسب ما يتوقعه الآخرون منه ، وهذا الاختلاف يؤدي إلى صراع أسري الذي قد يؤدي في النهاية إلى الطلاق .

لقد بدأت ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري تأخذ شكلا و منحرجا خطيرا في السنوات الأخيرة بسبب الانتشار السريع و أصبحت تهدد كينونة الأسرة و تخلق زعزعة في العلاقات الأسرية، فهذا الأمر أصبح مؤشرا خطيرا نتيجة التزايد المطرد للأرقام و الاحصائيات حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات عن وجود ارتفاع قياسي في أرقام و معدلات الطلاق في الجزائر وصلت الى تسجيل " حالة طلاق في كل 10 دقائق بمعدل 6 حالات طلاق في الساعة و 144 حالة طلاق في اليوم"¹ و لكن نسب الطلاق في الجزائر تختلف من ولاية إلى ولاية و من مجتمع محلي إلى آخر حيث أشارت الإحصائيات أن ولاية ورقلة إحتلت المرتبة الثانية في نسب الطلاق بعد ولاية وهران ، و بلدية عين البيضاء إحتلت المرتبة الأولى على مستوى الولاية ، ومن خلال إطلاعنا على القرية التي رفعت النسبة في هذه البلدية فكانت عند عرش الشعانبة الذي يعد أكبر جماعة اجتماعية مستقرة في عين البيضاء فأصلهم الاجتماعي بدو رحل و تمدنوا و إستقروا في المنطقة بعد الاستقلال، وهذه الجماعة الاجتماعية لها قيم إجتماعية وعادات و تقاليد و ثقافة تحكمها فضلا على الجماعات الأولية ذات التأثير و النفوذ على أعضائها أي الولاء للعرش و السلطة المرجعية إضافة إلى إعلاء قيمة الذكر، وهذه القيم الاجتماعية تصبح كخلفيات مستبطنة ينشأ عليها الفرد و تترجم إلى ممارسات يقوم بها في مختلف المواقف التي تواجهه و هذه القيم تعد في أغلب الأحيان أسس و مقومات العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الأفراد فيما بينهم و من هذه العلاقات الزوجية لأن الزواج يكسب الزوجين و أسرهم شبكة علاقات إجتماعية جديدة من خلال عماليات التفاعل بين أفراد الأسرة فهذه الأخيرة كما أشارت إليه العديد من الدراسات فإنها تؤثر و تتأثر بالعوامل الداخلية و الخارجية ، و الطلاق يقع نتيجة خلل في التفاعلات

معلومات عن، الديوان الوطني للإحصائيات، لسنة 2018¹

الأسرية ، وقد لا يكون وليد اللحظة التي وقع فيها بمعنى ليس وليد تفاعلات ظرفية إنما وليد أو متأصل من البيئة الاجتماعية التي ظهر فيها ، والأسباب المؤدية للظاهرة متعددة و متشابكة منها النفسية و الإقتصادية و الثقافية والإجتماعية ، و لعل هذا الأخير يكون أهم عامل الذي إرتأينا أن نفهم و نحلل و نفسر من خلاله سبب إنتشار هذه الظاهرة عند شعانية عين البيضاء من منطلق تفسير الاجتماعي بالاجتماعي كما قال إميل دوركايم فبالرغم من تناول الدراسات السابقة لظاهرة الطلاق إلا أن الظاهرة في تزايد مستمر خاصة عند شعانية عين البيضاء ، و تكاد الدراسات حول هذه الجماعة الاجتماعية محل الدراسة تكون منعدمة إرتأينا من خلال ما سبق ذكره أن نطرح تساؤلا رئيسيا للوصول إلى تفسيرات و تحليلات سببولوجية و إلى إجابات منطقية والذي يتمثل في:

هل تعد الخلفية الاجتماعية سببا في إنتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانية ؟

2_ ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

1_2 هل يرجع الطلاق عند الشعانية إلى الزواج المبكر؟

2_2 هل يرجع الطلاق عند الشعانية إلى تدخل أم الزوج ؟

3_2 هل يرجع الطلاق عند الشعانية إلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين ؟

3: فرضيات الدراسة :

3_1: الفرضية العامة:

تعد الخلفية الاجتماعية سببا في إنتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانية.

3_2: الفرضيات الجزئية:

3-2-1: يرجع الطلاق عند الشعانية إلى الزواج المبكر .

3-2-2: يرجع الطلاق عند الشعانية إلى تدخل أم الزوج .

3-2-3: يرجع الطلاق عند الشعانية إلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين .

4_أسباب اختيار الموضوع :

إن دراسة أي ظاهرة من قبل أي باحث تكون وفق جملة من الأسباب و هاته الأخيرة منها ما يتعلق بالباحث و تسمى الأسباب الذاتية ، و منها ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي للظاهرة و تسمى بالأسباب الموضوعية لهذا سوف نوجز أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذه الظاهرة فيما يلي:

4-1: أسباب ذاتية :

- 4-1-1: رغبتى الشديدة في دراسة موضوع الطلاق بصفة عامة و الوقوف على الخلفيات الاجتماعية وراء إنتشاره عند شعانبة عين البيضاء بصفة خاصة .
- 4-1-2: قربي من مجتمع الدراسة و ما لاحظته و سمعته عنه من مشاكل في هذا المجتمع التي تعود في أغلبها إلى الطلاق كإنحراف الأبناء و التسرب المدرسي ... إلخ .
- 4-1-3: الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الأبناء ضحايا الطلاق من نقص في التحصيل الدراسي و الإنحرافات... إلخ .

4-2: أسباب موضوعية :

- 4-2-1: الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع
- 4-2-2: التزايد المطرد لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري بصفة عامة وعند شعانبة عين البيضاء بصفة خاصة.
- 4-2-3: الوقوف على الخلفيات الاجتماعية التي كانت وراء إنتشار ظاهرة الطلاق عند شعانبة عين البيضاء.
- 4-2-4: معرفة الإجابة على السؤال الذي يتبادر إلى ذهني و إلى ذهن الكثيرين لماذا شعانبة عين البيضاء يطلقون ؟

5: أهمية الدراسة

- تأتي أهمية أي دراسة من أهمية الظاهرة المدروسة و المتمثلة في الخلفية الاجتماعية وراء إنتشار ظاهرة الطلاق ، و ما لهذه الظاهرة من آثار على الأبنية الاجتماعية و خاصة الأسرة التي تعد أهم مؤسسة إجتماعية في إستقرار المجتمع و ترابطه و سنوجز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :
- 5_1: تكمن أهمية الدراسة في المبررات و الأسباب التي جعلت من ظاهرة الطلاق عند شعانبة عين البيضاء ظاهرة تستدعي البحث و الدراسة.
- 5-2: إنعدام الأبحاث و الدراسات التي أجريت على ظاهرة الطلاق في المنطقة محل الدراسة .
- 5-3: إنتشار ظاهرة الطلاق يعد مؤشرا يكشف عن مختلف العوامل و الخلفيات الاجتماعية التي تكون وراء هذه المشكلة و يكون التركيز على هذه النقطة بإعتبارها جوهر أوحجر الزاوية في هذه

الدراسة فخطورة إنتشار الظاهرة في مجتمع الدراسة لا تأتي من حدوثه فعلا، و إنما وجود مجموعة من الخفيات الإجتماعية و العوامل التي تتفاعل فيما بينها و تعمل على وقوعه .
 4-5: التعرف على الخفيات الإجتماعية وراء إنتشار هذه الظاهرة عند شعانبة عين البيضاء .
 5-5: الآثار السلبية التي تتجم عن انتشار ظاهرة الطلاق على الأسرة و المجتمع .
 6-5: تزايد نسبة حالات الطلاق بشكل ملفت للإنتباه عند شعانبة عين البيضاء مقارنة بغيرها من القرى المجاورة .

7-5: تركيز معظم الدراسات على حد اطلاقنا على حالة المرأة بعد الطلاق و تفاعلاتها الاجتماعية وعلى الآثار المترتبة على الطلاق و إنعكاساتها على الأبناء و تماسك المجتمع ، و لم تكن هناك دراسات تناولت الخفية الإجتماعية لظاهرة الطلاق .

6 : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة الخفية الاجتماعية وراء إنتشار ظاهرة الطلاق عند شعانبة عين البيضاء من خلال :

- 1-6: معرفة هل يعد الزواج المبكر سببا من أسباب الطلاق عند الشعانبة.
- 2-6: معرفة هل يعد تدخل أم الزوج سببا من أسباب الطلاق عند الشعانبة.
- 3-6: معرفة هل تعد عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين سببا من أسباب الطلاق عند الشعانبة .

7:تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث خاصة في العلوم الانسانية و الاجتماعية، لذا يشترط في هذا التحديد الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس علمي محكم و سليم ، وسوف نعرف المفاهيم الأساسية في دراستنا هذه لغويا و من الناحية الاجتماعية و نعرض في الأخير إلى إعطاء التعاريف الاجرائية و تمثلت مفاهيم دراستنا فيما يلي :

1-7: مفهوم الخفية الاجتماعية :

"هي التراث الفكري والفني و الاجتماعي و تجارب الفرد أو الجماعة، بما في ذلك النظم والعادات و المأثورات الشعبية والأدب و الأعراف و السنن"¹

أحمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات الرعاية و التنمية الاجتماعية ، دار الكتاب المصري ، 1987 ، ص 28¹

"هي المعتقدات أو القناعات التي يتخذها الفرد أو الجماعة تبريراً لتصرفاتهم السلوكية في المجتمع"¹ من خلال التعريفين نستنتج بأن الخلفية الاجتماعية هي المعتقدات، و التراث الفكري و الاجتماعي الذي إكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية ، و تترجم إلى ممارسات في تفاعلاتهم و علاقاتهم الاجتماعية داخل المجتمع و من هنا سوف نعطي التعريف الاجرائي للخلفية الاجتماعية .

التعريف الإجرائي للخلفية الاجتماعية :

هي مجموعة من الرواسب الذهنية و الثقافية التي تنشأ عليها أبناء عرش شعانية عين البيضاء ، و التي تترجم في ممارستهم و تظهر في علاقاتهم الاجتماعية و خاصة الزوجية ، و التي تعد سببا في حدوث الطلاق و انتشاره عندهم .

2-7: مفهوم الطلاق

التعريف اللغوي للطلاق :

">>... طلاق المرأة : بينونها عن زوجها ، و امرأة طالق من نسوة طُلِّقَ و طالقة من نسوة طَوَّلِقَ ... و طُلِّقَ الرجل امرأته و طَلَّقَتْ هي ، بالفِتحِ ، تَطْلُقُ طَلَّاقًا و طَلَّقَتْ و الضم أكثر عن ثعلب ، طَلَّاقًا و أَطْلَقَهَا بعلها و طَلَّقَهَا و قال الأعفش : لا يقال طَلَّقَتْ بالضم ... و طَلَّقَ البلاد : تركها ؛... و طَلَّقَتْ البلاد : فارقها و طَلَّقَتْ القوم : تركتهم ... و طلاق النساء لمعنيين : أحدهما حل عقدة النكاح ، و الآخر بمعنى التخلي و الإرسال و يقال للإنسان إذا عَنَقَ طَلِيقًا أي صار حرًا."²

الطلاق مصدر بمعنى التطبيق

التعريف الاصطلاحي للطلاق:

- في العلوم الاجتماعية بأنه " ظاهرة إجتماعية تتبع من المجتمع ، و تتجم عن علاقات إجتماعية

غير سليمة."³

- تعريف قاموس علم الاجتماع :

تعريف عاطف غيث" الطلاق ترتيبا نظامي لإنهاء علاقة الزواج أو إصدار قانوني ببطلان هذه الرابطة" وعرفه زاد روزي بأنه : "الحل القانوني للزواج القانوني ."

زندري عبد الغني، بين الاعتقاد و المخيال في بناء الخلفية الاجتماعية للتراث الشعبي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي بتمنراست ، الجزائر ، العدد 26 ، سبتمبر 2016 ، ص 296¹
 جمل الدين ابن حفص بن محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ط²
 العاشر ، 2003 م / 1424 هـ ، ص 271 - 272 الجزء
 هناء جاسم السبعوي ، الطلاق و أسبابه في مدينة الموصل، دراسة تحليلية ، مجلة إضاءات موصلية ، العدد 74 ، 2013 ، ص 3³

وعرفه كذلك فيليب سيلف بأنه : " إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع و القانون. " ¹
الطلاق هو : " انحلال الزواج القائم الذي يكون بين الزوجين على قيد الحياة و لكنهما أحرار في زواجهما مرة ثانية و عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل و المرأة قبل دخولهما العلاقات الزوجية و الطلاق هو إنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع و القانون. " ²

_ نجد عبد الوهاب جودة يعرف الطلاق على أنه : " إنفصال الزوج عن زوجته بعد أن جمعهم عقد الزواج بحيث يحق لكل طرف إقامة زواج آخر جديد. " ³

" الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا و شرعا و قانونا و من أهم الأسباب التي تجيز طلب الطلاق هي الزنا و الهجرة لعدة سنوات و القسوة و الجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه " ⁴
وقد عرفه وليام جوود (William Good) " بأنه طريقة منظمة لوضع نهاية إختيارية للزواج ، و هو شكل من أشكال الانحلال الزوجي الاختياري مثل الهجر، والانفصال الناجم عن اتفاق الطرفين و يختلف الطلاق عن ذلك على أساس أنه قرار رسمي سواء من جانب طرفيه أو من جهة رسمية و كما يسمح الطلاق لكل من الزوجين بالزواج مرة أخرى " الطلاق هو : " حل رباط الزوجية في الحال أو المستقبل بلفظ صريح أو دلالة يصدر عن الزوج أو القاضي بناء على طلب الزوجة " ⁵

من خلال التعاريف التي عرضناها لمفهوم الطلاق إتفقت على أن الطلاق هو إنهاء للعلاقة الزوجية و حل رباط الزواج أما التعريف الاجرائي للطلاق الذي نقصده في دراستنا هذه هو :

_ التعريف الإجرائي للطلاق :

الطلاق ظاهرة اجتماعية تنتشر عند شعانية عين البيضاء ، و هو إنهاء الزواج أو العلاقة الزوجية شرعا و قانونا نتيجة خلفيات اجتماعية .

8 : الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي مجموعة الدراسات و الأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته و تلعب هذه الدراسات دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي يقوم به ، وعن مراحل تطوره ، و تغني البحث العلمي و تجعل مصادره متنوعة ، و هي كذلك من بين عناصر البحث الأساسية

محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر ، 1979 ، ص 139¹

عطاءالله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي، الإرشاد الأسري و الزواج ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 ، ص 235²

سالي محمود سامي، مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري ، دراسة سوسولوجية للعوامل و الآثار ، جامعة عين شمس، مصر، ص 63
برغوتي توفيق، تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، السنة الجامعية 2009 / 2010 ، ص 30⁴

يوسف بن نهر الحربي ، العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2012 ، ص 14⁵

و المنهجية لطرق باب البحث علما أنها تزود الباحث بالعديد من المعطيات و النتائج و التناولات المنهجية على الصعيدين النظري و الميداني .

الدراسة الاولى: دراسة بعنوان " المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة بلأردن " للدكتور أيمن الشبول " و هي دراسة اكااديمية صدرت عن مجلة جامعة دمشق سنة 2010 و قد انطلق الباحث من خلال دراسته لهذه الظاهرة من التساؤلات التالية :

ما مدى تأثير قرار الطلاق بعملية إختيار الشريك و طبيعة المشكلات التي تمت مواجهتها خلال مدة الخطوبة و بعد الزواج ؟

ما علاقة المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و النفسية بحدوث الطلاق ؟

ما طبيعة المشاكل و النتائج المترتبة على الطلاق بالنسبة إلى المطلقين و الأطفال ؟

ما دور المجتمع في الحد من ظاهرة الطلاق في ضوء المتغيرات التي تفرض حضورها بقوة على الواقع المعاش ؟

استخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي ذي المدخل الكلي الشمولي لدراسة الظاهرة و علاقتها بالظواهر الأخرى من خلال الملاحظة و المعاينة و الوصف الإثنوغرافي لبعض حالات الدراسة التي تم من خلالها إعطاء وصف لواقع الأحوال و الظروف المعيشة للمجتمع المبحوث أما عينة الدراسة فقام الباحث في الأول بمسح شامل للقرية ثم قام بإختيار عينة من المطلقين و المطلقات الذي أجرى معهم مقابلات معمقة التي شكلت بعضها حالات دراسة أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقدم إستخدام المقابلة كأداة أساسية و إستعان بالإخباريين و السجلات و الوثائق.

و هدفت الدراسة إلى:

. توضيح الطريقة أو الكيفية التي تم بها اختيار الشريك و المشكلات التي تحصل خلال مدة الخطوبة في اتخاذ قرار الطلاق.

. الكشف عن التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و النفسية التي تحدث الطلاق.

. بيان طبيعة المشاكل و النتائج المترتبة على الطلاق و أثرها على المطلقين و الأولاد.

. إبراز أهمية الدور الذي يؤديه المجتمع للحد من ظاهرة الطلاق في ضوء التغيرات التي تفرض حضورها على الواقع المعاش.

وأهم النتائج المتوصل إليها نذكر منها مايلي:

- . إتخاذ قرار الطلاق يتأثر بالعملية التي يتم بها إختيار الشريك .
- . هناك علاقة قوية بين ثقافة المجتمع و قيمه و معتقداته و بين تزايد نسب الطلاق.
- . إن الفئات الاجتماعية الأقل تعليما و العاملة في مهن عادية و تتلقى دخولا متدنية و متوسطة لا تمكنها من تلبية متطلبات الحياة الحضرية التي لا تتسجم متطلباتها و الدخول المتواضعة لأرباب الأسر قد إنتهت إلى الطلاق.

. ان للمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية علاقة مباشرة في زعزعة أسس القيم الدينية والاجتماعية و الاقتصادية للبناء الاجتماعي كما أن جملة الدوافع الذاتية و الموضوعية قد عملت و بصورة متكاملة و متساندة في بروز ظاهرة الطلاق في مجتمع تسوده الثقافة الريفية.

. الطلاق يترتب عليه مشاكل تلحق الضرر بالمطلقين و أبنائهم أما عن دور المجتمع في الحد من الظاهرة فهو محدود و غير ذي فاعلية.¹

جوانب الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا الدراسة في بناء الاشكالية ، و كذا الأداة المستخدمة و كيفية تطبيق المقابلة كأداة للدراسة و من أسباب الطلاق في بلدة الطرة عدم المسؤولية ، و تدخل أهل الزوج و الزواج في سن مبكر وهاته الأسباب هي المؤشرات التي إنطلقنا منها للبحث في دراستنا فهذه الدراسة أعطتنا صورة واضحة عن الموضوع .

أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسة الحالية:

هذه الدراسة دراسة أنثروبولوجية أما دراستنا فهي دراسة سوسيولوجية إعتمدت هذه الدراسة على المتغيرات الاجتماعية و الثقافية أم في دراستنا فإعتمدنا على الخلفية الاجتماعية و إفترضنا أنها سببا وراء انتشار ظاهرة الطلاق عند شعانية عين البيضاء أما أوجه التشابه ففي هذه الدراسة إعتبر الباحث أن من أسباب الطلاق في بلدة الطرة عدم المسؤولية و تدخل أهل الزوج و الزواج في سن مبكر وهاته الأسباب كانت بمثابة مؤشرات التي إنطلقنا منها كتساؤلات في دراستنا .

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان " الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية للطلاق في شمال الأردن " للدكتور فهمي سليم غزوي دراسة ميدانية في محافظة أربد بالأردن.

أيمن الشبول، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق، دراسة أكاديمية، مجلة جامعة دمشق، 2010، بتصرف¹

استخدم الباحث المنهج الكمي و المنهج الكيفي التحليلي العينة قصدية حجمها 170 من المطلقين و المطلقات في مدينة أريد بالأردن أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تطلبت الدراسة استخدام

الإستبيان و إعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات : و هي

. هناك علاقة بين تدخل الأهل في شؤون الحياة الأسرية و وقوع الطلاق .

. هناك علاقة بين الجهل بالحياة الزوجية و وقوع الطلاق .

. هناك علاقة بين قصر مدة الخطوبة و وقوع الطلاق .

. هناك علاقة بين عمل المرأة و وقوع الطلاق .

. هناك علاقة بين عدم الالتزام بالشعائر الدينية و وقوع الطلاق .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى

وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين إذ أن التعرف يساعد أصحاب القرار في وضع الاستراتيجيات

اللازمة لعلاج هذه الظاهرة و الحد من ارتفاع نسبتها أما عن أهم النتائج المتوصل إليها فكانت تدخل

الأهل و الزواج المبكر من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاق.¹

جوانب الاستفادة من من الدراسة:

بناء و صياغة الاشكالية و كذلك إختيار المنهج فهو نفس المنهج الذي استخدمناه في دراستنا و سنستفيد

كذلك من طريقة التحليل .

أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسة الحالية:

دراستنا كانت تبحث عن الخفيات الاجتماعية و راء انتشار الطلاق أما هذه الدراسة فكانت إنطلاقتها من

الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية و بعض ما توصلت إليه من نتائج كتدخل الأهل و الزواج المبكر

كانت بمثابة تساؤلات أنطلقنا منها في دراستنا.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان " العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً "دراسة ميدانية في

مدينة الرياض للباحث يوسف بن نهير الحربي وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة نايف

للعلوم الأمنية بالرياض ، سنة 2012 وانطلق الباحث في دراسته لهذه الظاهرة من تساؤل رئيس و هو "

فهيم سليم غزوي ، الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية للطلاق في شمال الأردن، دراسة ميدانية، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 34 ، العدد 1 ، 2007، بتصرف¹

ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً من السعوديين؟ " و إنبتق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

. ما المتغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية بين الأزواج و الزوجات السعوديين حديثي الزواج خلال العقود الثلاثة الأخيرة ؟

. ما مظاهر سوء التوافق الزوجي بين الأزواج و الزوجات السعوديين حديثي الزواج ؟

. ما دور سوء التوافق الزوجي في حدوث الطلاق بين المتزوجين حديثاً ؟

. ما طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة حال وقوع الطلاق المبكر ؟

. ما الآليات المجتمعية التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الطلاق المبكر و المشكلات الناتجة عنه في المجتمع السعودي ؟

وهدفت الدراسة إلى :

. التعرف على التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات السعوديين حديثي الزواج خلال العقود الثلاثة الأخيرة .

. الكشف عن مظاهر سوء التوافق الزوجي في حدوث الطلاق بين المتزوجين حديثاً .

. بيان دور سوء التوافق الزوجي في حدوث الطلاق بين المتزوجين حديثاً .

. التعرف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة حال وقوع الطلاق المبكر .

. الوقوف على الآليات المجتمعية التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الطلاق المبكر و المشكلات الناتجة عنه في المجتمع السعودي .

إستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة في تشابكها وعلاقتها البنائية ببعض المتغيرات و العوامل التي أدت إلى الطلاق بين المتزوجين حديثاً، وعينة الدراسة تكونت من 220 مفردة من مجموع المطلقين و المطلقات خلال شهر ذي الحجة 1432 هـ ، و كانت العينة قصدية و كذلك عينة كرة الثلج أما أدوات جمع البيانات فقد إستخدم الاستبيان، و أهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج تمثل في:

. يحدث الطلاق المبكر عند الفئات العمرية الصغيرة و المتعلمة و أصحاب المهن الحرة .

. هناك علاقة إرتباطية بين التغيرات التي عرفها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة و إزدياد معدلات الطلاق المبكر .

. يحدث الطلاق المبكر في حالة عدم توفر سكن، و الإقامة مع الأهل و بين الأسر ذات المستوى

الاقتصادي المتوسط و المنخفض، التعدد، و عدم المسؤولية الاجتماعية، و تدخل الأهل، و عدم

إختيار الشريك ، الإقامة مع الأهل بالإضافة إلى بعض السلوكيات غير المقبولة كلها عوامل أدت إلى حدوث الطلاق المبكر .

. وجود أطفال في الأسرة ليس له تأثير على قرار الطلاق .

. كشفت الدراسة أن هناك الكثير من الآثار النفسية و الاجتماعية يخلفها الطلاق يكون لها أثر واضح

على المطلقين إضافة إلى زيادة حجم المسؤوليات إتجاه الأسرة و القطيعة بين أهل المطلقين .

. بينت الدراسة الكثير من الحلول المقترحة من قبل أفراد العينة لتفادي حدوث الطلاق كالدورات التثقيفية

و التأهيلية للمقبلين على الزواج ، و وجود أخصائيين إجتماعيين أو لجنة عليا لحل المشاكل الأسرية

و التوعية بأهمية الزواج و الأسرة و تقديم تنازلات من الطرفين و أهلهم .¹

جوانب الاستفادة من الدراسة:

بناء و صياغة الاشكالية و كذلك إختيار المنهج فهو نفس المنهج الذي استخدمناه في دراستنا و كذلك

إستفدنا من المقاربة النظرية السوسولوجية فقد إستخدم ثلاثة مقاربات والتفاعلية الرمزية واحدة منهم

و هي المقاربة النظرية السوسولوجية التي إعتمدناها في دراستنا و ستفيدنا كذلك في التحليل.

أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسة الحالية:

دراستنا كانت تبحث عن الخلفيات الاجتماعية و راء انتشار ظاهرة الطلاق أما هذه الدراسة فكانت تبحث

عن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق بين المتزوجين حديثا أي الدراسة كانت على الطلاق عند

المتزوجين حديثا فقط ، و بعض ما توصلت إليه من نتائج كتدخل الأهل و عدم المسؤولية الاجتماعية

من قبل الزوجين كانت سببا في حدوث الطلاق بين المتزوجين حديثا و هذه من الخلفيات التي إنطلقنا

منها في دراستنا .

9 - المدخل السوسولوجي للدراسة:

المدخل النظري هو طريقة للإقتراب من ظاهرة معينة بعد إكتشافها و تحليلها ، و ذلك لتفسيرها بالإستناد

إلى عامل أو متغير كان قد تم تحديد دوره في حركة الظاهرة مسبقا بناء على خبرته التي إكتسبها في

مجال البحث العلمي ، فالمدخل النظري إذن يقرب الباحث أكثر فأكثر من الظاهرة المدروسة لأن كل

بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها ، و بناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه و بما أن

موضوع دراستنا هو الطلاق و الذي يحدث نتيجة خلل في عملية التفاعل ، و حسب ما أشارت إليه العديد

يوسف بن نهير الحربي ، مرجع سابق، بتصرف¹

من الدراسات في هذا الموضوع فإنه قد تناول من عدة مقاربات نظرية ، و بما أننا ندرس و نبحث في العلاقات و التفاعلات الأسرية و ما ينجم عنها من تفكك ، لذا تم الاعتماد في دراستنا هذه على مقارنة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة و المتمثلة في **التفاعلية الرمزية** ، و هي من النظريات التي تهتم بدراسة الأسرة لصغر حجمها و تركز على التفاعل بين الأفراد داخل الأسرة .

نشأتها:

"نشأ الفكر التفاعلي و ترعرع في الولايات المتحدة الأمريكية في عشرينيات القرن الماضي ، على إثر ازدياد مشاكل المجتمع كالهجرة و الجريمة ، جنوح الأحداث من الطلاق ، أمراض نفسية و عقلية فظهرت حاجة عند العلوم الاجتماعية إلى بلورة فكرة و منهج جديد يساعدها على حل مثل هذه المشاكل الاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى ظهور علماء و منظرين أسسوا مدارس تهتم بالبنية الاجتماعية و محاولة فهم المعاني و الرموز و نجد أن التفاعلية الرمزية تطورت في جامعة شيكاغو ."¹

ويعد جورج هربيرت ميد وهربرت بلومر و غوفمان من أبرز روادها.

مفهومها :

"يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة و اتصال بعقول الآخرين و حاجاتهم و رغباتهم الكامنة و وسائلهم في تحقيق أهدافهم .

و يعرف " أنتوني غيدنز " التفاعلية الرمزية بأنها تعنى بالقضايا المتصلة باللغة و المعنى لأنها كما يرى ميد " تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي و ندرك ذاتنا و نحس بفرديتنا ، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون ."²

مفاهيمها:

تستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية و هي الرموز والمعاني ، والتوقعات ، و السلوك و الأدوار، و التفاعلات الاجتماعية التي تجري بين أعضاء المجتمع.

مبادئها:

تتجلى المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية كما وضعها جورج هربيرت ميد في:

معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية) ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، 1991 ، ص 173
خالد حامد ،مدخل إلى علم الاجتماع ، جسور للنشر و التوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، ط 3 ، 2015 ، ص 122

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زما يتراوح بين أسبوعا لسنة ، وبعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم ، تعكس هذه الصور الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الأخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية.

- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد، تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه لأن الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، و هذه الصورة الانطباعية قد تكون ايجابية أو سلبية.

- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين ، فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الأخر المتفاعل معه ، وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين ، فيكونون صورا ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا رمزيا معيناً يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب، ليس من السهولة بمكان تغييره، وهذه الصورة الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها بمعنى آخر أن تقييم الفرد لنفسه يتوقف على الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو كونها الآخرين تجاهه.

- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه، فإذا كانت ايجابية فان التفاعل يستمر، بينما إذا كانت سلبية فإنه سيكون العكس .

الاسقاط النظري

يتم التفاعل و الاتصال بين الزوج و الزوجة لفترة تتراوح بين أسبوع و سنة بحيث يتعرف تماما كل طرف على الآخر، بعدها يبدأ كل طرف في تكوين صورة ذهنية أو رمزية عن الطرف الآخر، ثم يكون التفاعل عبر اللغة و الاتصال ومن خلال ذوات الأشخاص المتفاعلين ، و بعد تكوين الصورة الرمزية التي كونها كل طرف إزاء الطرف الآخر تحول الطرف إلى رمزا ، و هذا الرمز قد يكون مرغوبا فيه أو غير مرغوب و عندما يصل تقييم أحد الأفراد الى الفرد و التقييم هو رمزي فإن الفرد المعني يقيم نفسه بالتقييم الذي قيمه به الآخرون ، و التقييم الرمزي هو عملة ذات وجهين فالزوج قد يعطي رمزا ايجابيا لزوجته و عند وصول التقييم لها فإنها تقيم نفسها بموجب تقييم زوجها لها كما أنها تقيم زوجها برمز إيجابي ، و مثل

هذا التقييم يؤثر في الاعتبار الذي يعطيه الزوج لذاته مما يعمق العلاقة بينهما و يؤدي إلى إستمرار حياتهما الزوجية ، و إذا كان التقييم سلبيا فان التفاعل يتعثر أو ينقطع كلية .¹

"و يرى هذا الاتجاه أن المجتمع هو شبكة معقدة من الأفعال الفردية و التفاعلات بين الأفراد، و أن جميع هذه الأفعال و التفاعلات منظمة و مراقبة و مدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من أدوار و توقعات ، و يستمر المجتمع في أداء مهامه و في البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة هذه التوقعات ، و هذه العملية تبدأ منذ لحظة الميلاد ، و ذلك لأن الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع و الخدمات الضرورية لبقائهم ، و بالتالي فلأفراد يستدمجون كل متطلبات أداء الأدوار، و يتطلع كل منهم إلى إنجاز الأدوار المتوقعة منه ، و عليه يعمل المجتمع في تناسق و تعاون من أجل إنجاز التوقعات و يتخذ التدابير المتمثلة في الثواب و العقاب ما يراه كافيا وملائم لإنجاز هذه التوقعات.

و في إطار التفاعلية يتعين على الباحث الاجتماعي أن يضع نفسه مكان الناس الذي يقوم بدراستهم و ينظر إلى العالم الاجتماعي بنفس الكيفية التي يرونها من خلالها ، و عليه أن يسعى إلى فهم و إدراك هذا العالم كما يبدو لهؤلاء الناس ، و أن يدرك و يفهم الأفكار و المعتقدات و الدوافع و الأهداف التي تحركهم و تدفعهم إلى الفعل و السلوك ، و أن يعرف كيف تبدو الأشياء لهم ، و ماهي الأفكار و الدوافع و ما الذي يرغبونه و ما يحتاجون إليه .²

فدراستنا للطلاق و الخلفية الاجتماعية وراء حدوثه و انتشاره عند الشعانبة يحيلنا للطرح الذي تمدنا به التفاعلية الرمزية ، حيث أن إختلاف المعاني و الرموز المكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الزوجين يحدث عدم التوافق فيما بينهما أو بين أحد أفراد العائلة الذي يؤدي الى حدوث الطلاق ، فالبنسبة للمعاني المحمولة لدى الفتاة بالنسبة للزواج الذي يعتبر في الأصل رمزا دلالاته تكوين أسرة يختلف على ما هو في الواقع ، بحيث تهيأ نفسها إلى وظيفة إجتماعية فتجد نفسها في وظيفة غير التي ترسخت في ذهن من رموز و معاني و أفعال ، فالزوجة كذات فاعلة إن لم تستطيع تحقيق ذاتها في الوسط الأول الذي قد يكون بسبب السلطة الذكورية من قبل الاب أو الأخ ...إلخ ، و هنا وجدت الزواج مخرجا لها لتحقيق ذاتها فتصدمم بسلطة من نوع آخر و هي سلطة أم الزوج و هنا يحدث خلل في عملية التفاعل فينجم عنه الصراع الذي يؤدي إلى حدوث الطلاق .

إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر ، ط 2 ، 2010 ، ص 88 - 89 - 90¹
يوسف بن نهير الحربي، مرجع سابق، ص 19 - 20²

خلاصة :

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى الجانب النظري للدراسة الذي تناولنا فيه عرض الاشكالية وطرحنا التساؤل الرئيسي الذي أردنا منه معرفة هل تعد الخلفية الاجتماعية سببا في إنتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانبة من خلال صياغته إلى فرضيات ثم تناولنا كخطوة لاحقة المفاهيم الأساسية التي تعبر عن متغيرات وأبعاد الدراسة ودعم هذا كله بدراسات سابقة تناولت الموضوع محل الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة من كل واحدة منها مع الإشارة الى المدخل النظري السوسيولوجي المتبنى في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1: مجالات الدراسة

1-1:المجال المكاني

1-2:المجال البشري

1-3:المجال الزمني

2:عينة الدراسة

3: منهج الدراسة

4:أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد :

لقد تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب النظري للدراسة ، وفي هذا الفصل سنتناول الجانب الميداني الذي سيمكننا من جمع المعلومات من ميدان الدراسة فهو يرتبط إرتباطا وثيقا بالجانب النظري و يعتبر مدعما له، بمعنى أن مراحل البحث العلمي مرتبطة مع بعضها البعض و كل مرحلة مكملة للأخرة ، و إن التأكد من تساؤلات الدراسة أو فرضياتها و التحقق منها يتطلب من الباحث إخضاعها للواقع الامبريقي الذي يكون وفق الخطوات التالية بدءا بتحديد مجالات الدراسة المكاني و الزماني و البشري و هذا الأخير الذي يمثل مجتمع البحث ، و عينة الدراسة الحاملة للظاهرة محل الدراسة و لوصفها و تشخيصها لا بد من إختيار المنهج المناسب و لجمع المعلومات عليها يكون وفق الأداة المناسبة للدراسة.

1 : مجالات الدراسة :

1-1: المجال المكاني: قرية عين البيضاء

تم إجراء المقابلات في قرية عين البيضاء و التي تعتبر تجمع سكاني لعرش الشعانية و التي تقع في بلدية عين البيضاء ولاية ورقلة يحدها من الجهة الشرقية حاسي بن عبد الله و سيدي خويلد و من الغرب و الجنوب الرويسات و الحذب و من الشمال الشط و عجاجة و عين القديمة بلغ عدد سكانها "9572 نسمة"¹

2-1: المجال الزماني:

1_2_1: الدراسة الاستطلاعية:

بدأت الملامح الأولى للدراسة الاستطلاعية من منتصف شهر نوفمبر حيث نزلنا إلى ميدان الدراسة و هذا بغية ملاحظة مؤشرات الدراسة ، و التعرف أكثر على هذا الميدان ، و الذي لا تظهره حتما قراءة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، و قمنا في هذه الدراسة الاستطلاعية بطرح سؤال على بعض شعانية عين البيضاء لماذا الشعانية يطلقون؟ و بدأنا نحصل على المعلومات التي ساعدتنا على بناء عناصر الإشكالية و فرضيات الدراسة إضافة إلى القيام بالبحث على بعض أفراد العينة استقراء لواقع الظاهرة من خلال ممارستها و حددت المؤشرات الأولية للدراسة .

2_2_1: الدراسة الميدانية:

أما فيما يخص النزول الفعلي إلى الميدان وإجراء المقابلات فكان ابتداء من تاريخ 2019/04/08 وذلك بإجراء أول مقابلة مع أول مبحوثة إلى غاية:2019/05/29 والتي دامت حوال 52 يوما .

تم الحصول على المعلومات من المصلحة التقنية لبلدية عين البيضاء¹

1-3: المجال البشري :

و يتمثل في مجتمع البحث الذي يجب أن يكون محددًا و مضبوطًا لأن دقة الدراسة مرتبطة بالتحديد الدقيق له و يتمثل في دراستنا هذه في مطلقات شعانية منطقة عين البيضاء.

2_ العينة : "هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث و يجرى عليها الإختبار أو التحقق على إعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع و عليه يمكن القول أن العينة هي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين" ¹ و قد تم اختيار مفردات عينة الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث على شكل مراحل فقد قمنا في المرحلة الأولى للإختيار بتحديد خصائص العينة والتي يجب أن تضم كل مطلقة شعانية من شعانية عين البيضاء التي تزوجت من رجل شعبي من نفس المنطقة عن طريق جمع المعلومات من طرف بعض الصديقات و الزميلات و معارفهم الذين سهلوا لنا مهمة الاتصال بهن وبالتالي قمنا بالإتصال بهن وإجراء مقابلات وقد بلغ عددهن **13 مطلقة** و قد توقفنا عند هذا العدد و هذا بسبب تكرار الاجابات أي الوصول إلى مرحلة تشبع البيانات وقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية و تعرف بأنها : " العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ، و منه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته و بناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها ، و هذه العينة ممثلة لكافة جهات النظر و لكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي و مصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة" ²

3- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريق الذي يسلكه و يتبعه الباحث في كل مراحل بحثه ، و إختيار المنهج المناسب للدراسة يكون وفق طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ، ويعرف المنهج بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عمالياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" ³ و يعرف كذلك بأنه : " وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف والحقائق

سعيد سبعون ، مرجع سابق ، ص 135¹

نادية سعيد عيشورو آخرون ، مرجع سابق ، ص 240²

عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط 3 ، 1977 ، ص 5³

و القوانين التي يسعيان إلى إبرازها و تحقيقها، و كثيرا ما يتوقف حكمنا على أي بحث بالصحة و سلامة النتائج على مدى صحة و سلامة المنهج الذي أتبع في هذا البحث.¹

ويعرفه موريس أنجريس بأنه: " تلك الطرق و الاساليب و العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين بذلك اكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها"² في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها وبناءا على تساؤلات الدراسة، و كذلك فإن معظم الدراسات السابقة لظاهرة الطلاق قد إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة و بما أن موضوع دراستنا هو الطلاق فسوف نستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيراً كفيما و كميًا و هذا بتحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميًا و كفيًا والخروج بنتائج موضوعية لمعرفة الخلفيات الاجتماعية التي كانت سببا وراء إنتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانبة.

4-أدوات جمع البيانات :

أدوات جمع البيانات هي الآلية التي يجمع بها البحث المعلومات و البيانات التي يحتاجها حول موضوع بحثه من ميدان دراسته ، و إختيار الأداة المناسبة للدراسة لا يكون إعتباطيا أو بمحض الصدفة بل طبيعة الموضوع و كذا مجتمع البحث و ميدان الدراسة تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما أكثر من أداة ومن الممكن أن يجمع بين أدوات البحث بأكملها بإعتبار أن كل أداة مكملة للأخرى ، وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات على المقابلة لكي نتمكن من الغوص أكثر في ذات المبحوثات و نحصل على أكبر قدر من المعلومات منهن .

4-1 المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها " أداة من أدوات القياس و جمع بيانات البحث المتداولة يقوم من خلالها باحث أو عدد من الباحثين بطرح أسئلة تتعلق بالقيم و الاتجاهات أو الآراء ، و تتميز هذه المنهجية بطابعها المباشر في مواجهة المبحوث و الحصول على البيانات مباشرة حيث يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة الشفهية و إستقاء الاجابات مباشرة ، و تسمح للباحث بالحصول على إجابات تظهر في ملامح المبحوث كما أنها تسمح للباحث بتوسيع الأسئلة و تعميقها عند وجود الفرصة المناسبة"³

نادية سعيد عايشور، و آخرون ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2017 ، ص 212¹

موريس أنجريس ، منهجية البحث في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي و آخرون ، دار القصبية ، الجزائر ، ط 2، 2004-2006 ص 99²

محمد صلاح الدين مصطفى و آخرون، خطوات البحث العلمي و مناهجه، جامعة الدول العربية ، مصر ، ص 210³

و عرفها موريس أنجرس بأنها " تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة ، لكن أيضا و في بعض الحالات مساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ، فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة".¹

" فالمقابلة أداة فهم يتم بناءها من خلال المعاني و القيم التي يحملها المبحوث ، إنطلاقا من متغيرات و مؤشرات الدراسة في أداة يطلق عليها دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور كل محور يقيس مؤشر من مؤشرات الدراسة ، و تحليل المقابلة يكون وفق تحليل المحتوى للخطاب الذي يقدمه المبحوث "² و نلجأ إلى تقنية تحليل المحتوى عندما نريد تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال تقنية المقابلة (بكل أنواعها) و عند تحليل الأجوبة التي تم الحصول عليها من الأسئلة المفتوحة في الاستمارة كما يستعمل تحليل المحتوى إذا كانت طبيعة عينة البحث مكونة من مصادر وثائقية من كتب ، و مجلات و جرائد... إلخ و مصادر توضيحية مهما كانت طبيعتها ، صور، و رسومات ، و أفلام ، و أشكال... الخ و كذلك الدعائم السمعية من تحليل الخطابات المسموعة أو الأغاني... الخ"³ و يعرف تحليل المحتوى بأنه " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال"⁴ و كما ذكرنا سالفًا فتحليل المقابلة يكون وفق تحليل المحتوى الذي يهتم بتحليل الاتجاهات و القيم و الدوافع وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: هي مرحلة التقيئة أو صياغة الفئات يتم اللجوء إليها من تحليل المحتوى ، و الفئات هي خانات ذات دلالة على أساسها يصنف و يكتم محتوى المقابلة على أساس فرضيات البحث و أهدافه و يتم وضع الفئات بالتوقف عند العناصر التي تكون فيها دلالة بالنسبة للفرضيات ، أي متغيرات الدراسة و مؤشراتنا ، و الهدف من التقيئة هو جمع مجموعة العناصر التي تحتوي على نفس الخصائص بداخل كل فئئة ، كما تعمل التقيئة على تقليص الإجابة حيث لا نحتفظ فيها إلا بما لديه علاقة بمؤشرات و متغيرات الدراسة و لعملية التقيئة أهمية بالغة ، إذ أن نجاح تحليل المحتوى أو فشله يتوقف على حسب تعيين الفئات ، و حسب النموذج الذي وضعه برلسون يمكن تقسيم الفئات الى فئتين أساسيتين هما :

فئة الشكل: تجب على السؤال كيف قيل ؟

موريس أنجرس ، نفس المرجع، ص 197¹
 إيناس بوسلحة ، الهوية السوسولوجية للباحث في علم الاجتماع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2019/2018 ، 194 - 195²
 سعيد سبعون ، حفصة حدادي ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر ، الجزائر، 2012، ص 229³
 رشدي أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص 70⁴

فئة المضمون: تجيب عن السؤال ماذا قيل ؟

المرحلة الثانية: هي مرحلة إستخراج و وحدات التحليل هي بمثابة تقطيع نص الإتصال لنترك منه فقط ما له علاقة بالفرضيات و وحدات التحليل ثلاثة وهي: وحدة التسجيل ، وحدة السياق و وحدة العد و القياس

المرحلة الثالثة : هي مرحلة الجدول التفريغي في تحليل المحتوى حيث يشتمل هذا الجدول على المعلومات التالية :

1/ البيانات الأولية: تتعلق بالخصائص الاجتماعية للمبحوثين مثل الجنس ، السن ، المستوى التعليمي... الخ.

2/ فئات التحليل: فئات الشكل و فئات المحتوى.

3/ وحدات التحليل.

4/ وحدات العد.¹

و اعتمدنا في دراستنا هذه على الجملة كوحدة للتحليل أما فئات التحليل فتمثلت في فئة الموضوع و فئة الاتجاه و فئة القيم .

إن عملية إجراء مقابلة مع مبحوث ليست بالأمر الهين كما يتبادر للأذهان خاصة إذا كان الأمر يتعلق بموضوع بحث حساس و له خصوصية كالطلاق و طبيعة مجتمع البحث و ميدان الدراسة ، و قد عمدنا في البداية على المقابلة الحرة من خلال معرفة كيفية التعامل مع المبحوثات دون محاولة التأثير في أقوالهن والإصغاء لهن وهذا لكسب ثقتهن ثم طرحن عليهن أسئلة وفق دليل المقابلة الذي أعدناه مسبقا وعليه فقد اعتمدنا على المقابلة الحرة و المنظمة، وقد تمت المقابلة في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة والإجابات والنقاشات التي تم تسجيلها عن طريق التدوين وهذه الوسيلة التي أتيت لنا استعمالها حتى نبعث الارتياح في نفس المبحوثات لنأخذ منهن أكبر قدر من المعلومات دون خوف أو تردد حول مدار بيننا وبينهن، وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثات من ثلاثون دقيقة الى ساعة و نصف وذلك حسب ظروف المبحوثة ودرجة تحمسها للموضوع وتفاعلها معنا نظر لحساسية الموضوع و طبيعة المنطقة ما أخذ منا وقت كبير في إجراء المقابلات، في حين أن أغلب المقابلات التي أجريناها معهن تمت في حالة عادية، فقد كانت أغلب المبحوثات تمدنا بالمعلومات اللازمة دون أي خوف أو خجل وذلك كان يظهر على بعضهن من خلال التجاوب و التعاون الذي أبدينهن، حيث تحدثن عن

ايناس بوسحلة، مرجع سابق ، ص 197-198¹

تجاربهن الزوجية و كان ذلك و اضحا من خلال طريقة الإجابة على الأسئلة المطروحة عليهن و هذا يوحي و يدل على صدق ما يصرحن به لدرجة أن جل المبحوثات كن يطلبن أو يلحن إلى إجراء دراسات أكثر عمقا على المطلقات الشعنبيات و ما تعانهن من ظروف ما بعد الطلاق و هو خير دليل على تقبلهن فكرة إجراء الدراسة المتعلقة بالظاهرة في المنطقة.

وقد تم تصميم دليل مقابلة المطلقات الشعنبيات واشتمل الدليل على 17 سؤالا موزع على 04 محاور

المحور الأول: خصائص العينة 07 أسئلة.

المحور الثاني: الزواج في سن مبكر 04 أسئلة.

المحور الثالث: تدخل أم الزوج 03 أسئلة.

المحور الرابع: عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجية سؤلين (02).

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية و هي أهم خطوة في البحث العلمي إذ تمكن الباحث من الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها من خلال دراسته وهذه الاجراءات المنهجية تمثلت في مجالات الدراسة المكاني و الزمني و البشري ، ثم عينة الدراسة وكانت عينة قصدية ، ثم المنهج المستخدم في الدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضه طبيعة الموضوع ، و أخيرا تطرقنا إلى أدوات جمع و تحليل البيانات الذي إعتدنا فيه على أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات و المعطيات من ميدان الدراسة .

الفصل الثالث

عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية و مناقشة النتائج

تمهيد

1: عرض المقابلات

2: عرض و تحليل و تفسير فرضيات الدراسة

2_1: عرض خصائص العينة

2_2: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الأولى

2_3: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثانية

2_4: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثالثة

3: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

3_1: خصائص العينة

3_2: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3_3: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3_4: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل و تفسير البيانات التي تحصلنا عليها من ميدان الدراسة سوسيوولوجيا و التي تم جمعها عن طريق المقابلات الحرة و المنظمة التي أجريناها مع عينة من مطلقات شعانية منطقة عين البيضاء ، و سنقوم بتفسير و تحليل البيانات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة كخطوة أولى ثم نحلل و نفسر البيانات المتعلقة بالفرضيات كل واحدة على حدى ، ثم نعرض النتائج العامة للدراسة لنصل في الأخير إلى خاتمة التي ستكون حوصلة لهذه الدراسة .

1 : عرض المقابلات

المقابلة الأولى : أجريت المقابلة بتاريخ : 2019/04/08 من الساعة 10:00 إلى 11:00 بمقر عمل المبحوثة .

السن عند الزواج: 30 سنة عدد الأبناء: لا يوجد المستوى التعليمي: جامعي المهنة: موظفة
المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون مستوى
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الطليق

و عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة : يفضل الشعانية تزويج الفتاة في سن مبكر بحكم العادات و التقاليد و لا يحق للفتاة رفض أي خاطب وافقت عليه العائلة وخاصة إذا كان متدين و على خلق (كانوا يبقوا يزوجونا أقل من عشرين عام و بكري يقولولي لجاك تزويجه و كانوا يسولوا قير على الدين) و عن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة : بأنها ترى بأن من تزوجت صغيرة بأنها حققت انجاز تحسد عليه من طرف قريناتها (الزواج انجاز ولي تزوجت كيلي طلعت للقمر ولا للمريخ و كنت نحس بيها السترة زينة) وعن تفضيل الزواج على الدراسة أكدت قائلة : بأن الزواج يعتبر سترة للفتاة لكن شهادتها أهم لأن الفتاة لا تدري ما يخبأه لها الزمن فالشهادة سلاح وحتى و إن جاء للفتاة نصيبها لا ترفض بسبب الدراسة لكن يجب عليها أن تضع شرط إتمام دراستها مقابل الزواج (الزواج سترة و حتى و لو تزوجت نشط قرابتي المهم تكون الشهادة في يدك ما تحصيش الدنيا واش فيها) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق صرحت بقولها : أنها لم تكن راضية في البداية بالزواج بحكم أنها كانت تحب شخصا آخر غير أنها في آخر لحظة اكتشفت فيه أشياء تتعلق بالأخلاق فكان سكير و هذا ما لم ترضاه فلما تقدم لها هذا رفضت في البداية ثم قبلت بحكم صلة القرابة التي كانت بينهما ومع المشاكل التي وجدتها من طرف أم طليقها بالرغم من أنها كانت عمته و أخت طليقها فرضيت بالطلاق بالرغم من عدم تقبل فكرته (رضيت في البداية بالزواج وكي خرجت عليه ما

ندمتش و الطلاق مهوش مليح و خاصة إذا كانت بينهم قصة حب غير عيشت العائلة واعرة كلها تحكم و ما نشجعهمش على الطلاق سرتو لعندها ولاد) و عن نوع السكن و المطبخ صرحت المبحوثة قائلة : بأنها تسكن في منزل منفرد و المطبخ مع العائلة لكن كانت أمه و أخته لا يحبون أن يأكلوا من أكلها و لم تدري ما السبب (ما يكلوا ماكلتي و أمو كانت تاكل قير كي تشوف بنها مريح على الميدة) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة : أنها وجدت معاملة جيدة خلال الأيام القليلة الأولى و بعدها إنقلبت عليها أم طليقها و أخته المطلقة التي كانت تسكن معهم في منزل العائلة (في لول بقاوني و مبعد داروا عليا) وأكدت المبحوثة أنها كانت تقوم بكل متطلبات أم طليقها لكن هذه الأخيرة و بنتها المطلقة عاملوها معاملة سيئة رغم أن أم طليقها كانت عمتها و كانت لما تشتكي لوالدتها تقول لها اصبري انها عمتك و انها امرأة كبيرة لكن المبحوثة لم تصبر و دخلت في خلافات و صراعات معهم و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أكدت قائلة: أنه كان ينحاز لأمه و أخته و هو لا يعمل عمل دائم و المطبخ مع العائلة فهو يخاف من أن تتخذ العائلة معه موقف إذا انحاز إليها وكانت شخصيته ضعيفة و غير متعلم وغير واعي بحجم المشكلة (كان يجي مع أمو و ختو عقلية واحد ما قراش) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية صرحت المبحوثة بالرغم من موقفه السلبي معها و إنحيازه لأهله إلا أنه يحفظ السر أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية قالت المبحوثة : أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية إلا أنها اعترفت بأنها لم تصبر (أنا مصبرتش مبصح كنت عارفة بلي الزواج مسؤولية) و على الرغم من المشاكل إلا أن المبحوثة من ناحية قيامها بواجباتها كزوجة أكدت قائلة : أنها كانت تقوم بها على أكمل وجه (كنت نقوم بكل واجباتي كزوجة من الاهتمام بيه من لبستو نغسل و نحدد و نوجدلو ماكلتو كي يجي من الشانطي و كنت نديرلو كلش مشاكي كانت كل مع دارهم هما يتحكموا فيه) و من ناحية حقوقها كزوجة الحقوق الزوجية كان الزوج لا يتقاعص فيها بحكم الدين و العادات و التقاليد إلا إذا لم يكن لديه مال فصرحت قائلة (كان يعطيني كل حقوقي يحوس بيا مشكلتي قير مع دارهم) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات كانت هناك مسؤولية مشتركة في اتخاذ القرارات و بالرغم من المشاكل إلا أن المبحوثة كانت صريحة و أكدت مسؤولية الطليق في هذا الجانب مصرحة بقولها (كنا نتشاركوا مسؤولية اتخاذ القرارات الصح يتقال) .

المقابلة الثانية: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/04/11 من الساعة 10:00 إلى 11:00 بمنزل أهل

المبحوثة .

السن عند الزواج: 20 سنة عدد الأبناء: 01 المستوى التعليمي: متوسط المهنة: بطالة

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: متوسط الأم: دون مستوى

المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك: إختيار الأهل

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: بأن الأهل يفضلون تزويج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين و لا يحق لها الرفض لأنهم يعرفون مصلحتها أكثر منها المهم اذا جاءهم رجل قادر على تحمل المسؤولية و لا يهمهم إن كان معه مال أو من عائلة غنية أم لا فهم لا يشترطون سوى الأخلاق و الرجولة (كانوا يبقوا يزوجونا أقل من عشرين عام و كانوا يقولونا حنا نعرفوا مصلحتك و كانوا ما يشترطوش المهم يكون راجل مسترجل و يتحمل المسؤولية وما يتحكموش فيه أهلوا و ما يشترطوا لا دار و لا مهر مبصح ما ييقوش البعد و الصح البعد واعر) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن قالت: بالرغم من أنها تزوجت صغيرة لكن الإحساس بزواج قريناتها بأنه إنجاز محقق من طرف القرينات أحست به والتي لا تتزوج و هي صغيرة في السن فإن المحيطين بها من الأهل و الجيران يسخرون منها (تحسي ذاك الشعور و يعكو عليك راكي طاولتي بالرغم من أنني تزوجت صغيرة) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة: في السابق كانت الفتاة تدرس مدة و تتوقف عن الدراسة في مستوى تعليمي محدد وهذا عند بلوغها سن الزواج كذلك حتى و لو كان الوالد ممن يشجعون تعليم الفتاة فإنه بحكم عادات و تقاليد المجتمع فإن كل فتاة ترسخ في ذهنها أنها سوف تصل مستوى تعليمي معين و تتوقف فيه و تتزوج (نقرى مدة و نحبس و أبوي يبقي لقرابة و أصلا ما تروحيش تخمي كنا طفيلات و نتبعوا بعضنا و ما تهمناش لقرابة) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت المبحوثة قائلة : أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق رغم صعوبته و هذا لإستحالة العيش مع زوجها و هي من خلعتة فرضيت بقرار الخلع رغم أن حياة المطلقة صعبة أدخلتها في حالة نفسية صعبة ألزمتها زيارة أخضائي نفساني حتى تجاوزت المرحلة (الزواج رضيت بيه و الخلع رضيت بيه لكن الطلاق صعب أربع سنين ما خرجتش من الدار و رحنت لطبيبة نفسانية و عادوا يجوا يطلبوني للزواج كثر من لي كنت طفلة و الطلاق حتى واحد ما يتكلم عليه قير لمجربو خاصة لجابية البز ما تبقيش تخرب دارها) و عن نوع السكن و المطبخ صرحت المبحوثة قائلة : بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة فالمشاكل كلها بسبب السكن والمطبخ الجماعي مع العائلة و مع زوج يأخذ مصروفه من والده بحكم العمل معه في الأعمال الحرة و كانت أمه لا تحب أي خطأ أو سهو مني حتى ورقة مرمية في الأرض لا تريد رؤويتها خصوصا إذا جاءها ضيوف فبعد أن يخرجوا تقيم الدنيا و لا تقعدھا و أمام الناس تظهر نفسها بأنها متفهمة و طيبة لهذا السكن مع العائلة صعبا خصوصا اذا كانت أم الزوج

إمرأة متسلطة (تفتيك نهار طول ونتي واقفة و نهار نسيت النشاف حشاك في بيدون الماء و طلعت لبيتي في السطح بصلاحي لحقتني و دارتلي حالة) وعن علاقتها مع أهل زوجها أكدت المبحوثة قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقها بالرغم أنها هي من إختارتها كزوجة لإبنها و كل الناس مدحوها لهم لكنها كانت ذو وجهين فرأت المبحوثة الوجه الثاني بعد خمسة عشر يوما الأولى ، و لما حملت قالت من المفروض أن تفرح بهذا الخبر لكنها لمتني حتى على الأشياء التي هي بيد الله عز و جل (كانت مزينة روحها قدام الناس و سكت وصبرت و بعد عشرين يوم حملت و وصلت بها الوقاحة و قالتني من قالك هزي الكرش علاه راكي تشوفي فينا عاقرين) و أكدت المبحوثة قائلة: أنها كانت تقوم بكل متطلبات أم طليقها لكن هذه الأخيرة عاملتها معاملة سيئة و لم تقدر أنها في فترة الحمل الأولى التي تكون صعبة (كنت ندير كلش و مع مرضي ملهيتش بيهم و الحياة مع العائلة صعبة كل العائلة تدخل فيك) و دخلت مع أم طليقها في خلافات و صراعات و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أكدت قائلة : أنه كان ينحاز لأمه (الراجل كان يجي مع أمو واش تقول هي برك) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية صرحت قائلة : أنه كان يفشي كل ما يقع بينهما لأمه ولم تكن له شخصية (كان يفشي و يقول كل ليصرا بيناتنا لمو وكان معندوش شخصية قير مظهر) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية قالت المبحوثة : أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية إلا أنها لم تكن تتوقع حجم هذه المشاكل من أم زوج من المفروض أنها تعتبرها ابنة لها وهي تعتبرها كأم لها لكن ما وجدته عكس ما تصورته (مكنتش متوقعة لكن كي تدخل في مشاكل و تهزي الكرش كل الحياة تتغير كيما تعيشي مش كيما تسمعي عليها و أنا مش كيما كل وحدة و كل وحدة و ظروفها و الحنان بعد الأبوة مكانش) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة : أنها كانت تقوم بها على أكمل وجه في البداية لكنها بدأت تتهاون في تأديتها بسبب المشاكل و كذلك أصبحت تحس أنها أستقدمت لهذه العائلة كالخادمة لها مهام عليها تأديتها و ليس كفرد من أفرادها (بديت نكره و بديت نحس روعي كالحيوان و كالخادمة طيبي أكنسي أغسلي ..الخ) و من ناحية حقوقها كزوجة الحقوق الزوجية كان الزوج مهمل و لم يتذكرها يوما ولو بهدية بسيطة فصرحت قائلة : (مراه موفرلي والو حتى دوش مفيهش الباب و لا هدية و لا مجرد صابونة الهدية للتواصل و تحسيها) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة: أنه لم تكن هناك مسؤولية مشتركة في اتخاذ القرارات خاصة من ناحية الزوج فكان لا يخطو خطوة دون مشاورة أمه و هذا ليس عيب لكن إذا تعدى حدوده تنوب شخصيته في شخصية أمه و بالرغم المشاكل إلا أن المبحوثة كانت تحاول أن تجعل منه فردا فعلا في المجتمع و حاولت أن تقيم له مشروع بيتدي بيه

حياته لكنه أخبر أمه بهذا القرار فوق ما لا يحمد عقباه (كنت حابة نديرلو حانوت نتاع مواد غذائية كي سمعت أمو خرجتني من الدار و وقعت مشاكل كبيرة).

المقابلة الثالثة: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/04/22 من الساعة 10:30 إلى 11:35 بمنزل أهل المبحوثة .

السن عند الزواج: 22 سنة عدد الأبناء: 01 المستوى التعليمي: ثانوي المهنة: بطالة
المستوى التعليمي للوالدين: الأب: ابتدائي الأم: ابتدائي
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك: إختيار الأهل

سألنا المبحوثة السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أنه يفضل تزويج الفتاة بعد بلوغها سن العشرين و قد تقدم لخطبتها العديد قبل طليقتها لكن والدها كان يرفض لصغر سنها (قبل هذا كانوا يرفضوا قالوا صغيرة و قالوا حتى تلحق للعشرين و أنا ما عندي حتى دخل) و كانوا لا يشترطون في الرجل سواء الأخلاق و أهله يكونون ناس طيبين (لازم يكون لا بأس عليه و أخلاق و زينة و دارهم لا بأس عليهم) وعن موقف المبحوثة من زواج قريانتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: كان إحساس عادي ربما بسبب أنها تزوجت صغيرة (كان إحساسي عادي لأنني تزوجت صغيرة ما حسيتش هذا الاحساس و جاوني الخطابية قبل طليقي) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : أنها تفضل الزواج على الدراسة اذا وجدت في الخاطب المواصفات التي تحلم أن تكون في فارس أحلامها (كان عاد زين نفضلو هو على لقراية لأن الفرصة ما تتعوضش) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق رغم صعوبته خصوصا التي عندها أولاد لا بد أن تصبر لكي يتربى أولادهم في بيت أبيهم (الطلاق شين خاصة على ولدي رغم أننا دارنا ما رهم مخصصينوا والو وليقالها يجيبوهالوا لأنو هو الصقير في الدار لو كان صبرت على جال ولدي باه يعيش في دارهم لكن هو ما صبروش ليا مع الصقر و لوحم و كانوا مش باقيني ولو عاودنا الزواج و لدنا هو الضحية) و صرحت كذلك أنها لم تصبر مع رجل عديم الشخصية (لو كان أما تقولي دير سنسلة في رقبتهك و تقولي إنبح ننبح) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة فالمشاكل كلها بسبب السكن و المطبخ الجماعي مع العائلة لأن أم طليقي كانت تتكلم مع المبحوثة بصيغة الأمر وهذه الطريقة لم تعجب المبحوثة فأصبحت ترى نفسها و كأنها خادمة (لازم طيبي لازم تقسلي هذوم كل كنت نديرهم في دارنا لكن هي تحسي فيها تتحكم فوق اللازم) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقتها فكانت أم الطليق متسلطة

و تتحكم فيها و تطلب منها النهوض باكرا و لا بد أن تظل طوال النهار تقوم بالواجبات المنزلية حتى أنها لا تجد وقت لزوجها (راني نوض بكري و قدام الثمنية نهبط ليهم لكن هي ما تصبرش و تجيني و طبطب عليا الباب و تقولي لازم تنوذي بكري من النجمة و هذي مش خدمة و كان تلقى مرجن التسياق و أنا مش حذاه تقولي هذي مش خدمة) و أكدت قائلة: أنها كانت تقوم بكل متطلبات أم طليقتها كما كانت تعمل في منزلهم لكن هذه الأخيرة عاملتها معاملة سيئة لم تقدرما عمله و خصوصا أنها زوجة الإبن الأولى عندهم و ليس معها من يساعدها في أعمال المنزل وكانت تتدخل حتى في أمورها الشخصية و كانت تغار منها(متديريش المكياج و ماتلبسيش و ما تطوليش لقعاد مع راجلك و كي ندير واش طلبت مني علاه مش دايرة غايرة مني المهم كيما درت ما يعجبها) و دخلت مع أم طليقتها في خلافات و صراعات و عن موقف الطليق إزاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: أنه كان ينحاز لأمه لأنه ابنها البكر وكان لا يعترض على ما يصدر من أمه(كان يجي مع أمو ومايدخلش قاع و يقولي لتديرها أما وأبوي هذيك هي) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه كان يفشي كل ما يقع بينهما لأمه و كان هذا الكلام كان يأتي على لسان أمه (كل شيء كان يقولهولها و تقولي كل حية قولتيها ليه راه يقولها ليا و هذا على حساب هدرتها) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و كانت مهياة لتحمل مسؤوليات الزواج لكنها وجدت مالم تتوقعه فهي حملت الكثير من المعاني للزواج و لكنها وجدت عكس ما توقعته فلم تتوقع أنها تجد الإساءة من أم طليقتها في الأيام الأولى من زواجها لأن كل عروس تكون كفرد جديد للعائلة و يرحب بها(كنت دايرة إحتياطي و لكن لقيت المشاكل مكننش نتوقعها عشيت في المشاكل ليوم الصباح و الغدوة تقلبت عليا معرفتش و ما فهمت والو ومع جاني لوحم و هزيت الكرش في الشهر لول) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة: بأنها كانت مقصرة في واجباتها الزوجية إتجاه زوجها لأن الوضع اذي كانت تعيش فيه لم يعجبهاو خاصة لما كان الطليق بدون شخصية (كنت مخصصاتو في العلاقات الحميمة لأنو مكانش عاجبني الوضع و كنت نافرة منو لأنو معندوش شخصية) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان مهمل و لم يتفكرها يوما و لو بهدية بسيطة(مراه موفرلي والو حتى دوش مفيهش الباب و لا هدية و لا مجرد صابونة الهدية للتواصل و تحسيها) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة: أنه لم تكن هناك مسؤولية مشتركة في اتخاذ القرارات خاصة من ناحية الزوج فكان لا يخطو خطوة دون مشاورة أمه و هذا ليس عيب لكن اذا فاق حدوده تذوب شخصيته في شخصية أمه و بالرغم المشاكل إلا أن المبحوثة كانت

تحاول أن تجعل منه فردا فعالا في المجتمع و حاولت أن تقيم له مشروع بيتدي بيه حياته لكنه أبلغ أمه بهذا القرار فوقع ما لا يحمد عقباه (كنت حابة نديرلو حانوت نتاع مواد غذائية كي سمعت أمو مرحمتنيش و خرجتني من الدار و وقعت مشاكل كبيرة).

المقابلة الرابعة : أجريت المقابلة بتاريخ : 2019/04/23 من الساعة 10:30 إلى 11:30 بمقر عمل المبحوثة .

السن عند الزواج : 18 سنة عدد الأبناء : لا يوجد المستوى التعليمي: ثانوي المهنة : عاملة في محل المستوى التعليمي للوالدين : الأب : ابتدائي الأم : ابتدائي المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الشريك

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أنه يفضل تزويج الفتاة بعد سن العشرين لكنها هي تزوجت قبل هذا السن و لا يشترط أهلها على الزوج إلا الأخلاق و لا يشترطون لا مال ولا منزل (كانوا يبقوا يزوجونا بعد العشرين قير أنا تزوجت صغيرة و ما كانوا يشترطوا والو المهم ما يكونش فيه الحية الشينة و عندو الأخلاق و ما يشترطوا لا الدار و لا الدراهم) وعن موقف المبحوثة من زواج قريانتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: بالرغم من أنها تزوجت صغيرة لكن الإحساس بزواج قرينتها بأنه انجاز محقق من طرف القريانات قالت لا تعتبره انجاز محقق من طرف القريانات ولا تريد زواج الصغر غير أن نصيبها أنها تزوجت صغيرة في السن (منبقيش زواج الصقر) و كان أهلها لا يضغطون عليها و كانت مسألة الزواج حرية شخصية تتحمل مسؤوليتها الفتاة (ما عدناش كل هاذ العقلية باه نوبة أخرى ما تقولوش لينا نتم السبة) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : بأنها تفضل الدراسة على الزواج و كان شرطها أنها تكمل دراستها و تتزوج و كانت مخطوبة لمدة ثلاث سنوات لكن أهل الزوج ضغطوا على أهلها و لم تستطيع أن تطيح بكلمة والدها أمام الرجال (والو كل مش دايراتو في بالي جاء هاكا في لول قالولي حتى تكمل قرايتها و مبعد داروا في كلامهم و موري العيد تتزوجي و محسوب كي قال أبوي ما بقيتش نرد ليهم لكلام و تزوجت مكتوب) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوصا و أن زوجها لم يعد له كلمة مسموعة و أصبح رأيه من رأي أمه (الزواج رضيت بيه و الطلاق رضيت بيه خصوصا كي قوتلو ديرلي داري بعيد في لول قال ايه و مبعد دار في رايو قتلو مين عادوا حكمين فيك الطلاق خير ما دام معندكش راي) و أنها لما كانت متزوجة و تسمع واحدة تطلقت كانت تقول في قرارتي نفسها لماذا لم تصبر لكن لما عاشت الموقف أحست بما أحس بيه غيرها (كي كنت متزوجة و نسمع وحدة تطلقت

نقول لو كان ريحت لو كان صبرت و كي عشت فيها أنا قلت باينا ما تخرجش وحدة لكان حست) و فيما يخص نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و لما كثرت المشاكل بينها و بين أم طليقتها أصبح لديها مطبخها الخاص و السكن مع العائلة سبب لها الكثير من المشاكل و طلبت من طليقتها أن يأخذ لها منزلا خاصا بها بعيد عن منزل أهله (لازم ديرلي داري وحدي و قاع نبعدوا عليهم و على المشاكل) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقتها التي كانت عمتها فلما رأت أنها متفاهمة مع إبنتها أصبحت تغار منها و في نفس الوقت خافت أن تأخده منها خصوصا أنه كان هو معيل العائلة بالرغم أنها كانت تلبى لها كل ما تطلبه منها (و كي أمو شافتنا متفاهمين و تقول راهي حاكمة وراك مشيخها وراها تلبس وراه يشريلها و كانت حتى و لو صارت مشاكل معاه نحلوها بيني و بينو مش حتى يسمعوا الناس) و كانت تقوم بكل ما تطلبه منها حتى و ان لم تطلب فكانت تقوم بواجبها اتجاهها (كنت نقضي ليها كلش و أحنا في الأصل تزوجنا ثلاثة مع بعضنا و كل نهار النوبة لوحدة و كي يكون مفايش النهار تقضيلها كل الصوالح) و دخلت مع أم طليقتها في خلافات و صراعات و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: أنه كان في بداية زواجهما كان لا يأتي في صف و لا واحدة منهما و لما إزدادت المشاكل أصبح يأتي في صف أمه (كان في لول مايجي معايا ما يجي معاها لكن في الأخير كي ضغطوا عليه ياسر عاد يجي معاهم) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه في البداية كان لا يفشي الأسرار و لما وقعت عليه الضغوطات و لكي يبين لأهله بأن زوجته غير متحكمة فيه بدأ يفشي لأمه كل شيء (في لول كان والو على خطراه كنا متفاهمين و كي ضغطوا عليه و بلي مش حاكمة فيا و نعطي رأي أصبح لقاتها أمو هذيك هي) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و كانت مهياة لتحمل مسؤوليات الزواج ظنا منها أنها ذاهبة الى بيتهم الثانية لأن أم زوجها كانت عمتها و كانت تضن أنه ستعاملها كإحدى بناتها و تعلمها و تأخذ بيدها(كنت علبالي راني رايحة لأهلي و ناسي ياك أمو راها عمتي أخت أوبي من الأم) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة :بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية رغم أنها تزوجت صغيرة (كنت نقوم بكل واجباتي حتى هو قال ماعلبلش تجيني مرا في هاذ السن و قايمة كيما هاك) ومن ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان قايم بكل واجبته كزوج اتجاهها و كان يعطيها كل حقوقها (كان قايم بكلش لو كنت مش قايمة بيه مكانش قام بيا) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة أنه : كان في بداية الزواج لا يتدخل أحد في قراراتهما

و لكن مع مرور الزمن أصبح هناك تدخلات من العائلة (كان في لول واحد ما يدخل في قراراتنا و لكن أمبعد تقلبوا حتى عماتي لهما خلاتوا محسوب جاين مع أختهم و يعدلوا فيه عليا).

المقابلة الخامسة: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/01 من الساعة 10:10 إلى 11:40 بمنزل المبحوثة .

السن عند الزواج: 27 سنة عدد الأبناء: 05 المستوى التعليمي: دون مستوى المهنة : بطالة
المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون مستوى
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الأهل
سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة : أن والدها لا يهيمه تزويج الفتاة في سن مبكر المهم أن لديه قناعة بأن من يأتيها نصيبتها تتزوج (والو أبوي قاع ما يسولش على السن و كان معندو حاجة و اللي جاها مكتوبها تتزوج ويبغي الهنا و خلاص) وعن موقف المبحوثة من زواج قريانتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: أنها لا تحب الزواج و كانت لاتحس بشيء اتجاه زواج القريانات في سن مبكر (منبقيش الزواج خلاص و بوي قاع ما يسولش و كنت نحس روحي عادي كي تتزوج وحدة صغيرة) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : بأنها تفضل الدراسة على الزواج لو أنها كانت تدرس و كانت متفوقة في دراستها لما تزوجت حتى أكملت دراستها(لو كان عندي مستوى في لقراءة كي كنت طفلة نقول نقرى) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة:أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوص و أن زوجها مهملا و أنه تزوجها على امرأة فكان يعدد الزوجات و يهمل (رضيت قبل بالزواج و رضيت ضرورك بالطلاق نجوا فوق النسا و يطلقونا فعابلو هاكا ما يصرفش) ولما كانت متزوجة كانت تحس إذا تطلقت واحدة ممن تعرفهن لكن بعد تجربة الطلاق أيقنت أن من يتسبب في الطلاق هو الرجل بالدرجة الأولى(بكري وأنا طفلة تشفني ذك كي جريت والو قلت الطلاق للرجال وراجلي وحدو زعكني) سألنا المبحوثة عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة:بأنها تسكن في منزل خاص و المطبخ مع العائلة و المطبخ مع العائلة لم يسبب لها اية مشاكل مع عائلة الطليق و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة حسنة من أم طليقها و أهله و كانت تلبى كل ما تطلبه منها أم طليقها لأنها فيما بعد انتقلت للعيش في سكن خاص بها(والو ما لحقونيش كنت نجيم كالضياف قير في المناسبات) وعن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: أنه لم تكن بينهما خلافات بل الخلافات كانت مع زوجها (ما كنتش ساكنة معاهم) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لم يكن يعير لها أي اهتمام و لم تكن بينهم

أسرار (مراهش كل حاسبني) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة : أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و كانت تظن أنها ذاهبة الى أهلها (عرفين و عندبالنا العرس زين تالي همال من أولتها لأخرتها) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة :بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية رغم أن طليقها كان مهملًا (كنت تقوم بكل واجباتي رغم انو مش قايم) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج غير متحمل للمسؤولية الاجتماعية اتجهاها و اتجاه أبنائها و كان مهمل في قضية حقوقهم (ما يسولش علينا و ما يلبسش وما يجيهمش و هاك خدام و قاع معلبالوش) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة أنه : كان غير مبالي بها و لا يشاركها في أي شيء (مش حاسبني طول حتى يشاورني).

المقابلة السادسة: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/09 من الساعة 11:40 إلى 12:17 بمنزل أهل المبحوثة .

السن عند الزواج: 19 سنة عدد الأبناء: لا يوجد المستوى التعليمي: ثانوي المهنة : بطالة المستوى التعليمي للوالدين : الأب : ابتدائي الأم : دون مستوى المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: جيد طريقة إختيار الشريك : إختيار الطليق

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة : أن العائلة لا تشترط أن تتزوج البنت في سن مبكر خصوصا أن والدها لم يتربى في عين البيضاء و لم تؤثر فيه عاداتهم بشكل كبير و كان يأخذ رأي البنت في مسألة زواجها و إذا وافقت هي لا تعترض العائلة (لو كان بابا حي ما يدينش صغيرة و بابا مكانش يشترط في الرجل المهم تكون عقليته زينة وما يضرش و ما يديرش المشاكل و يكون يقوم بالمرأ و احنا لنفحتلها على واحد تديه الدار مارحلهمش فيا) وعن موقف المبحوثة من زواج قريانتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: بأنها تزوجت صغيرة و لم تحس بأن القريانات حققن انجاز بالزواج المبكر(من السنة الخامسة و هو باقيني) و كان أهلها لا يضغطون عليها و كانت مسألة الزواج حرية شخصية(الزواج حرية شخصية و البنت تتزوج تتزوج) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : بأنها تفضل الزواج على الدراسة بحكم وفاة والدها التي أثرت فيها و لم تعد تهتم بالدراسة(فضلت الزواج على القرابة جاء الزواج و بردت من قلبي لقرابة) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة:أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوص و أن زوجها سجن و كانت فرصة العائلة لتنتقم منها و إن سجن زوجها لم يكن هو السبب و كانت مستعدة أن تنتظره لكن المشاكل مع أهله هي التي جعلتها ترضى بالطلاق (عادي في الزواج و عادي في الطلاق مش الحبس لكن المشاكل مع أهلوا

خاصة أنهم اهتموني في شرفي) و لما كانت تسمع بواحدة تطلقت لما كانت متزوجة كانت تحس بالتي عندها أولاد(لبولادها تغيض واللي معندها ولاد تطلق اذا كانت عندها مشاكل ولو كان هو مش في الحبس ما طلقتهش وعشت معاه) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة : بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و كانت لا تطبخ (مكنتش نطيب) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقها و أخواته خاصة المتزوجة لأنها كانت قريبة جدا من طليقها وكانت تريد تزويجه بأخت زوجها و لما تقدم لخطبتها رفض الأهل في البداية و الطليق قام بتهديد عائلته بالسلاح فتمت الموافقة على زواجهما وكانت أم الطليق تستمع إلى كلام بناتها و تأتي معهم ضدها (تخرج للعيب و تتصنت لبناتها خاصة المتزوجة) و كانت تقوم باستعمال الحيل معم لكسبهم لصفها بالإغراءات المادية لأنهم كانوا محتاجين ماديا و ابنهم عنده النقود و كانت تحت تصرفها(كنت نحشي ليهم و يقولولي جيبينا دراهم و نشري ليهم كل ليقوه على خاطر أمو كانت تقتل الطعام و تبيع و أبويو كان قير عساس في البلدية) لكن الفرد الغير مرغوب فيه من البداية يبقى دائما بينهم حساسيات و دخلت مع أم طليقها و إخواته في خلافات و صراعات و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة:أنه كان ينحاز اليها دائما ولايعير أهله أي اهتمام خصوصا أنه تزوجها عن حب (كان دائما يجي معايا ومايعطيهمش كل الزينة و خرج ليهم حتى السلاح و هدهم بيه) و فيما يخص افساء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يفشي الأسرار و حتى إن وقعت مناوشات بينهما لا يظهرها للعائلة(يحفظ السر و كنا كي نتناوشو قير مناوشات خفيفة و مايبينهاش) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة:أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة :بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية رغم أنها تزوجت صغيرة (كنت نقوم بكل واجباتي) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان يعطيها كل حقوقها(كان يعطيني كل حقوقي) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة:أن القرارات تكون بينهما فقد و لا يقحم العائلة فيها و كأنهم غير موجدين معه (أنا و ياه حتى لو كان عدنا مسافرين قاع ما يفخرهمش و مايقيمهمش وما يطعمهمش شاب متفتح و شابع من الدنيا يحوس وعایش وعاشت الرجالة الزينة و هما حابسين نسا هم و رجالتهم نسا نفوه) .

المقابلة السابعة : أجريت المقابلة بتاريخ :2019/05/13 من الساعة 11:30 إلى 11:30 بمنزل أهل

المبحوثة .

السن عند الزواج: 19 سنة عدد الأبناء: 01 المستوى التعليمي: متوسط المهنة : بطالة
المستوى التعليمي للوالدين: الأب : دون مستوى الأم : دون مستوى
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الطليق
سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة : أن العائلة كانت تفضل زواج البنات في سن العشرين و كان والدها لا يشترط على الرجل سواء الدين لا يهمة لا مال و لا جاه و يفضل عدم تزويج بناته من الأقارب خوفا من المشاكل بين العائلات في حالة و قوع الخلافات(مذبيهم نتزوجوا في العشرين و بوي ما يشترط والو قير الدين و هذا كي جابلو الشرط رجعلو نصو و مذبييه ما نديش من العايلة و هذا كان ولد عمي و قالي متدهيش لعلى يصراو مشاكل و نعود أنا و خويا في العيب و كي بقيت أنا مسيفش عليا و قبل) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: إعتبرت زواج القرينات إنجاز محقق من طرفهن لكن مع المشاكل تغيرت النظرة(حسيتوا إنجاز ثم تقلبت الآية و عادوا حوايج أخرى) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : بأنها تفضل الزواج على الدراسة في حالة ما تقدم لها الرجل الذي تتوفر في المواصفات التي تريدها (إذا كانت المواصفات لباقتها نبطل لقرابة العايلة متتعوضش إذا كنت متهنية) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة:أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق لأنها لم تتحمل العنف الممارس عليها من قبل زوجها بالرغم من أن العائلة كانت طيبة معها و قامت بالخلع(رضيت قبل بالزواج و أنا لبقيتو و رضيت بالطلاق لأني معدتش نقبل نتعنف كثر من اللازم و حتى دارنا مقلتلهمش على خاطر أبوي مكانش قابل ندي ولد خوه و اذا وقعت مشاكل منعودش في العيب مع خويا) ولما كانت متزوجة كانت تحس إذا سمعت واحدة تطلقت لكن لما عاشت التجربة أصبحت لا تحس بهذا الشعور (كنت نحس بها و كي طلقت و جريت عدت نقول عادي على خاطر أنا لدرت الخلع لأني متحملتش نتعنف) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة:بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و كانت تطبخ معهم وكان طليقها لا يعمل وأخته من تصرف على المنزل وكان هو الوحيد عندهم وكان مدلل و أخته انسانة متفهمة و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة:أنها وجدت معاملة طيبة من أم طليقها وأخته و كانتا يعاملانها معاملة حسنة حتى و ان تكلمت أم الطليق كانت لا تهتم لكلامها و كانت تعتبرها مثل أمها و كانت تقوم بكل الذي تطلبه منها (أمو كلام لعجايز و تتدخل نتاع لعجايز برك سرتو كان طفل واحد و مدلل مبصح مانديرش عليها مش لتقلقلني و أختنا كانت كي أختي و لذورك و أمو كنت تقضيها كل لتطلبو مني عادي الحمد لله) و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة:أنه لم يكن بيننا أي

خلافات أو صراعات (لم يقع بيننا مناقشات حتى لو قالت كلمة لواحد يشد فمو) و فيما يخص افساء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يفشي الأسرار (راجلي كان سري لا يكشف السر) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة: بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية لكن مشاكلها مع طليقها كانت بسبب أنه عنيف و لا يتحمل الكلام (كنت نقوم بكل واجباتي لكن السبب هو مش عشري كنت كل لحوايج نصبر فيها على لخرة و على اللبسة و على الخرجة غير العنف ماقدرتش و ما صبرتش عليه) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان يعطيها كل حقوقها (كان يعطيني كل حقوقي مبصح كان قلوقي يتقاهر مع حوالاه) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة: أن كل القرارات كانت بينهما و لم تتدخل أطراف أخرى فيها (لا يتدخل أحد كنت غير أنا و ياه).

المقابلة الثامنة: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/13 من الساعة 11:30 إلى 12:10 بمنزل أهل جارة المبحوثة .

السن عند الزواج: 16 سنة عدد الأبناء: 02 المستوى التعليمي: دون مستوى المهنة: بطالة
 المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون مستوى
 المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الأهل

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة : أنه في السابق كل البنات يتزوجن صغيرات في السن و الأهل لا يشترطون على الرجل سواء المحافظة على بنتهم (مذبيهم ننتزوجوا صقار باه يتهنوا علينا و ما كنوش يشرطوا على الرجل قير الهنا و المهم راكي رايحة لناسك) وعن موقف المبحوثة من زواج قريباتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: زواج الصغر لم تعتبره إنجاز محقق من طرف القريبات لأنها تزوجت صغيرة في السن (محسيتوش على خاطر تزوجت صغيرة) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : في السابق البنت لا تدرس و لما تصل لسن الزواج ننتزوج (بكري الطفيلات ما يقراوش و اللي كبرت ننتزوج) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوص مع حجم المشاكل التي عاشتها و من أقرب الناس اليها لأن أم طليقها كانت خالتها وظنت أنهم قاموا بعمل سحر لها لكي يطلقها زوجها (رضيت بالزواج على خاطر الزواج سترة و رضيت بالطلاق لأنني معدتش طايقة و خرجت من قير قرصي لأنهم سحروا ليا) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و كانت تقوم بكل أشغال البيت لوحدها بالرغم من أنه كان معاها في المنزل أخوات طليقها حتى و ان ذهبت الى منزل

أهلها عليها العودة بسرعة للقيام بأشغال المنزل (كنت ندير ليهم كلش نطيب نكنس نغسل و حتى لو رحنا لدارنا لازم نجني قبل العاصر باه نكنس الكوري نتاع لمعيز حشاك و كنت نوض بكري الستة نتاع الصباح في الشتاء و بناتها راقدين باه نعجن و نطيب الخبز لولادها باه يروحوا يقرأوا في لبلاد حرتوا عليا ياسر و كنت صغيرة) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقتها التي كانت خالتها في الأصل كانوا لا يصطحبونها معهم حتى في المناسبات و كأنها استقدمت لمنزلهم من أجل خدمتهم فقط (كانت خالتي و كانت كل ما تبقينيش و خاصة أنني طلقت و مبعده رجعت لولدها وكي جبت هذ الطفل الثاني زادت حقدت عليا زين و بناتها كانوا يصنعوا و يرحو للعرس و يخلوني في الدار نخدم و أنا الخدمة كل ما تهنيش تقيضني الحقرة) و وقعت خلافات مع أهل طليقتها و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: لم يكن يعير لها أي إهتمام (مكانش كل حاسبني) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا توجد أسرار بينهم (كان حاسبني حتى يقولي سرو) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة : أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة : بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية رغم أنها تزوجت صغيرة و لقيت المعاملة السيئة (كنت نقوم بكل واجباتي) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان لا يعطيها كل حقوقها (بيتي مفيهاش حتى المفتاح كانت تتسكر قير بالعمود و نهار خروجي تهزلي محرمت عرسي لذورك ما عرفتش وين راحت) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة أنه : ليست هناك قرارات حتى نتشاركها.

المقابلة التاسعة : أجريت المقابلة بتاريخ : 2019/05/14 من الساعة 23:00 إلى 23:33 بمنزل المبحوثة .

السن عند الزواج : 15 سنة عدد الأبناء : 08 المستوى التعليمي: إبتدائي المهنة: بطالة

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون مستوى

المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الأهل

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أن العائلات سابقا يزوجون بناتهم باكرا و والدها زوج كل بناته في سن مبكر (زوجوني مولات خامستا عش نعام و خواتي تزوجوا على تسع سنين كنت صغيرة و كي يقولك أبويك إدي بغيتي راضية و لا والو إدي و خلاص و راه ولد عمي و كان أبوي يشرط غير الهناء) وعن موقف المبحوثة من زواج قريانتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: بأنها تزوجت صغيرة و لم تحس بأن القريانات حققن انجاز بالزواج المبكر و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت

قائلة: أنه قديما لا يدرسون (بكري مكاشش لقرابة وكي يجيك الخطاب يزوجوك و كنت متمنية واحد من ولادي يخرج ليا قاري مبصح بنت ذورك كي يجيها الرجل تبطل لقرابة) وفيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوصا و أن طليقها كان لا يعمل و تناقشت معه إلا على العمل و كان عصبي و لا يقبل النقاش (طلقني غير على بال الخدمة و كي تناقشنا طلقني ولي متعلم بالطلاق معادش يبطل) وعن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و كانت تقوم بأشغال المنزل مع أهل الطليق (كنا قاع مع بعضنا نقضو الصوالح) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة حسنة من أهل طليقها وأمه مطلقة و كانت تعيش مع زوجة أبيه (أمو مطلقة و كنت عايشة مع مرت أبوو و عشت معاهم مليح و قعدت معاهم سبع سنين و كي تزوجوا ولادها خرجنا عليهم و سكتنا قير حذى بعضنا) و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة : أنه لم تكن هناك خلافات مع زوجة أبيه (مشاكلي كانت قير معاه) فيما يخص افضاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يفشي الأسرار (لا يفشي الأسرار) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة :بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية رغم أنها تزوجت صغيرة (كنت نقوم بكل واجباتي مبصح لمتعلم بالطلاق معادش يبطل) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان يعطيها حقوقها إذا توفرت له المادة (مكاشش مسول ياسر في المعيشة و مكاشش قاشني تناوشنا قير على الخدمة مرة يبطل مرة يحكم و كي قلت ليه تناقشنا و طلقنا) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة: أنه كان عصبي و لا يتحمل النقاش (فيه النقيفة مايبقيش الهدرة).

المقابلة العاشرة: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/14 من الساعة 23:50 إلى 00:20 بمنزل أهل المبحوثة .

السن عند الزواج: 13 سنة عدد الأبناء: 02 المستوى التعليمي: دون مستوى المهنة: بطالة
 المستوى التعليمي للوالدين : الأب : دون المستوى الأم : دون المستوى
 المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الأهل
 سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أن العائلة كانت تفضل تزويج البنت في سن مبكرو كانوا يجبرون الفتاة و لا يأخذ رأيها بعين الاعتبار و كانوا لا يشترطون في الزوج سواء أنه يكون من

الأقارب و على خلق (كانوا يسيفوا علينا و يبقوا يزوجنا صفارات وكانو يشرطوا الهنا و يعطونا لناسنا) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: أنها لا تحب الزواج و تزوجت رغم صغر سنها بسبب أن أمها متوفية و كانت عندها زوجة أبيها و كانت تعاملها و أخواتها معاملة سيئة و هي لم تصبر على المعاملة السيئة (أنا قاع ما نبقيش زواج الصقر و حنا تزوجنا على خاطر كانت عدنا عيال أوبينا ودارت فينا المنكر) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة: بأنها تفضل الدراسة على الزواج لو أنها درست (بنتي راها كبيرة كي تزوجت و قلت لراجلها كان لا متديهاش باش تقرى مبصح هي قالت منقراش و تزوجت) و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها لم تكن راضية بالزواج و رضيت بالطلاق من كثرة ما عاشته من مشاكل و حقرة في بيت طليقها (والو أنا قاع ما نبقيش الزواج تمنيت لو كان نرجع طفلة على خاطر راني قاع معشتش صقري بالطلاق راضية و نقول لبنات ذورك لو عندهم مشاكل نقولهم تطلقوا وحتى لمجابنش الضناية نقولها عادي) و كذلك لما كانت تسمع و هي متزوجة بواحدة ممن تعرفهم تطلقت قالت أن الخبر كان يأتيها عادي و لا يؤثر فيها إلا على المرأة التي عندها أولاد (عندي عادي أقسم بالله ما تغضنيش كي تعود مدمرة و لي عندها وليدات كيما أنا نبكي عليهم كيما وليداتي و الطلاق واعر المرة الأولى والله لا يوربه لوليداتي لكن كان راها عندها المشاكل مع الراجل نقول ليها تطلقي) و لما تطلقت إلا أبو طليقها من تأثر بطلاقها و صرحت قائلة (قالي شايبني تترطي انتي و خيط لحريرو منتقطعيش و بكى عليا مسيكين) وعن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل خاص و المطبخ مع العائلة و كانت تطبخ معهم و تقوم بالأعمال المنزلية و تزوجت صغيرة و هناك من الأكلات التقليدية لا تجيد طبخها و من المفروض أنهم يعلموها لكنهم تحاملوا عليها (كنت نقضيلهم كلش مرمدوني و دارو فيا المنكر) وعن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من طليقها وأخيه و زوجته التي كانت تعيش معها في المنزل و غارت منها و أرادت أن تزوج طليقها لإبنت أختها فبدأت تدبر لها المكائد من أجل أن يطلقها (و مرت السلف بقات تجيب عليا بنت أختها و درتلي السحر باه راجلي يطلقني و كانت تجيب ليهم الماكلة من دار أختها باه يقولو بنت أختها تعرف تطيب و كانوا يعطوني كل حوالاهم نفسلهم ليهم و كي نقل يمرمدوهم في التراب و يقولولي عاوديهم) و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: كان ينحاز الى أهله و في كثير من الأحيان يتحامل عليها (يجي باقي يبطني يجي باقي يكتلني الراجل و السلف و عيال السلف حتى أمو في لول كانت معايا و مبعد دارت عليا لو جات حصة تونس كنت نكشف ليهم كل دوايرهم كنت صقيرة و أنا

شيطانة و هكك و نفهم) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يهتم بها حتى بقول لها اسراره (مكانش كل معبرني) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية لكنها لم تكن تحب طليقها و كانت مقصرة في بعض الأشياء (كنت نعرف مبصح كنت نقص كل شيء و مكنتش نبقي راجلي) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة: بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية لكن مشاكلها مع طليقها و أهله و ما صدر منهم جعلها تكره كل شيء أما عن حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان مقصر في حقوقها و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة أنه : زوجها غير مبالي بها أصلا و ليس بينهم أي نقاش (مكانش كل حاسبني).

المقابلة الحادية عشر: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/16 من الساعة 10:00 إلى 10:30 بمنزل المبحوثة .

السن عند الزواج: 18 سنة عدد الأبناء: 06 المستوى التعليمي: دون مستوى المهنة: بطالة
المستوى التعليمي للوالدين : الأب : دون المستوى الأم : دون المستوى
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الأهل
سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أن العائلة تفضل تزويج البنت في سن مبكر و كانوا لا يشترطون في الزوج سواء أنه يكون على خلق و لا يظغطون على البنت في مسألة زواجها (كانوا يبقوا يزوجونا صقار مذبيهم يزوجونا على ستاعش نسنة و كانوا يشرطوا الأخلاق عيبت في الأول مابقيتش و هذا كي بقيتو خرجلي نتاع شراب) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: إنها تزوجت صغيرة و لم تحس بزواج قريناتها في سن مبكر و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة: بأنها تفضل الدراسة على الزواج لو أنها درست و فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها رضيت بالزواج لأنه سنة الحياة بالإضافة أنها أحببت طليقها لكن تطلقت و رضيت بالطلاق لأنها لم تستطع الصبر على قلة الدين و الأخلاق واكتشفت هذا بعد الزواج و أرادت إصلاحه لكن محاولاتها باءت بالفشل (هذا بغيتوا و كي خرجلي نتاع شراب و نساء و رضيت بالطلاق و صبرت عليه ثلاثين سنة ولا هو هو) وعن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن مع العائلة و المطبخ مع العائلة وعن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: كل أهل طليقها كانوا يعاملونها معاملة حسنة و كانت علاقتهم جيدة مع بعضهم و انها لم تسكن معهم كثيرا و انتقلت الى منزل خاص بحكم عمل زوجها عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت

قائلة: لم تكن هناك خلافات مع أهل زوجها و مشكلتها كانت مع تطبيقها الذي صبرت عليه أكثر من ثلاثين سنة و لم يتغير و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يكشف الأسرار أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت متحملة للمسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة: بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية و عن حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان يعطيها حقوقها و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة: أنها كانت تتشارك اتخاذ القرارات مع زوجها.

المقابلة الثانية عشر: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/15 من الساعة 21:30 إلى 22:10 بمنزل أهل المبحوثة .

السن عند الزواج : 19 سنة عدد الأبناء : 03 المستوى التعليمي: ابتدائي المهنة : بطالة
المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون مستوى
المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: جيد طريقة إختيار الشريك : إختيار الطليق
سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أن في السابق كانوا يزوجون بناتهم باكرا و والدها كان يزوج بناته باكرا حتى و ان كبرت في السن فهو لا يزعج (لجاها مكتوبها تروح و بوي قاع معندوش هذه العقلية و يبقي لبنات و لذورك يفرح بينا و يلما و أنا و بناتي مره مخصصنا حتى حاجة) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: بأنها تزوجت صغيرة و لم تحس بأن القرينات حققن انجاز بالزواج المبكر و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة: أنها تفضل الدراسة على الزواج لكن في السابق كانوا لا يسمحون للفتاة بإتمام دراستها خصوصا أن المدرسة كانت بعيدة عن منزلهم و خوف أبيها عليها فتوقفت عن الدراسة في المرحلة الابتدائية (بكري مكانش البنات ياسر يقرأو من جهتنا و كان ليكول بعيد على دارنا و بوي يخاف عليا على هاكا حبست مبصح ضورك نقول نقر و منعرشش و بناتي باقتهم يقرأو ليا و ما تزوجهش صقار و بنتي راها مولات أربعاعش نعام و راهم يخطبوا فيها قولتلهم و الله ما نعطيها لواحد حتى تكبر و تكمل قرابتها) وفيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: أنها كانت راضية بالزواج و رضيت بالطلاق خصوصا بعد ما كشفت حقيقة تطبيقها (رضيت بالزواج على خاطر الزواج ستره و رضيت بالطلاق لأنني جيت ثلاث بنات معاه و باقي لهو موسوس و شكاك و هذا لمصبرتش عليه و حتى الزواج ما نعودش على خاطر راني عايشة كي السلطانة في دار أبوي و مره مخصصني والو لا أنا لبناتي و طليقي راه نادم على طلاقي وراه يقول

مشفتش قاع مرا كيفها) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل خاص والمطبخ خاص وكانت تقوم بكل أشغال المنزل من طبخ و غسيل و تنظيف المنزل (كنت قايمة بيه و بداري) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة حسنة من أهل طليقها وأمه كانت امرأة طيبة و كانت تهتم بها من ناحية أكلها و لبسها (أمو مرة زينة كانت تهز الماكلة من عند مرت بنها اللي عايشة معاه و كانت تشريلي الروبة باه نلبس و نقولي صبري لإيني) و عن موقف الطليق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: أنه لم تكن هناك خلافات مع أمه بل كانت امرأة حنونة عاملتها مثل إبنتها (مشاكلي كانت قير معاه موسوس و شكاك وقالولي الناس متديهش و ديتو) فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يفشي الأسرار أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها كانت تعلم جيد أن الزواج مسؤولية و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة: بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية (كنت نحضرلو باه ياكل و نستقبلو كي يجي عيان من الخدمة و كنت مهتمة بنفسي صقسي عليا من حبيتي) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: بأن الزوج كان لا يعطيها حقوقها لا المادية و لا المعنوية و كان مصاب بالوسواس و كل هذه الأعمال كان يقوم بيها إلا عندما يكون في منزلهم لكن لما يذهب إلى منزل أهلها تتغير كل معاملته و يصبح شخصا آخر (كانت أمو تسرقلي الماكلة من عند مرت بنها و تشريلي الروبة في العيد و عمهم كان يكسيلي لبنات في العيد و بوي هو ليديني للطبيب و راجلي كان عندو و مبصح ما يصرفش و كان موسوس و حتى حقوا يطلبو بالعنف و يدير حتى الرقية و كان نتكلم يتهمني حتى في الشرف نتاعي و هاذ الشيء كل كان يديرو في دارو كي يجي للدار قاع يتبدل و يعود عبد آخر) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة : أن قراراته فردية.

المقابلة الثالثة عشر: أجريت المقابلة بتاريخ: 2019/05/29 من الساعة 10:00 إلى 12:00 بمنزل

أهل المبحوثة .

السن عند الزواج: 21 سنة عدد الأبناء: 01 المستوى التعليمي: جامعي المهنة: بطالة

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: دون مستوى الأم: دون المستوى

المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة: متوسط طريقة إختيار الشريك : إختيار الطليق

سألنا المبحوثة عن السن المفضل للزواج صرحت قائلة: أن العائلة تفضل تزويج البنت في سن مبكر لكن

لا يجبرون الفتاة على الزواج فكانوا يستشرونها في مسألة زواجها (مذبيهم نتزوجوا صغار مبصح أبوي ما

يسيفش علينا ويقول الزواج مكتوب و كان يشرط الأخلاق و الدين لكن أنا قلت لو كان شرطوا خير على

خاطر التنازلات ياسر ياسر تضيعك حقك عند ناس كيما لديتهم و التنازلات تمرقها مرة مرة) وعن موقف المبحوثة من زواج قريناتها وهن صغيرات في السن صرحت قائلة: بأنها تزوجت صغيرة و لم تحس بأن القرينات حققن انجاز بالزواج المبكر (تزوجنا صقار و محسناش لكن مكانش هذا بكري مبصح بكري يعرسوا صقار) و عن تفضيل الزواج على الدراسة أجابت قائلة : تفضل الدراسة على الزواج و اعتبرت الدراسة و الشهادة سلاح في يد الفتاة تواجه به الزمن فيما يتعلق بالرضا على الزواج و الطلاق أكدت قائلة: بأنها كانت راضية بالزواج لأنها كانت تظن أنها ذاهبة إلى منزل عائلتها الثانية (رضيت بالزواج العيلة و راها عمك و كنا بكري نبقوا نترجوا صقار باه ما يعروناش بلي راكي بايرة) و الطلاق رضيت به لأنها استنفذت كل صبرها مع عمته التي هي أم طليقتها (رضيت بالطلاق و قلت الحمد لله ربي دار حاجة في القرآن سماها الطلاق لو مكانش الطلاق كنت هبلت) و عن نوع السكن و المطبخ أجابت قائلة: بأنها تسكن في منزل العائلة و المطبخ مع العائلة و كانت تقوم بكل أشغال البيت لوحدها لأن أمه كانت تعمل (لازم أربعة و عشرين ساعة و نتي واقفة) و عن علاقتها مع أهل زوجها أكدت قائلة: أنها وجدت معاملة سيئة من أم طليقتها التي كانت عمته و كانت تعاملها مثل الخادمة أو مثل الآلة و أشغال المنزل لا تتعبها بل أتعبها تسلط أم طليقتها و شخصية طليقتها السلبية و كانت لا تسمح بأي شيء دون موافقتها حتى لباسها تختاره هي (أربع سنين و أنا معاها امرأة متسلطة لازم متعبريش ياويلك إذا راجلك خرجك تخرجي والو تروحي لداركم والو) فووقت الخلافات مع أم طليقتها و عن موقف الطلاق ازاء الخلافات التي كانت تقع بين أمه و زوجته أجابت قائلة: إذا تجرأت و ناقشت أم طليقتها تغضب عليهم و طليقتها لم تكن له شخصية حتى لو تجرأ و إنحاز لها فأمه تغضب عليه و لا تكلمه (كان صحك و تناقشتي تنايفك شهر ما ترد عليك السلام خطرات ماكلتك تتزروط بالكراع يقولك أصبري و هذيك أما ما عندي ما ندير وهي متناقش ما تتصاوب) و فيما يخص افشاء الأسرار الزوجية أكدت المبحوثة قائلة: أنه لا يفشي الأسرار الزوجية (كان مايقوللهاش) أما عن تحمل المسؤولية الاجتماعية صرحت المبحوثة قائلة: أنها تعلم جيدا أن الزواج مسؤولية لكن ما حملته له من معاني ورموز عكس ما وجدته في الواقع (هو مسؤولية لكن صاورولي الزواج بلي جنة لكن وجدت التسلط و وجدت نفسي كالخادمة و مترحمتش) و من ناحية قيامها بواجباتها الزوجية أكدت قائلة :بأنها كانت تقوم بكل واجباتها الزوجية و لما لقيت المعاملة السيئة و شخصية زوج مسلوبة الإرادة بدأت تتفاحص في تأديتها (كنت نقوم بكلش و مبعد حتى هذيك الواجبات ما عايش عندها جو والراجل لمعدوش شخصية ماهوش راجل) و من ناحية حقوقها كزوجة أجابت قائلة: لا توجد حقوق لا مادية و لا معنوية (مكان لا حقوق لا مادية لا معنوية

في نفاسي بعت خاتمي و كي تشوفو بلي راهو معايا تتايفو بالشهر ما تكلموش المهم ربحت بنتي من هاذ الزواج) و فيما يتعلق بمسؤولية اتخاذ القرارات أكدت قائلة أنه :ليست هناك قرارات حتى نتشاركها و أن أمه من تقرر و من تنفذ(مكانش حتى قرارات كايين لا أما هي كلش هي لتأخذ القرارات و هي كلش خزرتها تقول ارهابي).

2 : عرض و تحليل و تفسير فرضيات الدراسة

2_1 : عرض خصائص العينة :

الجدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب السن عند الزواج

النسبة المئوية	التكرار	السن عند الزواج
38.46 %	05	[18_13]
46,15 %	06	[24-19]
15.38 %	02	[30-25]
100 %	13	المجموع

القراءة الإحصائية: يتبين من خلال إحصائيات الجدول أعلاه بأن السن عند الزواج كان في الفئات العمرية من [24_19] بأكثر نسبة 46.15% ثم تليها الفئة العمرية [13-18] بنسبة 38.46 % و آخر فئة كانت الفئة العمرية [25-30] بنسبة 15.38 %.

القراءة السوسولوجية: نستنتج من القراءة الإحصائية للجدول المتعلق بالسن عند الزواج بأن المبحوثات تزوجن في سن المراهقة و في سن الشباب ففي سن المراهقة الفتاة لم يكتمل بعد نموها النفسي و الجسمي والاجتماعي و تكون غير قادرة على تحمل المسؤولية ، و لا تكوين و بناء أسرة فهذا يتطلب منها صبر و وقت طاولين و خاصة و أن السنوات الأولى من الزواج تكون صعبة للزوجين لأنها مرحلة انتقالية من الحياة العزوبية إلى الحياة الزوجية و، التي تكون فيها مسؤوليات جديدة على الزوجين ربما يكونا غير قادران على تحملها خاصة الزوجة لهذا فهي تحتاج إلى رعاية و توجيه من قبل أهل الزوج خاصة أمه و في مرحلة الشباب التي تتميز بإندفاع الفرد و عدم الثبات على مواقفه و قراراته كل هذه الأمور من شأنها أن تولد خلافات و مشاحنات بين الزوجين التي تؤدي إلى الطلاق بسبب قلة التجربة و التسرع في اتخاذ القرارات .

الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد أولاد	03	23,07 %
[05_01]	08	61.53 %
[10-06]	02	15,38 %
المجموع	13	100 %

القراءة الإحصائية: من خلال إحصائيات الجدول إتضح لنا بأن أعلى نسبة 61.53 مثلتها الفئة [05_01] أولاد تليها لا يوجد أبناء بنسبة 23.07 % وأخر فئة كانت الفئة التي بها عدد أولاد [10-06] بنسبة 15.38 % .

القراءة السوسولوجية: نستنتج من القراءة الاحصائية بأن وجود أولاد لم يكن عائقا وراء إتخاذ قرار الطلاق و هذا ما أكدته دراسة (الحربي 2012) بالرغم أننا نعلم أن المرأة بصفة خاصة تقدم توضيحات من أجل أبنائها حتى و لو كان هذا على حساب سعادتها ، و تجدها تصبر على كل المشاكل من أجل أن يبتشأ أبنائها في كنف والدهم ،خصوصا مع صعوبة الحياة و إنحراف الأطفال و التسرب المدرسي الذي غالبا ما يكون نتيجة التفكك الأسري و خاصة الطلاق ، و لكن الكثير من المبحوثات أدلين بأنهن خرجن من بيوت أزواجهن و هن في فترة الحمل الأولى و المعروفة بصعوبتها عند الكثير من السيدات و من المفروض أن الزوج يتفهم هو و أمه و اخواته صعوبة هذه المرحلة ، و خاصة أن جل المبحوثات تزوجن و هن صغيرات في السن فالحمل مع الأعمال التي يجب أن تتجزها و تظل واقفة طوال اليوم فأم الزوج حسب ما صرحن به جل المبحوثات لم تراعي ظرف وحالة زوجة ابنها بالرغم أنها مرت بنفس التجربة فيدخلها في مشاكل لأن الزوجة كانت حاملة في ذهنها لمعنى أن أم الزوج تعتبر مثل أمها و أنها ستأخذ بيدها و تساعد على تجاوز هذه المرحلة ، و كل مصاعب الحياة الزوجية مع العلم أن جل المبحوثات تزوجن من أقاربهم بمعنى أنهن ذهبن الى بيوت أهلهن الثانية لكنهن وجدن عكس ما توقعن الشيء الذي أدى إلى طلاق الكثير منهن وكذلك وجدنا حالات طلاق بوجود أطفال و صل عددهم الى عشرة ، و رغم هذا حدث الطلاق ربما يدل هذا على استحالة العيش بين الزوجين أو تحريم الزوجة أو صدور أفعال من الزوج تتنافى مع الدين و الاخلاق ، العادات ، التقاليد و القيم الاجتماعية التي يعمل لها الفرد ألف حساب خاصة في المجتمعات المحلية و الريفية، و قد يحدث الطلاق بالرغم من وجود اطفال

ربما أن الزوج في طبعه ممن يطلقون و أصبح الطلاق عادة عنده لا يستطيع الاستغناء عنها كما صرحت لنا إحدى المبحوثات (هو منقوف و ما يبقش كل كلمتين و في طبيعتو هو طلاق و لي تعلم بالطلاق ما عايش يبطل منو وراه قير كيما زوج بنتو و طلق مرتو لكانت في رقتو و خلاها بوليداتها مسكينة تشف و مزينها مرة عاقلة ما تستاهل).

الجدول رقم (03) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
30.76 %	04	دون مستوى
15.38 %	02	إبتدائي
15.38 %	02	متوسط
23.07 %	03	ثانوي
15.38 %	02	جامعي
100 %	13	المجموع

القراءة الإحصائية: يتبين من خلال إحصائيات الجدول أن المستوى التعليمي للمبحوثات جاء بأكثر نسبة 30.76 % لدى أفراد العينة الذين ليس لهم مستوى تعليمي ويليه نسبة 23.07 % المستوى التعليمي ثانوي أما المستويات التعليمية الابتدائي والمتوسط و الجامعي فكانوا بنسب مئوية 15.38 % .

القراءة السوسولوجية: نستنتج من القراءة الإحصائية أن للمستوى التعليمي دور في اتخاذ قرار الطلاق فمتغير التعليم له تأثير في طبيعة القرارات التي يتخذها الفرد، لأنه مرتبط بدرجة وعي الفرد بحجم المشكلات التي تواجهه ، و يعي جيدا ما لمشكلة الطلاق من آثار سلبية على الزوجين وأسره و المتعلم عادة ما يكون له القدرة على حل و تجاوز كل الخلافات الزوجية لأن الوعي يكون له بعد نظر لأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كان أكثر ادراكا لمسؤولياته و أكثر تردد لقبول مبدأ الطلاق .

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
بطالة	12	92.30 %
موظفة	01	07.69 %
المجموع	13	100 %

القراءة الإحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة 92.30 % كانت بالنسبة للمبحوثات البطالات في حين لم تكتسي المبحوثات الموظفات إحصائية تذكر حيث حصلت على 07.96 %.

القراءة السوسولوجية: من خلال القراءة الاحصائية نستنتج أن متغير المهنة لم يكن له الأثر الواضح في حدوث الطلاق بالرغم من أن المرأة العاملة يكون لها إستقلالية مالية و الطلاق لا يأتُر عليها من الناحية المادية فهي لا تتردد في إتخاذ هذا القرار الصعب ويمكن أن نفسر هذا أن الجانب المادي لا يشكل لهم عائق، و هذا لأن جل المبحوثات صرحن لنا بأن أسرهم ذات مستوى إقتصادي متوسط ومنهم كذلك الجيد، فأسرهم متكفلين بهم جيد حتى التي لديها أبناء تجد أسرهم تكفلن بهن و بي أبنائهن كما صرحت به إحدهن (ولدي ابيو قاع ماراه متفكرو مبصح ابوي متهللي فيه دايرو كي واحد من خاوتي و لا كثر ماراه مخصصو حتى حاجة و قالي كان روحتي و تزوجتي خليهولي هنا نربيه) ومن جهة أخرى نجد أن بعض المطلقات رغم أنهن لا يملكن وظيفة و لا شهادة و لم تعرن لهذا حساب لأنهن تعرضن لمشاكل زوجية فوق طاقتهن ، و لم يكثرن و لم يعملن حسابا لأي شيء سواء أنهن يطلقن وحسب ما صرحت به احدى المبحوثات في قولها (لو كان ما طلقتش راني هبلت) بمعنى المهم أنها تطلق أما فيما يخص المستقبل فهو بيد الله سبحانه و تعالى و ربي يتكفل بيها.

الجدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الأم		الأب		الجنس / المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
% 76.92	10	% 69.23	09	دون مستوى
% 23.07	03	% 23.07	03	إبتدائي
% 0	0	% 07.69	01	متوسط
% 100	13	% 100	13	المجموع

القراءة الإحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن المستوى التعليمي للأب جاء بأكثر نسبة 69.23% بالنسبة للذين ليس لديهم مستوى تعليمي يليها مستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 23.07% وأخير مستوى تعليمي متوسط بنسبة 07.69% ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم جاء بأكثر نسبة 76.92% بالنسبة للذين ليس لديهم مستوى تعليمي يليها مستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 23.07% و أخير لا توجد من لديها مستوى تعليمي متوسط.

القراءة السوسولوجية : نستنتج من خلال القراءة التحليلية للجدول بأن أغلب الوالدين لم يكن لهم مستوى تعليمي أو مستوى ابتدائي ، و الأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين لذا يعتبر المستوى التعليمي للوالدين أمرا مؤثرا في تفاعلهم مع أفراد المجتمع ، وتعليمهم أسلوب الحوار ، و صنع و اتخاذ القرارات و إقناع الآخرين ، و القدرة على التعامل مع المشاكل و طرق حلها ، و هذا يعني أنه ربما لو كان للوالدين مستوى تعليمي أكبر لكان لهم درجة واعية بحجم المشاكل الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية التي يمكن أن تتلاقها المطلقة بعد طلاقها ، و كانا يعملان جاهدين على اصلاح ذات البين بينها و بين زوجها و تنشئة بناتهم على القدرة على التحمل و حل المشاكل التي تعترضهم في حياتهم خاصة الزوجية منها بكل حكمة.

جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الاقتصادي للأسرة
23.07 %	03	ضعيف
53.84 %	07	متوسط
23.07 %	03	جيد
100 %	13	المجموع

القراءة الإحصائية: من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن المستوى الاقتصادي المتوسط لأسر المبحوثات مثلته أكبر نسبة 53.84 % و يليها و بنسب متساوية 23.07 % بالنسبة المستوى الاقتصادي الضعيف و الجيد .

القراءة السوسولوجية: نستنتج من خلال القراءة التحليلية للجدول بأن أغلب أسر المبحوثات مستواهم الاقتصادي متوسط و المستوى الاقتصادي يلعب دورا في كثيرا من الأحيان على قرارات الأسر الخاصة بالأبناء ، فالعائلات ذات الدخل المحدود تتطلع دائما الى مستقبل لأبنائهم أو مستوى معيشي أحسن مما عاشوه أو مما هم فيه ، فنجد الكثير من الأسر تسعى إلى تزويج أبنائها خاصة الفتاة من رجل غني أو ميسور الحال حتى و إن كانت صغيرة، وإذا أنتها الفرصة فإن الوالدين لن يضيعوها ، و لن يكثرثوا الى سن الفتاة و لا إلى مقدرتها على تحمل مسؤولية الزواج ، و هل بإمكانها ادارة شؤون أسرة و هي في هذه السن فتتزوج الفتاة و لم يكتمل بعد نموها الاجتماعي و لا الجسماني ولا النفسي و لا الثقافي بعد و ليس لها القدرة على تحمل مسؤولية الزواج و قلة تجربتها و خبرتها في الحياة ، كل هذا قد يدخلها في خلافات و صراعات مع زوجها أو أهله التي قد تؤدي الى وقوع الطلاق ، هذا من جهة و من جهة أخرى قد تكون هي من أسرة غنية و زوجها من أسرة ذات دخل محدود فلما تعيش مع هذا الزوج و كثرة المتطلبات و عدم قدرتها على العيش في مستوى اقتصادي أقل من الذي كانت تعيش فيه فلا تستطيع التكيف مع الوضع الجديد ، و الزوج من جهته لا يستطيع سد حاجياتها فيدخلا في خلافات و صراعات التي بدورها قد تؤدي الى حدوث الطلاق.

الجدول رقم (07) يبين توزيع العينة حسب طريقة إختيار الشريك

طريقة إختيار الشريك	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الأهل	07	% 53.84
إختيار الطليق	06	% 46.15
المجموع	13	% 100

القراءة الإحصائية: من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا بأن الإختيار عن طريق الأهل كان بأكبر نسبة 53.84 % يليها الزواج المبني على الإختيار من قبل الطرفين بنسبة 46.15 % .

القراءة السوسولوجية: "الزواج في العائلات الجزائرية التقليدية يعد أهم حدث نظرا لكونه القاعدة الأساسية في تكوين العائلة و تحديد مكانتها داخل المجتمع ، و مهمة الإختيار متروكة للآباء بدلا من الأفراد المعينين بالأمر، وأن عملية الإختيار محفوفة بكثير من الحياء و المحافظة و الاحتضان الأبوي و أن كل شيء مفروض من أطراف اجتماعية يرى المجتمع أهليتها لذلك" (باشيخ أسماء 2015)¹

و من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج بأن العائلات الشعانبية عائلات تقليدية تعتمد في الزواج على الطرق التقليدية بمعنى الزواج عن طريق الأهل، فالزوج لا يعرف على الفتاة سوى ما صورته له أمه أو أخته أو احدى قريباته فهو راضي بإختيارهم لأنى لديه قناعة بأنهم لا يريدون له إلا الخير ، لكن عند الزواج يمكن أنه يتفاجأ بأشياء عكس ما كان يحمله من معاني و رموز و تصورات للفتاة التي أختيرت له لتكون رفيقة دربه و أما لأولاده فيما بعد ، و هذا لأن النساء عادة ما تخترن على أساس الجمال و هذا و حده لا يكفي لأن الاختلاف في وجهات النظر ، و في المستوى الثقافي و عدم التوافق الاجتماعي قد يؤدي الى خلل في عملية التفاعل بين الزوجين الذي في الغالب ما يتولد عنه مناقشات و صراعات التي تؤدي بدورها في أغلب الأحيان الى الطلاق و هذا ما أكدته دراسة (الحربي 2012) هذا من جهة و من جهة أخرى نجد حتى و لو كان الإختيار من الطرفين فإن الرجل لا يستطيع أن يخطو خطوة حتى يعطى له الضوء الأخضر من قبل والديه خاصة أمه فهي لن تزوج ابنها إلا بمن ترضها له حتى و لو كان هذا عكس ما يريده ، فتجده يلبي لها ما تريد و هو يخمن في قرارات نفسه بأنه سيطلق التي إختارها الأم و سيتزوج فيما بعد بمن إختارها هو ، و هذا كله حتى لا يخرج على طاعتها فالولاء كله للأم بالدرجة الاولى ، و كذلك لبقية أفراد العائلة فنحن كما ذكرنا سالفًا بأن من صفات الشعانبة إحترام الكبير و الولاء

باشيخ أسماء ، مؤثرات التغيير الاجتماعي و الواقع الزوجي ، مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، العدد 3 ، 2014 ، ص 127¹

للسلطة المرجعية ألا و هي العائلة ، و من جهة أخرى نجد كذلك فترة الخطوبة عند الشعانبة لا تكون طويلة و هذا تماشيا مع عادات هذه الجماعة الاجتماعية ، وهذا حسب ما أدلت به لنا كل المبحوثات فحسب تصريح احدهن (**تخطبت في الصيف و تزوجت فيه و طلقت فيه**) بمعنى لم تكن هناك فرصة للتعرف أكثر فعند الزواج تظهر أمور من قبل الطرفين أو أهلهم فتضعف العلاقات و يقل التواصل بينهم مما يؤدي في أغلب الأحيان الى تأجج الوضع فتشتد الخلافات و يحدث الطلاق و هذا ما أكدته دراسة (غزوي 2007) .

2_2: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الأولى

الجدول رقم : (08) يوضح وحدة تحليل السن المفضل للزواج عند الشعانبة

فئة القيم: السن المفضل للزواج عند الشعانبة			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	إصرار الأهل على الزواج بنتهم في سن مبكر بسبب كلام الأهل و الجيران	07	53.84 %
02	مشاورة الفتاة في قضية زواجها	06	46.15 %
	المجموع	13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا بأن إصرار الأهل على زواج ابنتهم في سن مبكر بسبب كلام الأهل و الجيران جاء بنسبة 53.84 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 ويقابلها مشاورة الفتاة في قضية زواجها و جاءت بنسبة 46.15 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2.

القراءة السوسولوجية: تلجأ الكثير من العائلات خاصة في المجتمعات المحافظة على تزويج بناتهم في سن مبكرة ، لأنهم يرون أن التبكير في الزواج أمان للفتاة من الانحراف و الوقوع في الخطيئة، أي المحافظة على الأخلاق و التقاليد و الحفاظ على هيبة الأسرة و صمعتها، بمعنى تزويج الفتاة في سن مبكر تحت ذريعة الأخلاق و الشرف لأن الفتاة تمثل شرف الأسرة و الذنب ليس ذنبها بل ذنب الخوف الذي يمتلك عائلتها من المجتمع ، والزواج المبكر قيمة اجتماعية تنتشر تقريبا في كل المجتمعات العربية و الأسر الجزائرية تحرص على تزويج الفتاة في سن مبكر ، و نجد هذا ينتشر عادة في المناطق الريفية و المجتمعات المحلية لأنها مازلت تراعي العادات و التقاليد و الأعراف ، و تزويج الفتاة ليس حق لها أو لأبوها وحدهم بل حق وقرار تشارك فيه كل العائلة من الجد والعم و أبناء العمومة و الخال ... الخ فإن

وافق واحد منهم فعلى الأب إلا الموافقة لأن الكلمة هنا كلمة رجال و كلمة الرجال لا ترد، و من خلال القراءة التحليلية للجدول يتضح لنا بأن الشعانبة يتأثرون بكلام الأهل و الجيران في قضية اصرارهم على زواج بناتهم في سن مبكرة فالشعانبة مجتمع بدوي الأصل تحكمه ثقافة عربية و عادات و تقاليد و أعراف و المعروف على العرب منذ القدم أنهم يزوجون بناتهم و كذلك أبنائهم في سن مبكرة " ان الزواج لدى بعض العائلات يعتبر مدعاة للمباهاة و الإفتخار فتتسم بالمبالغة في اقامة الولائم و الاحتفالات الخاصة بمراسيم الزفاف ، و الزواج المبكر لا يحدث بصورة تلقائية كما أنه ليس نتاجا لأنماط سلوكية وراثية بل هو نظام يشمل مجموعة من العادات و التقاليد و الاتجاهات ، فتزويج الشباب باكرا من أجل استقدام الزوجة كعنصر منتج داخل الوحدة الانتاجية المعيشية " (بويدي لامية 2007)¹ و هذا ما تبين لنا في الجدول الخاص بالسن عند الزواج ، فكانت جل المبحوثات تزوجن و هن في سن دون الثامنة عشر و الزواج في سن مبكرة له علاقة بنظام القيم عندهم ، و يعتبر قيمة إجتماعية لها دلالتها و كما أشرنا سابقا أن زواج الفتاة في سن مبكرة له خلفية و هو أن الفتاة كرمز شرف للعائلة كلها و لا بد من المحافظة على هذا الشرف ، لهذا فالفتاة توضع تحت المراقبة من كل ذكور العائلة حتى و ان كان هذا الذكر يصغرها سنا و يبقى انه ذكر و عليه مراقبتها من الوقوع في الخطيئة حتى يأتي نصيبها و قد يكون أول طارق للباب ، و هذا ترسخ في الضمير الجمعي للشعانبة و شعار المحافظة على الشرف لا يعير أهمية لإنسانية الفتاة فتصبح هذه الفتاة خاضعة لهذه التقاليد خضوعا تاما و هذا ما أطلق عليه بيار بورديو " بالخضوع المفتون" فتزويج الشعانبة لبناتهم و اصرارهم على زواجهم و هن صغيرات يأتي كذلك من كلام الأهل و الجيران و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم واحد بنسبة قدرت بـ 53.84% و خاصة و إن قريناتها من الأهل و الجيران تزوجن ، فتقوم النساء في كل مجمع بالتلميح لأمها على أن إبنتها قد فاتها وقت الزواج و عليها تزويجها حتى و إن كانت هذه الأم لا تعير لهذا إهتمام كبير و تعي جيد أن الزواج قسمة و نصيب، لكن كثرة الكلام قد تغير رأيها و مجرد عودتها الى المنزل تبدأ في التلميح بالكلام لبناتها بما سمعته في مجمع النسوة و هذا ما صرحت به لنا إحدى المبحوثات (في لول أما كانت قاع ما تقولش مبصح ولات تقول لينا الطفيلات قاع عرسوا و نتم قاعدينلي حتى الهجالات راهم يتزوجوا) و صرحت أيضا (أما عادت متقبلش أننا نرفضوا الخطابة

بويدي لامية ، إطلاق ، دراسة سوسولوجية للعوامل و الآثار، مجلة البحوث و الدراسات ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا
المركز الجامعي بالوادي ، الجزائر ، العدد 05 ، 2007 ، ص 166 - 167 .¹

اللي يجونا و أختي زيادة ثمنية و تسعين و راهم يجوها و ترفض و أما راها تقول علاه راها ترفض كل صاحباتها و بنات عمها و خالها راهم في ديارهم وبي ولادهم و اختي لأخرى لكبر منها كانوا يجوها و قعدت ترفض ترفض ضورك راها قاعدة حتواحد ما يحوس عليها) في الأول كانت تمزح و لكن مؤخر أصبحت جادة في كلامها و كأن الرجل واقف أمام الباب و نحن رافضين ، و المشكل أنه ليس الأم لوحدها التي تقول هذا الكلام ، لكن تقوله حتى الخالات والعمات و الأخوات المتزوجات و في بعض الأحيان حتى الجارات و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (أما قاع معندهاش هاذ العقلية حتى لو سمعت تدس في قلبها ، ممكن عماتي و لا حناتي كي كانت حية يلعبوا دور) و هنا يكون على الفتاة ضغوطات كبيرة مما يجعلها تستسلم لهذا الوضع و يكون لهذا تأثير على حياتها ، و ان كانت مازالت تدرس فتبدأ في التفكير في الزواج و الطرق التي يمكن أن تحصل بها على زوج مما يضعف تحصيلها الدراسي و لا يصبح لها تفكير سوى في كلام أهلها و تصبح تستعد و تنتزين في كل مناسبة لعلها تظفر بإمرأة تعجبها و تخطبها للإبنا ، و هذا كله و الفتاة بعد لم تبلغ حتى العشرين من عمرها فهذا التفكير يضعف تفاعلها مع أفراد أسرتها خوفا من الاصطدام معهم في مسألة زواجها ، و يؤثر هذا على نفسياتها و تصبح شخصية مستسلمة لعادات و تقاليد لا تعير اهتمام لمشاعرها ، و كأنها وجدت في هذا المجتمع من أجل الزواج فقط و ليس لها دورا في الحياة و لا مهمة تقوم بها سواء أن تعمل جاهدة لتأتي بمن يتزوجها ، حتى أصبح تفكيرها من تفكيرهم و لا سيرة لها سوى قضية الزواج ، و هذه العائلة لا يهمنها سواء مسألة زواج هاته البنت ، و أهملت قضية تهيأتها أولا للزواج و تعليمها القدرة على تحمل المسؤولية و كيفية مواجهة المشاكل التي يمكن أن تواجهها، و كيفية معالجتها بكل حكمة لأنها صغيرة في السن فأغلبية الفتيات يتزوجن في فترة المراهقة و في هذه المرحلة الفتاة لم يكتمل بعد نموها الجسماني و النفسي و الإجتماعي ، و هي غير قادرة على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية ولا على أخذ أي قرار يخصها هي لوحدها لكي تكون قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية في حياتها الزوجية ، أو قد يتزوجن مباشرة بعد خروجهن من هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة تحول في حياة الفتاة فالآباء كثيرا ما يزوجن بنتهن دون أخذ حتى رأيهن و يرغمهن على الزواج و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (اذا عاد باقي هو انتي بقاءك قير كيف كيف) و صرحت أخرى (كانوا يسيفوا علينا و يقولو لينا لجاك تزوجيه) فهذه العائلة لا تعير أهمية لرأي الفتاة و لا لسنها ولا لعدم مقدرتها على تحمل مسؤوليات الزواج ، قد يؤدي هذا إلى وقوع خلافات و صراعات بين الزوجين أو بين الزوجة و أهل الزوج الذي يؤدي إلى تصدع البناء الأسري و حدوث الطلاق ، و هذا ما أكدته دراسة (الشبول 2010) و دراسة

(غزوي 2007) هذا من جهة و من جهة أخرى هناك من العائلات والآباء يشاورون الفتاة في قضية زواجها ، و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم إثنان بنسبة 46.15% و يمكن أن نفسر هذا بأن الآباء مروا بتجربة زواج إحدى بنتاهم في سن مبكر و سبب لها هذا عدة مشاكل و خلافات مع زوجها و أهله انتهت هذه التجربة بالطلاق، فقرر الوالد عدم تكرار هذه التجربة و ترك الإختيار لإبنته و يبقى دوره محصورا في التوجيه و النصيحة ، و ربما أحس الأب بالذنب الذي اقترفه في حق هذه الفتاة و ربما حرماها من التعليم و أدرك قيمة العلم بالنسبة للفتاة ، و حتى الفتاة أثبتت مساندتها لأهلها في كثير من المواقف و غيرت فكرة التمييز بين الذكور والاناث عند بعض العائلات الشعبية، و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (احنا نبقوا الطفيلات هما لعادوا يبنوا لينا و يدونا للحج و الطفل لوأش تكبريه و تجي مرا و تديه عليك و الخير راه لا في الطفيلات و قالت ثاني أبوي يبقي الطفيلات تطلقنا أناو ختي و قاع ما تقلق منا ويعملنا المعاملة الزينة) وهناك من الآباء من يترك مسألة الزواج حرية شخصية لها لكي لا تحمله فيما بعد المسؤولية اذا لم تتفاهم مع زوجها و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (ما عدناش كل هاذ العقلية أبوب يقول رايهم باه نوبة أخرى ما تقول ليا أنتم السبة) و صرحت لنا أخرى (وحدى نرفض و دارنا ما سيسفوش عليا وفي هذا أوبي رفض ولد عمي قالي قاع ما تدي ولد خويا اذا وقعت مشاكل نعود أنا و خويا في لعيب و هذا لمنقلوش لكن كي كنت أنا باقا و سيفت عليه قبل) .
الجدول رقم : (09) يوضح وحدة تحليل موقف الفتاة من زواج قريناتها

فئة الاتجاه: موقف الفتاة من زواج قريناتها في سن مبكر			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	يعتبر انجاز حقيقته القرينات	06	46.15 %
02	لا يعتبر انجاز محقق من طرف القرينات	07	53.84 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: نلاحظ من الجدول أن 53.84 % لاتعتبر الفتاة الزواج إنجاز محقق من طرف قريناتها و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2 مقابل 46.15 % تعتبر الزواج إنجاز حقيقته القرينات .
القراءة السوسولوجية: من خلال القراءة التحليلية نستج بأن هناك من الشعبيات من يتأثرن بزواج قريناتها من الأصدقاء و الأهل و الجيران و نفسر هذا بربطه بما ذكرناه سابقا على تأثر الأهل بكلام

الجيران و الأقارب فيما يخص تزويج بناتهم في سن مبكر، و وجدنا أن هناك من الآباء و خاصة الأمهات من تأثرت بهذا ، و تنقل هذا لإبنتها سواء بطريقة غير مباشرة أو بطريقة مباشرة و فيها نوع من التجريح لمشاعر هذه الفتاة، فهي لم تقترف ذنبا سوى أنها وجدت في مجتمع تحكمه عادات و تقاليد تفرض على الفتاة أن تتزوج في سن مبكرة ، و يفرض عليها أن تسير من أطراف اجتماعية يرى المجتمع أهليتها في ذلك ، الأعمام ، الأخوال ، الخالات ، العمات ، الأجداد و حتى الجيران أحيانا فالزواج يعتبر حلم كل فتاة لكن بالطريقة التي تريدها هي، و ليس بالطريقة التي تفرض عليها من قبل الآخرين، وهذا ما يؤدي بهذه الفتاة الى الذوبان و الإنصهار في بوتقة العائلة و المجتمع المحيط فتصبح قراراتها غير رشيدة و هذا ان كان لها رأي أصلا في الأمور التي تخصها، خصوصا لو رجعنا الى جدول البيانات العامة المتعلق بالمستوى التعليمي للمطلقات وجدنا أن أغلبية المطلقات ليس لهم مستوى تعليمي ، و التعليم مرتبط بدرجة الوعي فلو كانت الفتاة وصلت الى مستوى تعليمي عالي ربما درجة الضغط عليها لن تكون كبيرة، و تشغل نفسها بأمور أخرى و لا يصبح همها الوحيد هو الزواج، فمن المبحوثات و بالرغم أنها تزوجت صغيرة إلا أنها تأثرت بزواج قريناتها في سن مبكر و صرحت بقولها (بالرغم أنني تزوجت صغيرة مع قراناتي مبصح تحسي ذاك الشعور بلي طولتي و راهم يعكوا عليك) و صرحت أخرى قائلة (عرست صغيرة و بكري مكانش ليكبرو ، و بكري يعرسوا ياسر صقار و كنا نحسوا كي تتزوج وحدة من صاحباتنا و لاوحدة من ناسنا) و هناك من المبحوثات لا تعتبر زواج احدى القرينات انجاز محقق من طرفها ، و يمكن أن نفسر هذا أن هذه الفتاة لا يمارس عليه اي ضغط من العائلة خصوصا إذا كانت الأم ليست شعنبية و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (احنا قاع معدناش هاذ العقلية و متريناش عليها و أما ما تضرغش علينا و العقلية هاذي كايئة قير عد ناسنا) و يمكن أن نفسر هذا كذلك بأن للفتاة خلفية على الزواج في سن مبكر كأن تكون احدى أخواتها أو قريباتها تزوجت في سن مبكر و حدث لها مشاكل أدت الى طلاقها ، و هي بدورها لا تريد تكرار التجربة، أو ربما هي تزوجت في سن صغيرة و قبل صديقاتها و قريباتها و هذا الشعور لم يصلها و لم تحس به وهذا ما صرحت به بعض المبحوثات بقولهن (عادي) أو (مكانش هاذ العقلية) .

الجدول رقم : (10) يوضح وحدة تحليل تفضيل الزواج على الدراسة

فئة الاتجاه : تفضيل الزواج على الدراسة			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	الزواج سترة	07	53.84 %
02	الشهادة سلاح	06	46.15 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: نلاحظ من هذا الجدول بأن الزواج سترعجاء بنسبة 53.84% و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 و يقابله الشهادة سلاح بنسبة 46.15% و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2 .

القراءة السوسولوجية: من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج بأن الفتاة الشعبية و كأى فتاة تحب أن تتزوج و تكون أسرة ، والزواج يعتبر بالنسبة للشباب إكمال نصف دينه، أما للفتاة فهو سترة و يحميها من إرتكاب أي خطأ يمكن أن تتحمل تبعاته مدى الحياة، و يعطيها المكانة الاجتماعية و يحقق لها الاستقرار، فهي تحمل للزواج معاني كثيرة في ذهنها تتزوج بمن ترضى و تكون أسرة و تنجب أولاد و تعيش حياتها ، خصوصا إذا تقدم لها شخص و جدت فيه كل ما تنتمناه أي فتاة فإنها تفضله حتى على دراستها التي تعتبر سلاحا في يدها تواجه به مصاعب الحياة التي يمكن أن تعترضها ، فصرحت لنا إحدى المبحوثات قائلة (كان عاد زين نفضلو هو لأن الفرصة ما تتكرش والزواج سترة) و صرحت أخرى قائلة(إذا كانت المواصفات اللي قابلتها و باقتها نبطل لقرابة و العايلة ما تتعوضتش إذا كنت متهنية) وهناك من الفتيات يغرن من بعضهن و اذا قامت احدهن بشيء يقمن بمثله حتى و لو كان عكس مايريده الآباء، أو كان في غير مصلحتهن و هذا ما صرحت به احدى المبحوثات (أبوي يبقي لقرابة و كنت نقرى شوي و نحبس و أصلا متروحيش تخمي كنا طفيلات نتبعوا بعضنا) و هناك من تمر بصدمة في حياتها ك وفاة الأب التي كانت متعلقة به جدا وصرحت قائلة (فضلت الزواج على قرابتي جاء الزواج و بردت لقرابا من قلبي خاصة كي مات بابا) هذا من جهة و من جهة أخرى وهناك من تفضل دراستها على الزواج و هي على درجة من الوعي بأهمية الدراسة حتى و إن كانت هناك ضغوطات من المجتمع ، و لمسنا هذا حتى عند المبحوثات التي لم تدرسن أنهن يردن ان يحققن ما حرمن منه في بناتهن و صرحت إحدى المبحوثات (أنا باقيا لقرابا غير بناتي مقروش و متمنية وحدة تخرج ليا قارية مبصح قير تلحق للتاسعة تبطل و تقول نتزوج) ، و الفتاة التي تدرس عند أغلبية الشاعبة

يعتبرونها بأنها رافضة لمبدأ الزواج أصلاً و تريد أن تكمل دراستها ، و أن أهلها يشجعونها على ذلك كأن هذا المجتمع يتكلم على لسانها و يدرس أفكارها ، و يأتي هنا دور الذكر الأخ الذي وكل نفسه حارساً عليها و حامي لشرف العائلة ، فيبدأ يحاسبها على كل خرجاتها وحتى إن غاب هو فهذه المهمة توكل لأحد الأقارب و في بعض الأحيان حتى الجار الوفي و القريب منه جداً ، المهم أنه ذكر حتى و إن كان يصغرها سناً ، أما أمها فلا تجلس في مجمع نسوي إلا و لمحوا لها أو يقولون لها صراحة أنت لا تريدين أن تزوجي بناتكي لأنك تريدين أن يكملوا دراستهم، و هناك من تقول لها كنا نريد أن نخاطب إبنتك لكن عرفنا و سمعنا أنكم تريدين لها أن تكمل دراستها بالرغم أن هذا لم يصدر من الأم بتاتا فيقولوها مالم تقوله إن هذا المجتمع يريد من الفتاة أن تظل جاهلة حتى لا تعي بحقوقها ، و تبقى دائماً تحت سيطرة الذكر و العادات و التقاليد التي تكون في غالب الأحيان غير مؤسسة فهي تخدم مصالح جماعة على حساب جماعة داخل هذا المجتمع المحلي.

الجدول رقم : (11) وحدة تحليل الرضا على الزواج و الطلاق

فئة الموضوع : الرضا على الزواج و الطلاق			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	الرضا على الزواج	12	92.30 %
02	عدم الرضا على الزواج	01	07.96 %
03	الرضا على الطلاق	11	84.61 %
04	عدم الرضا على الطلاق	02	15.83 %
المجموع		13/13	100/100 %

القراءة الاحصائية : من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا بأن الرضا على الزواج جاء بنسبة 92.30 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 في حين لم تكتسي عدم الرضا على الزواج دلالة إحصائية تذكر حيث حصلت على 07.96 % مثلاً هو مبين مع وحدة التحليل رقم 2 ، في حين الرضا على الطلاق جاء بنسبة 84.61 % و هذا ما بينته وحدة التحليل 3 مقابل 15.83 % عدم الرضا على الطلاق و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 4.

القراءة السوسولوجية: من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن جل المبحوثات كن راضيات على الزواج ، و هذا ما نفسره بأن الفتاة الشعبية كأى فتاة تحب السترة و تطمح الى تكوين أسرة حملت لها

الكثير من المعاني و الرموز ، و تريد أن تكون ذات فاعلة في بيت الزوجية تقوم بكل الأدوار المتوقعة منها من قبل الآخرين و تحقق كل ما حلمت به، فكما ذكرنا سابقا أن الفتاة الشعبوية تتعرض إلى التسلط الذكوري و كانت طوال حياتها مكبلة الحرية تحت شعار حماية شرف العائلة ، هذا من جهة و من جهة أخرى تريد أن تتحرر كذلك من ضغط والدتها و قريباتها الذي فرض عليها و على أمها بسبب القيم و العادات و التقاليد التي ترسم للفتاة خط واحد تسير عليه ألا و هو الزواج ، فهي براصها بالزواج تحقق لذاتها مكانة اجتماعية التي يعطيها لها ذكور العائلة أولا ثم النسوة و حتى تتخلص من سماع الجملة " راكي بايرة " و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (قالولي عرسي عرست المهم عرست صغيرة و ما يقوليش راكي بايرة) لأن المتزوجة يرحب بها و عند قدومها الى بيت أهلها تذبح لها حتى الذبائح تعبيراً منهم على فرحتهم ، بأنهم حافظوا على شرف و صمعة العائلة الذي كان مربوط في عنق هاته الفتاة التي كلما أخطأت اشتد عليها و خنقها هي أولاً قبل عائلتها، فبتالي تتحرر من كل هذه القيود و تعتبر نفسها حققت أهم انجاز في حياتها و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (كنت نحس بلي درت انجاز ما علبايش بلي هاكا تاليتها) وهناك من صرحت لنا أنه بعد إتمام دراستها جاء نصيبها و الذي كان ابن عمتها و وافقت عليه، لكن ما عاشته في بيت زوجها من أمه و عدم تحمل زوجها للمسؤولية قالت لو كنت أعلم الغيب لا يدخلون حتى من الباب بقولها (لو كان علابالي يصرالي هاكا كنت روقتهم من الباب) و هناك من كبرت قليلا في السن أي تجاوزت العشرين ، يبدأ لديها هاجس الخوف و تصبح تردد المهم يأتي أي رجل ، و لا أشترط شيئا المهم أنني أتزوج لكي أريح أطفالا مادمت صغيرة، وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (ما نيش نخم قاع في الرجل كي داير المهم يجي و نريح منو وليدات حتى لو كان راجل المرة الوقت هذا كل وحدة تخم في روحها) هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك قلة قليلة لم ترض بالزواج و لا تفكر فيه، لكنها تزوجت مرغمة نتيجة لظروف عاشتها داخل أسرته و صرحت لنا إحدى المبحوثات (أنا قاع ما نبقيش الزواج و تزوجت مولات ثالتاعش نعام و نهار جعتني زغلطت وجهي بالرماد و طلعت فوق السطح وكاربت ناس العريس و أنا قاع ما نبقيش و لذورك راني نقولها باه يسمع مبصح تزوجت على خاطر كانت عندي عيال أبوي ودارت فينا المنكر و أنا مصبرتش ليها بيهاش تزوجت) هذا عن الزواج أما عن الطلاق فنقول الكثيرات أنهن راضيات عليه و هذا ما نفسره من كثرة المشاكل التي تعرضن لها ، و هذا ما لمسناه في وحدة التحليل علاقة الام بالزوجة و ما صرحن به على المعاملة التي لقيناها و كذلك أن أغلبية المبحوثات تزوجن صغيرات في السن و لم تجدن من يأخذن بيدهن او يساعدهن و يوجههن بحكم عدم قدرتهن على تحمل

المسؤولية و قلة تجربتهن بل وجدن تحاملا من أم أزواجهن و أحيانا حتى أخواتهم " فغالبا ما يعيشان الزوجان القاصران في كنف العائلة و يتبع النمط التقليدي و الاجتماعي و الزوج مسلوب الإرادة و لا يستطيع اتخاذ أي قرارات حتى التي تخصه هو وزوجته فغيره من يقررها، و زوجة صغيرة غير قادرة على تحمل المسؤولية لقلّة تجربتها ، و زيادة فكرها الخيالي و جهلها في كيفية التعامل مع الزوج ما قد يخلق نوعا من النفور حتى من أنوثتها فتعرض الى مشاكل نفسية " (السبعوي 2013)¹ هذا كله يجبرها على عدم القدرة على مواصلة حياتها الزوجية هذا ما يؤدي الى حدوث الطلاق لكن قرار الطلاق صعب رغم الرضا به خصوصا التي عنده أولاد و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (رضيت بالطلاق لكن بعد مدة حسيت بلي الطلاق صعب خاصة على ولدي رغم أنو دارنا ماراهم ماخصصينو والو لقالها يجيبوها ليه لأنو هو الصغير في الدار لو كان صبرت على جال ولدي باه يعيش في دارهم لكن هما ما صبروش ليا مع الصغر و الوحم و كانوا مش باقيني من نهار لول و حتى لو نعاود الزواج هو الضحية) و هناك من طلقت و زوجها مسجون لكنها بقيت على ذمته و هذا ما نفسره على تعلقها بيه خصوصا أنها قالت بأنه كان يريد لها من وقت التي كانت تدرس في السنة الخامسة ابتدائي و بي نقوده و لايهمها إن سجن بالرغم أنه متهم في قضية مخدرات والسلاح ، لكن الذي لم تتحمله تحامل أهله عليها لأن الابن تزوجها رغما عنهم و واقفوا عليها لأن ابنهم من كان يصرف عليهم و خافوا أن يهرب عليهم و بعد دخوله السجن تحاملوا عليها و اتهموها في شرفها، و هذا ما لم تتحمله و طلبت الطلاق (عادي الطلاق مش من الحبس لكن مع المشاكل مع أهلو و خاصة أنهم اتهموني في شرفي) وصرحت هذه المبحوثة أنها ستتزوج ثانية لكن مع من عنده النقود أكثر حتى و لو كان يتاجر في المخدرات أو السلاح المهم أنه يعيشها مثل ما تريد هذا دال على عدم النضج و الوعي بما تقوله و الانبهار بالمظاهر و بناء أسرة لا يعني لها شيء فلهذا قرار الطلاق لم يؤثر عليها خصوصا أنها لم تتجب أولاد و هي تعلم جيد أنه مطلوبة للزواج أكثر من أي وقت مضى ، و هناك من تطلب الطلاق لكثرة مشاكلها مع زوجها و لم يكن على خلق و هذا ما لم تتحمله و صبرت عليه و حاولت إصلاحه مدة طويلة من الزمن لكنه بقي على حاله و طلقت منه لأنه كان سكير و نحن نعلم أن الشعانبة محافظين و لا يشترطون في تزويج بناتهم إلا الدينو الأخلاق الحميدة و يكون أهله ناس طبيين و يؤكدون أكثر على الدين و الاخلاق و لا يهمهم لا المال و لا الجاه بل يهمهم ستره بناتهم و الاطمئنان عليهم ، و هناك من صرحت و قالت (راضية بالطلاق الحمد لله ربي دار حاجة في القرآن سماها الطلاق لو مكانش

هنا جاسم السبعوي ، مرجع سابق ، ص 6¹

الطلاق كنت هبنت) ورغم قبول الكثير من المبحوثات للطلاق غير أنه و حسب ما صرحت به الكثيرات أن الحياة بعد الطلاق صعبة فهي تؤثر على تفاعلها داخل المجتمع ، و من ناحية أخرى يلمون أهلهم على زواجهم في سن مبكر لأنهم وجدوا صعوبات كبيرة مع أهل الزوج و خاصة أمه و أمام شخصية زوج خاضع خضوع تام لأمه حتى وإن كانت على خطأ ، لكن المبحوثات قلن المرأة لازم تصبر خصوصاً التي عندها أولادو صرحت احدهن قائلة (كي كنت نسمع مره طلقت تقيضني و لكن بعد الطلاق أكثر نقول لو كان صبرت لأن الطلاق صعب مهما حكيتك راه صعب) وصرحت أخرى بقولها (والو الطلاق شين وأصبروا راجلي طلقت منو على خاطر كان يشرب و صبرت معاه ثلاثين عام و أنا معاه و لا هو هو) هذا ما نفسره بأن هؤلاء المطلقات ذفن مرارة الطلاق و يطلبن من الأهل تنشأة بناتهم على الصبر و كذلك أن يعززوا بناتهم و صرحت قائلة إحدى المبحوثات (ساعات التنازلات ياسير ياسر مش مليحة لو كان شرطوا من لول ما رانا هاك) .

2_3: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثانية

الجدول رقم : (12) يوضح وحدة تحليل نوع السكن و المطبخ

فئة الموضوع : نوع السكن و المطبخ			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	سكن جماعي و مطبخ جماعي	09	69.23 %
02	سكن منفرد و مطبخ خاص	01	07.69 %
03	سكن جماعي و مطبخ خاص	0	0 %
04	سكن خاص و مطبخ جماعي	03	23.07 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا بأن سكن جماعي و مطبخ جماعي مع عائلة الزوج جاء بنسبة 69.23% و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1مقابلا 23.07 % سكن خاص و مطبخ جماعي و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 4في حين لم تكتسي سكن منفرد و مطبخ خاص دلالة إحصائية تذكر حيث حصلت على 07.96 % مثلما هو مبين مع وحدة التحليل رقم 2 و بنسبة منعدمة سكن جماعي و مطبخ خاص و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 3 .

القراءة السوسولوجية: من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن العائلة الشعبية لم تمسها موجة التغيير التي مست شكل بناء الأسرة الجزائرية التي تحولت حسب رأي بعض السوسولوجين من العائلة الممتدة إلى العائلة النووية "هذا التغيير الذي مس المميزات التقليدية التي كانت تتصف بها العائلة الجزائرية التقليدية ، كتركيبها و وظائفها و علاقتها القربانية و نظام الزواج و استقراره ، و هذا التغيير كان نتيجة حتمية لآثار التمدن التي إختلطت طبيعتها و صبغتها بالظروف التاريخية و الثقافية التي ورثتها العائلة الجزائرية منذ قرون عديدة " (محسن عقون 2002)¹ و هذا ما تبينه و حدة التحليل رقم واحد المتعلقة بالسكن الجماعي و المطبخ الجماعي للزوجة مع عائلة الزوج التي جاءت بأكبر التكرارات بنسبة 69.23 % بحكم أن المجتمع الشعبي مجتمع محافظ على أواصر الترابط الأسري ، فنجد العائلة تتكون من جيلين أو ثلاثة و حتى و لو أخذ الإبن منزلا لوحده ليستقر فيه هو و زوجته بعد الزواج فنجد أنه يبقى على المطبخ مع العائلة ، لأن جل الشعابنة يوفرون لأبنائهم تقريبا منذ الصغر قطع أرضية بجوار منزل العائلة و هذا مانلمسه عندهم فنجد الشعابنة يتكثرون في تجمعات سكنية عائلية ، و يمكن تفسير هذا بأن الشعابنة ما يزالون يخضعون للعادات و التقاليد و القيم التي تؤكد أهمية خضوع الابن للأهل حرصا منهم على ابقاء أبنائهم تحت سيطرتهم " كما يقول عاطف غيث الفرد في المجتمعات العربية لا قيمة له الا في العائلة فهو يعمل من أجل العائلة ، و يتزوج من أجل العائلة و ينجب من أجل العائلة و لهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه و تعين المسموحات و الممنوعات" (باشيخ أسماء 2015)² ولهذا ابنائهم يضلون في نظرهم دائما صغارا يحتاجون إلى الرعاية و المتابعة حتى و لو تزوجوا و كونوا أسر ، لأن الذكر عندهم كأبي عائلة عربية له مكانة خاصة يحضى بها من طرف العائلة بصفة عامة لكونه وريث اسم العائلة أي هو الذي سيحمل اسم العائلة بعد أبوه كما يقول الجزائريين (الطفل للعمارة) و من طرف الأم بصفة خاصة لأن هذا الذكر هو الذي عزز مكانتها و أصبحت لها سلطة رمزية داخل الأسرة بإنجابها لهذا الذكر فهي تخاف عليه من نسمة الهواء لكن هذا الأمر سبب الكثير من الخلافات بين الأزواج لأن الفتاة تحمل في ذهنها الكثير من المعاني للزواج كالإستقلال بمنزل خاص تأخذ فيه كل حريتها تلبس ما تشاء و تأكل ما تشاء و تكون فيه هي الأمر النهائي أي لا يكون لأحد سلطة عليها ، فتجد ما حملته من معاني و رموز للزواج عكس ما

محسن عقون ، تغيير بناء العائلة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، العدد 17 ، 2002 ، ص 127¹
باشيخ أسماء ، مرجع سابق ، ص 127²

وجدته في الواقع خصوصا أن اغلب المبحوثات حسب ما ورد في جدول البيانات العامة الخاصة بالسن عند الزواج فإنهن تزوجن و هن صغيرات في السن ، و لم تكن لهن تجربة كافية على كيفية التعامل مع الحياة الجديدة فتجدهن أغلبهن غير قادرات أو بمعنى أصح خائفات من أي ردة فعل من قبل الزوج أو أهله إزاء ما تقوم به من أعمال منزلية و خاصة الطبخ فنجد المطبخ المشترك بين عائلة الزوج و زوجته لدى كل العائلات الجزائرية تقريبا يسبب الكثير من المشاكل بينهم ، فنجد العائلة تتحامل عليها بأنها لا تطبخ جيد و حتى و إن قامت بطبخ الأكل لهم لا يأكلون منه ، و هذا حسب ما صرحت به إحدى المبحوثات قائلة (كي نظيب ما يكلوا ماكلتي و أمو تأكل قير كي تشوف بنها مريح على الميدة تقعد يانها تأكل باه ما تيبيلوش بلي مش باقا ما كلتي) الزوجة صغيرة في السن و أم زوجها من المفروض أن تشجعها و تعلمها ما لا تعرفه ، و تأخذ بيدها لأن الزوجة في بداية حياتها خاصة إذا كانت مع العائلة تحس نفسها بأنها تحت المراقبة ، و يكون كل ما تقوم به محسوب عليها فهي تعمل بحذر لكي لا تقوم بأخطاء توبخ عليها أو تدخلها في مشاكل هي في غنى عنها ، و لكن أم الزوج الشعبوية لا تعير لهذا أي إهتمام فتجدها حسب ما صرحن به أغلبية المبحوثات تعامل زوجة إبنها كأنها خادمة وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (عرست صقيرة مولات خمستا عش نعام و ياني رحت لدار خالتي لراها كي أما و من لي نوض الصباح و أنا نقضي و بناتها كي يعود عرس يتصنعواو يروحوا و يخلوني في الدار نخدم و حتى كي نروح لدارنا لازمني العاصرنولي باه نربط المعزات و نكنس الكوري حشاك و الستة نتاع الصباح نتاع الشتاء نوض باه نعجن ونطيب الكسرة لولادها باه يروحو يقراوفي لبلاد و بناتها راقدين) و حتى الزوج في كثير من الاحيان لا يعترض على تصرفات أمه كما صرحت به احدهن (جايبني كي الخدامة عقليت واحد ما قراش) و صرحت أخرى أنه يصل بها الأمر أحيانا الى الضرب (يجي باقي يقتلني يجي يبطني لوجات عندنا حصة كيما حصة تونس كنت كشفت ليهم كل دوايرهم) وهناك من لم يعترض بتاتا على ما يصدر من أمه و هذا ما صرحت به لنا إحدى المبحوثات (كان ما يدخلش قاع و يقولي لديرها أما هذيك هي) و يمكن تفسير هذا بأن الأم تقوم بهذا عن قصد بغية تكوين و تأهيل زوجة إبنها لتطمئن بأنها ستترك ابنها بعد وفاتها في يد امرأة ستحافظ عليه و تقوم بكل شؤونه كما كانت تفعل هي، و رغم كل هذا فإن السكن مع أهل الزوج في أغلب الأحيان ينغص للزوجة حياتها و هذا بسبب الاختلاف للمعاني و الرموز التي تحملها الزوجة و يحملها زوجها و أهله فيحدث خلل في عملية التفاعل الذي يؤدي بدوره الى الخلافات و الصراعات الزوجية التي تؤدي في الغالب إلى حدوث الطلاق هذ ما أكدته دراسة (الحربي 2012).

الجدول رقم : (13) يوضح وحدة تحليل العلاقة مع أم الطليق و أهله

فئة الموضوع : يوضح العلاقة مع أم الطليق			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	علاقة سيئة مع أم الطليق و طيبة مع أهله	09	69.23 %
02	علاقة طيبة مع الأم و الأهل	01	07.69 %
03	علاقة سيئة مع الأهل و الأم	03	23.07 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا بأن العلاقة سيئة مع أم الطليق و أهله جاءت بنسبة 69.23% و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1مقابلا 23.07 % علاقة سيئة مع الأهل و الأم و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 3في حين لم تكتسي علاقة طيبة مع الأم و الأهل دلالة إحصائية تذكر حيث حصلت على 07.96 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2 .

القراءة السوسولوجية: إن الشعانبة الذي أصلهم الاجتماعي عرب رحالة فهم بدو، و البدومعروفين بأنهم يعتزون بأنفسهم بشكل كبير ، كما أنهم ملتزمون بالقيم و المبادئ و ولائهم الشديد لعائلاتهم المباشرة ثم للعرش ، و لكل فرد من أفراد الأسرة دور في حياة أسرته فالرجال عليهم الرعي و التجارة و الصيد و حماية القبيلة ، في حين تتولى النساء إدارة شؤون الأسرة من إعداد الطعام و تربية الأطفال بمعنى أن حياة البدو تعتبر تقليد ثقافي عربي على وجه التحديد ، فمجتمع دراستنا تنطبق عليهم هذه الصفات تقريبا فنجد المرأة الشعبية تتولى إدارة المنزل و الرجل هم إعاله الأسرة ، فالمرأة أعطي لها كل الصلاحيات و يكون هذا عندما تتقدم في السن و تكون لها مكانة و سلطة رمزية داخل هذه الأسرة و كلمتها سيف على رقبة أبنائها من يعطي لها هذه السلطة و المكانة إنجابها للذكور، فهي الأمر الناهي في البيت و تتدخل في حياة أبنائها حتى الزوجية منها، فهيعادة ما تندفع بتلقائية غريزية للقيام بهذا العمل اعتقادا منها أن ما تقوم به حتى التدخل في الحياة الزوجية لإبنها فهو في صالحه ، و هذه القناعة تكون حتى عند ابنها بأن أمه لا تريد إلا مصلحته فطاعتها من طاعة المولى عز وجل أما المرأة فهي إبننت المكتوب فقط ، هذا ما يؤدي بأم الزوج و أحيانا حتى بناتها التدخل في حياة ابنها و هذا ما أكدته كل الدراسات (غزوي 2007 ، الشبول 2010،الحربي 2012) و هذا التدخل يبدأ بإختيار الزوجة له وحتى لو كان الاختيار من قبل الابن فإنه بحكم العادات و التقاليد لا يخطو أي خطوة دون رضا الابوين و خاصة

أمه و كذلك اخواته في الكثير من الاحيان و هذا ما أشرنا له في طريقة اختيار الشريك و كذلك تنظيم العلاقات مع أفراد الأسرة كل هذه الأمور تخلق التوتر في البناء الأسري الذي قد يؤدي إلى حدوث الطلاق ، و حسب ما أدلت بيه الكثير من المبحوثات فإن ترتيب الطلاق ضمن اخواته كان الأوسط و لم يكن لا البكر الذي يعتبر المولود الأول للعائلة فهو فرحتهم الأولى و خصوصا أنه جاء ذكر ، و لا الأصغر الذي يحظى بإهتمام كبير من قبل كل العائلة، لكن هذا الترتيب لم يكن له أهمية عند العائلات الشعبية المهم أنه ذكر فالتمييز يكون على اساس الذكور و الاناث فقط ، فنتدخل الأم حتى في قضية إنجاب الأطفال و صرحت لنا إحدى المبحوثات قائلة (كي جبت بنتي ماصرفوا عليا و نفست في دارنا و بعث خاتمي نتاع الذهب باه صرفت على عمري و نهار السبوع جاتني عجوزتي و قعدت في كوا و سلمت عليا بروس صبعيها و الراجل جاني بعد عشرين يوم محسوب كي جبت الطفلة و ما جبتش الطفل و عييت نفهم هاذ العقلية و الله ما فهمتهم لا هو لا أمو) و لما سألنا إحدى المبحوثات على المكانة التي يحظى بها طليقها عند أمه صرحت لنا قائلة (ما يوجعوش راسو) فهي التي ربت و تعبت و تقوم بكلاحتياجاته فلاتأتي امرأة أخرى و تأخذه منها ، و هذا الجيل لا يعترف و لا يقتنع بقناعات أم الزوج فتضن أن ام زوجها تغار منها خصوصا اذا كان الزوج مهتم بها و يلبي لها كل ما تريده و هذا حسب ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (محسوب كي شافتو يشري ليا و يحوس بيا دزعت مني بها دازعة ما بيتها حتى حاجة) و هو ما يفسر الحساسية الموجودة بين أم الزوج و الزوجة و خصوصا أن جل المبحوثات صرحن بأن الطلاق كان هو معيل الأسرة و أم الزوج لما ترى أن ابنها أكثر من الصرف على زوجته و خرجاتها خصوصا أن المرأة الشعبية معروفا عليها بأنها تهتم بمظهرها و شكلها و تتطلع الى كل ما هو جديد فيما يخص زينة المرأة ، وهذا له معنى و دلالة لكي تظهر لقريناتها في المناسبات التي تظهر فيها بأنها تعيش حياتها كما خطت لها و كما صورتها في ذهنها بعد أن تزوجت، فهذا الجيل يختلف في تفكيره و تدبيره لأمر الحياة على الجيل الماضي أي جيل الآباء ، و هذا ما ينغص على أم الزوج و ترى بأن هذا سينقص من مصروفها و مصروف العائل،ة ككل و ترى في الزوجة بأنها المبذرة و غير محافظة على مال ابنها هذا من جهة و من جهة أخرى تبدأ تحس بأن بساط السلطة الرمزية التي كانت تتمتع بها قبل مجيء زوجة الابن بدأ يسحب منها فهنا تشعر بالخوف على مكانتها داخل الأسرة فتبدأ بإفتعال المشاكل مع زوجة ابنها ، و زوجة الابن لا تتفهمكل هذا بحكم صغر سنها و قلة تجربتها في الحياة هذا من جهة ، و من جهة أخرى فهي تزوجت لتتحرر من كل القيود و تريد أن يكون لها كل الحرية في بيت زوجها لأن ما حملته من معاني على الزواج عكس ما

وجدته في الواقع و تريد أن تكون ذات فاعلة أي تكون الأمر النهائي و صاحبة سلطة في بيت زوجها بمعنى أنه لا يمكنها القيام بالدور الذي توقعته و رسمته في ذهنها بعد أن تتزوجت ، و هناك من الحالات تكون أم الزوج هي الأخرى تطلقت من زوجها أو توفي عليها زوجها و هي صغيرة في السن و تجدها قدمت الكثير من التضحيات من أجل أبنائها و حرمت نفسها حتى من إعادة الزواج لأجلهم فهي ترى بأن أبنائها من حقها لوحدها و لا يشاركها في هذا الحق حتى الزوجة ، و من هذا المنطلق تجدها تتدخل في كل تفاصيل حياة أبنائها ، و يبقى إبنها في نظرها دائما صغيرا حتى و لو تزوج ، حتى تشعر الزوجة أن زوجها ليس له شخصية فأمه تتدخل في كل تفاصيل حياته و حياة زوجته ، و هذا ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (عجوزتي تدخل في كلش و بنها عدت نشوف فيه معندوش شخيصة حشاك حتى النقاشر نتاعو تشريهم ليه أمو ، و حتى أنا كي نبقي نشري حتى عبايئة تروح هي و تشريهالي و ما نروحش أنا و ياه نخير ليعجبني فهي تشريلي أنا ولبنتها اللي متزوجة عندها شحال وراها جدة كيما أنا لرائي توني عروسة و أمو طلقت وكقعدت تخدم عليه هو و خوه و اختو و خوه كي مش جاي في طوعها راهو هامل قاع من الدار و هي خدامة و عندها الدراهم و هي لتصرف وراها حاكمة في بنهاو فيا) و أم الزوج إذا وضعت زوجة إبنها في رأسها لا تفرح بأي شيء من طرفها حتى و ان كان مولودا جديدا الذي يعتبر أول فرحة للزوجين و للعائلة و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (كي قولت ليها راني بالكروش قالت ليا علاه قاع تهزي ذورك و نتي واش قاصبك على لولادة و لا راكي تشوفي فينا عاقرين) و من هنا يقع الخلل في عملية التفاعل فتبدأ الخلافات و الصراعات بين أم الزوج و الزوجة التي تفضي في كثير من الحالات بطلاق الزوجة ، حتى وإن لم تكن راضية على الطلاق فإن أم الزوج قررت أن لا تكون هذه المرأة في حياة إبنها فلها ما تريد، فهذا ترسخ في المخيال الجمعي للشعائبة أن كلمة الأم في الكثير من الأحيان هي الفاصل في الأمور التي تخص أبنائها حتى و لو كان هذا على حساب سعادتهم .

الجدول رقم: (14) يوضح وحدة تحليل موقف الطليق إزاء الخلافات التي تقع بين أمه و زوجته.

فئة الاتجاه : موقف الطليق إزاء الخلافات التي تقع بين أمه و زوجته			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسب المئوية
01	الانحياز إلى الأم	07	53.84 %
02	الانحياز للزوجة	01	07.69 %
03	لا توجد خلافات و صراعات بين الأم و الزوجة	05	38.46 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح بأن الانحياز للأم جاء بنسبة 53.84 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 بالمقابل 38.46 % لا توجد خلافات و صراعات بين الأم والزوجة و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 3 في حين لم تكتسي الانحياز للزوجة دلالة إحصائية تذكر حيث حصلت على 07.96 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2.

القراءة السوسولوجية: من المعروف عند المجتمعات الأسر العربية عامة و الأسر الجزائرية خاصة بأن الابن تربطه علاقة قوية بأمه و مع زواجه و دخول فرد جديد للعائلة و هو الزوجة و يحدث تفاعل و اتصال يومي مع زوجها و بقية أفراد العائلة ، لأنه من المعروف أن أصعب الأمور التي تواجه الزوجة في بداية حياتها الزوجية كيفية التعامل مع عائلة الزوج ، لأنه يصعب عليهم تقبل فكرة وجود فرد جديد في الأسرة أخذ منهم ابنهم خصوصا لو كان هذا الابن ذا مكانة مميزة في وسط أسرته ، فقد يؤدي هذا إلى وقوع خلافات بين الزوجة و أهل زوجها و خاصة أمه ، فالحياة اليومية لا تخلو من وقوع سوء الفهم و الخلافات و المناوشات قد تكون عادية لأنه لا توجد حياة مثالية خالية من الخلافات و أحيانا تصل إلى حد الصراع ، و الزوج هنا يبقى في حيرة من أمره هل يأتي في صف أمه التي ربتة و تعبت و سهرت الليالي لأجله ، أم يأتي في صف زوجته لأنها تنتظر من زوجها الحماية و الدعم لأنه سندها في الحياة لكن من المفروض أن الزوج الذكي يتصرف بحكمة إزاء الخلافات التي تقع بين أمه و زوجته ، و هذا ما لم نلمسه عند عينة الدراسة فحسب ما أدلت به جل المبحوثات فإن الطليق لم يصل إلى مستوى تعليمي عالي أغلبهم توقفوا في المرحلة الابتدائية أو المتوسط و نحن ندرك أن المتعلم يكون على درجة من الوعي و يكون له الحكمة فيحل المشاكل دون خسارة أي طرف لا الأم و لا الزوجة ، ولا يؤدي ببيت

الزوجية بالإنهيان بسبب مشاكل تعد في أغلب الأحيان تافهة ، و من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن الزوج الشعنبي ينحاز في أغلب الاوقات لأمه إزاء ما يقع بين أمه و زوجته من خلافات حتى و ان لم تكن الأم على صواب ، و هذا راجع و كما أشرنا اليه سابقا أن الأم كلمتها هي الفاصل في الكثير من الاحيان و أن الولاء و الطاعة للأم و هذا ما أكدته وحدة التحليل رقم واحد بنسبة 53.84 % و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات في قوله (قال جايب خدامة تخدملي أما مغدوش شخصية جاهل يتعاطى و طول النهار و هو راقد) و حتى و لو تكون للزوج شخصية أراد أن يأتي في صف زوجته يكون متأكد أن أمه ليست على صواب فإن أمه تغضب عليه، و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (نهار ليجي في صفي تناييفا لا أنا لهوا و تعطي شهر ما تكلمنا و كي نجيب ليها الميدة و نخطوا باه ناكلوا دزها ليا برجلها و كي نصبحو عليها قاع ما تقيمناش) و أحيانا يكون الزوج في صف زوجته في البداية لكن لما تكثر الصراعات و المشاكل يبدأ ينحاز إلى أمه وهذا حسب ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (تبغي الصبح في لول كان يجي معايا وكي كثرت المشاكل ولا يجي معاهم) وهذه المبحوثة تكلمت طوال فترة المقابلة على أم طليقتها بصيغة الجمع و لم تسميها لا عجوزتي و لا أما ولا خالتي و لا عمتي بالرغم أننا عرفنا أنها عمتها أصلا ، و هذا دلالة على كثرة المشاكل وعلى القوة و الجبروت و السيطرة التي تتمتع بها أم طليقتها داخل الأسرة ، و هناك من يخضع خضوع تام لأمه دون تفكير حتى في مستقبل حياته الزوجية ويطلق بناء على قرار اتخذته أمه بأن هذا الوافد للعائلة أي الزوجة لا تليق به و عليه طلاقها و هذا حسب ما أدلت لنا بيه إحدى المبحوثات (وصلت بيه و قالي في المحكمة لو كان قالتلي أما دير سنسلة في رقبك و تقولي انبح ننيح) و صرحت أخرى (كان صلحو و تناقش معاها تنيفنا بشهر ما ترد عليك حتى السلام خطرات الماكلة تتزروط بالكراع و يقولي أصبري و أما هذيك هي أما أنا ما عنديما ندير راهي ما تتناقش ما تتصاوب جبروت و المعاملة صفر مش حياة كل) و هذا ما نفسره إذا صممت أم الزوج على رأيها لا تتراجع فيه و تضمن أنها دائما على صواب و أن ماتفعله هو لصالح ابنها و هذا ما يؤدي الى حدوث الطلاق .

الجدول رقم : (15) يوضح وحدة تحليل إفشاء الأسرار الزوجية لأمه

فئة الموضوع: إفشاء الأسرار الزوجية لأمه			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسب المئوية
01	إفشاء السـر للأـم	04	30.76 %
02	المحافظة على الخصوصيات والأسرار الزوجية	05	38.46 %
03	لا توجد خصوصيات و اللامبالاة بالزوجة	04	30.76 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح لنا المحافظة على الخصوصيات و الأسرار الزوجية جاءت بنسبة 38.46 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2 في حين إفشاء السر للأـم ، و لا توجد خصوصيات و اللامبالاة بالزوجة جاءت بنسب متساوية و هي 67.30 % و هذا ما بينته وحدات التحليل رقم 1 و 3 .

القراءة السوسولوجية: إن الزواج ميثاق غليظ بين الزوجين يؤسس للعلاقة بين الجنسين ضمن معايير و ضوابط منتظمة ، و عاملا بنائيا للمجتمع و الأساس في تكوين الأسرة ، و الحفاظ على هذه الأسرة أو الوحدة المعيشية يتطلب من كلا الزوجين التفاهم و التعاهد على عدة أمور التي تكون أساس الحياة الزوجية ، و الإبتعاد على كل ما هو مهدد لعلاقتهم بدأ بأهم شيء وهو حفظ الأسرار الزوجية و جعلها حبيسة الغرفة و النفس و لا تخرج حتى للأبناء و الأقارب ، فالأسرار الزوجية رباط مقدس بيه تبنى الأسرة و يبني المجتمع السليم ، والمحافظة على الأسرار الزوجية هو رعاية للأسرة و تقوية لدعائمها و من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن وحدة التحليل المتعلقة بالمحافظة على الخصوصيات و الأسرار الزوجية جاءت بأكبر نسبة و قدرت بـ 38.46 % ، وحسب ما تطرقنا اليه سابقا فإن حياة البدو هو تقليد عربيو الرجل العربي معروف بوفائه للعهد و كتمان له للأسرار، و هذه سمات الرجل لأن الرجال تجدهم بعيدين عن الثرثرة عكس النساء لهذا رغم كل الخلافات الزوجية فإن الرجل الشعبي كتوم و يحافظ على أسراره الزوجية و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (رجلي سري ما يكشف السر) و وجدنا بالمقابل من الرجال من يقوم بإفشاء أسراره الزوجية إلى أمه ، و هذا حسب ما صرحت لنا به بعض المبحوثات و يمكن أن نفسر هذا بأنه راجع و مرتبط بما ذكرناه سالفا أن الابن متعلق بأمه وتربطه بها علاقة قوية و منذ صغره تعود أنه يبوح لها بكل شيء، و هذا ما صرحت به إحدى المبحوثات

(كان يجي مع أمو واش تقول أمو، و كان يفشي كل ليصرا بينتنا و كان معدوش شخصية قير مظهر (وهنا الحياة الزوجية لم تشكل له أي فارق ، و لم يعي أن هذه الخصوصيات لا تخصه لوحده بل هو شريك فيها مع زوجته ، و لا يجوز له أن يطلع عليها أمه مهما كانت علاقته بها ، و لكن الكثير من المبحوثات أدلين بخصوص افشاء السر للأم أن هذا جاء على لسان الأم حيث تقول (تقولي كل حية قولتيهاو راهو يقولها ليا و هذا على حساب هدرتها) و يمكن تفسير هذا بأن أم الزوج تفعل هذا عن قصد لكي تجر زوجة ابنها في الكلام ، وتبوح لها بكل ما تريد معرفته بحكم أن جل المبحوثات تزوجن و هن صغيرات و ليس لهن تجربة كافية ، و الصغيرة عادة تجدها عديمة الحيلة ،وهناك من المبحوثات من أدلين بأنهن غير مبالي بهن من قبل الزوج كأنه غير متزوج بإمرأة لها مشاعر و أحاسيس على حد قول إحدهن (قاع ميقمينيش حتى تعود بينتنا أسرار) و أخرى قالت (قاع مش حاسبني) ربما يكون الزوج في الأصل ليس له رغبة في الزواج من هذه المرأة منذ البداية ، أو كان له علاقة بأخرى و بحكم العادات و التقاليد التي تفرض الولاء للسلطة المرجعية و طاعتهم في كل شيء حتى فيما يتعلق بمسألة زواجه ، و هذا ما لمسناه في طريقة إختيار الشريك فكانت الأغلبية عن طريق الأهل ، و المعروف على الأم الشعبية أنها في أغلب الأحيان ترفض ارتباط ابنها بمن اختارها هو لدرجة قولها (بالحرام مراك دايبها) هذا ما يمكن أن نفسره بالامبالاة الزوج بزوجته فهو تزوجها تنفيذاً لرغبة الغير، و كل ما ذكرناه يفسر كثرة الخلافات و الصراعات بين الزوجين و بين الزوجة و الحماة الذي يؤدي في الغالب الى الطلاق و هدم بيت الزوجية .

2_4: عرض و تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثالثة

الجدول رقم : (16) يوضح وحدة تحليل حقوق الزوجة و واجباتها

فئة الموضوع : حقوق الزوجة و واجباتها			
الرقم	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
01	القيام بالواجبات الزوجية	11	84.61 %
02	التقصير في القيام بالواجبات الزوجية	02	15.38 %
03	حصول الزوجة على حقوقها كزوجة	08	61.53 %
04	تقاعص الزوج في إعطاء الزوجة حقوقها	05	38.46 %
المجموع		13/13	100/100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول تبين لنا بأن القيام بالواجبات الزوجية جاء بنسبة 84.61 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 يليها بالمقابل جاء التقصير في القيام بالواجبات الزوجية بنسبة 15.38 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 2، أما فيما يخص الحقوق الزوجية فحصول الزوجة على حقوقها جاء بنسبة 61.53 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 3 بالمقابل جاء تقاعص الزوج في إعطاء الزوجة حقوقها بنسبة 38.46 % و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 4 .

القراءة السوسولوجية: العلاقة بين الزوجين توجب اداء حقوق و واجبات و القيام بها من طرفهما يؤدي إلى تعميق الأواصر و تمتين العلاقات ، و مد جسور التواصل و الاتصال ، و إبعاد كل الخلافات و المشاحنات المحتملة التي تؤثر على تفاعلات أفراد الأسرة و إستقرارها ، و من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج، أنه رغم كل المشاكل فإنه لا الدين و لا العرف ولا العادات و التقاليد تقول عكس هذا أي التقصير في الحقوق و الواجبات ، و أن الزوجة الشعبية تقوم بكل واجباتها و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم واحد بنسبة 84.61 % فجل المبحوثات أكدن أنهن يقمن بالواجبات الزوجية ، لأن قوة المجتمع مرهون بقوة العلاقات الأسرية ، و الأسرة أفراد مترابطة بعلاقات عاطفية و اجتماعية و حقوق و واجبات مضبوطة ولكل فرد حق يقابله واجب ، و الزوجة كفرد من الأسرة عليها واجبات اتجاه زوجها وأسرته و واجبتها اتجاه زوجها عديدة نذكر منها على سبيل الميثال حسن المعاشرة و الحفاظ على عرضه و ماله الاحترام ، الطاعة ، التزين له ، الاهتمام بلبسه، أكله و راحته... الخ و هذا رغم صغر سن المبحوثات إلى

أن الزوجة الشعبية تقوم بتأدية واجباتها الزوجية ، وقد صرحت إحدى المبحوثات (كنت نقوم بكل واجباتي حتى هو قال ما علابليش تجيني مرافي هذا السن و قايمه كيمهاك) و من ناحية حفظ الشرف و الطاعة نحن نعلم بأن الشعانبة مجتمع محلي محافظ على الدين و العادات و التقاليد و شرف زوجها من شرفهاو شرف العائلة ككل ، إضافة الى أن المرأة الشعبية تهتم بمظهرها و شكلها و هذا ما ذكرناه سابقا و على حد قول إحدى المبحوثات (بكل صراحة كنت عايشة حياتي) و حتى التي كانت لديها مشكل مع الأهل كانت تقوم بواجباتها اتجاه زوجها و هذا حسب ما أدلت بيه إحدى المبحوثات (كنت قايمه بيه مشكلتي غير مع دارهم) و هناك من المبحوثات تقوم بكل واجباتها إتجه زوجها و اتجاه العائلة ككل وصرحت بقوله (كنت نقسل كل لحوالة نتاع السلفة و السلف و عيال السلف كنت كي نغسل تمردهم في التراب و نعاود نغسلهم داروا فيا المنكر) وهناك من المبحوثات و هن قلة كرهت كل شيء من كثرة مشاكلها مع أم الزوج خاصة و مع انحياز الزوج إلى أمه مما أدى إليها الى إهمال واجباتها اتجاه زوجها و على حسب ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (كنت مخصاتو في العلاقة الحميمة لأنوا مكانش عاجبني الوضع ، و كنت نافرة منو لأنو معدوش شخصية ولد أمو) و صرحت أخرى بقولها (يا بنتي حتى هذيك الواجبات ما عندهاش جو الرجل لمعدوش شخصية ماهوش راجل) و من هذا تضعف العلاقات و التفاعل بين الزوجين بسبب المشاكل من جهة و من جهة أخرى كثرة الأعمال التي تقوم بها الزوجة طوال اليوم فهي لا تجد الوقت حتى للتحدث و الحوار مع زوجها، و حسب ما صرحت به إحدى المبحوثات (بديت نكره وعدت نحس روجي كالحيوان و كي الخادمة طيبي أكنسي أغسلي) و من جهته الرجل يبدأ بالتضمر من هذا الوضع المفروض عليهم من أم متسلطة فتضعف العلاقات و التفاعل بين الزوجين مما يؤدي الى حدوث الطلاق ، هذا من جهة واجبات الزوجة أما الحقوق كزوجة من قبل زوجها فيها كذلك عديدة نذكر منها حق المعاشرة ، النفقة ، المهر ، المعاملة الحسنة كل هذه الأمور وجدنها عند اغلبية الشعانبة و هذا ما بينته و حدة التحليل رقم ثلاثة، وكما ذكرنا سابقا فإن المجتمع الشعبي مجتمع محلي بدوي في أصله تحكمه أعراف و عادات و تقاليد و قبل كل هذا فهو مجتمع متدين و يعرف حدود الله ، فالزوج يعطي للزوجة حقوقها خاصة المادية منها و هو لا يتقاعص في تأديتها ، و إذا تقاعص فنفسر هذا بأنه ربما يكون الزوج غير ميسور ماديا وأهله من يصرفون عليه وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات (مكان لا حقوق لا مادية لا معنوية في نفاسي بعت خاتمي و أمو لتصرف عليه) وهناك من الزوجات كانت تنتظر من زوجها أن يقدم لها و لو هدية بسيطة لأن الهدية بقيمتها المعنوية لكن الزوج لما يكون غير قادر علأن

يخطو أي خطوة دون الرجوع الى أهله فيخيب كل آمالها و توقعاتها ، و هذا ما صرحت به احدى المبحوثات (ماراه موافرلي والو حتى دوش مافيهش الباب و عندهم الدراهم و ما شفت منو ولا هدية و لا مجرد صابونة فالهدية للتواصل و تحسيها) أو ربما الزوج يفتعل هذا عن قصد لتكره الزوجة لأنه منذ البداية مفروضة عليه وتزوجها طاعة لوالديه لا غير فنقوم بطلب الطلاق، و قد يكون ليس على خلق و يصرف ماله على النساء و المخدرات... الخ ، و لكن ما عرفناه على الرجل الشعني أنه ينفق على أهله دون أن يعمل حساب للنقود مادام في استطاعته فعل ذلك، و قد صرحت لنا جل المبحوثات (كل حقوقي يعطيها ليا) ، فالزواج مسؤولية إجتماعية يشترك فيها الزوجان و يتحملا مصاعب الحياة الزوجية بمساعدة الأهل خاصة في بداية الأمر بالتوجيه و النصيحة، حتى بالمساعدة المادية إن لزم الأمر بمعنى مساعدة الزوجين ماديا و معنويا، و تحمل المسؤولية ينشأ عليها الأبناء من صغرهم لكي يكونوا أفرادا فاعلين في هذا المجتمع ، و هذا ما عهدناه من أبائنا بترديهم لجملة لكي تبقى راسخة في الذهن (نربوا تربية الحياة و الموت) بمعنى أن أهلك يغرسان فيك روح المسؤولية لكي تصبح فيما بعد مسؤولا عن أسرة في المستقبل لأن عدم تحمل المسؤولية من قبل الزوجين يؤدي في كثيرا من الأحيان الى وقوع الطلاق و هذا ما أكدته الدراسات (الشبول 2010) و (الحربي 2012) ، و عند سؤالنا للمبحوثات إذا كن يعلمن بأن الزواج مسؤولية بالدرجة الأولى فتباينت الاجابات ، فمنهم من تعلم بأن الزواج مسؤولية لكن كثرة المشاكل هي التي أدت بها إلى الإهمال في كثير من الأحيان و صرحت إحداهن قائلة (عارفين المسؤولية عندبالنا العرب زينين تالي اهمال من أولها تاليتها) و صرحت أخرى بأنها إعتقدت أنها ذهبت الى بيت أهلها و ستجد كل الدعم و الرعاية منهم لكن وجدت عكس ما حملته في ذهنها فلم تقوم بالدور المتوقع منها من طرف الآخرين بقولها (مكننتش متوقعة و لكن لما تدخل في مشاكل و تهزي الكرش كل الحياة تتغير كيما تعيشي مش كيما تسمعي أنا مش كيما غيري و كل وحدة و ظروفها و الحنان بعد الأبوة مكانش) و صرحت أخرى قائلة (كنت عارفة الزواج مسؤولية و كنت علابالي بلي راني رايحة لأهلي و ناسي ياك أمو راها عمتي أخت أبوي) و في كثير من الأحيان الفتاة تحمل في ذهنها تصورات و تعيش أحلام وردية و تتصور أنها ستتزوج بطل من أبطال الأفلام و لكنها تصدم بواقع عكس ما رسمته في ذهنها و هذا ما صرحت لنا به احدى المبحوثات (الزواج مسؤولية راني عارفة مبصح صورولي الزواج جنة لكن وجدت التسلط و وجدت نفس كي الخدمة و مترحمتش) و صرحت أخرى (دايرة الاحتياط لكن لقيت المشاكل يوم الصباح و القدوة تقلبت عليا معرفت والوو مع جاني الوحم في الشهر لول و الحق مصبرتش لأمو و مشاكلها) و قد ذكرنا سابقا و حسب البيانات العامة

المتعلقة بالسن عند الزواج و جدن أغلبية المبحوثات تزوجن وهن صغيرات في السن و رغم هذا كن على علم بمسؤوليات الزواج لكن المشاكل أفقدتهم السيطرة و لم تعد لهم قوة و لا صبر على حد قول إحدى المبحوثات (أنا مش صابرة مبصح كنت عارفة بلي الزواج مسؤولية) .

الجدول رقم : (17) يوضح وحدة تحليل مسؤولية إتخاذ القرارات الخاصة بالزوجين

فئة الموضوع :مسؤولية إتخاذ القرارات الخاصة بالزوجين			
الرقم	الوحدة	التكرار	النسبة المئوية
01	مسؤولية مشتركة بين الزوجين في إتخاذ القرارات الخاصة بهما	05	38.46 %
02	تدخل أطراف أخرى في القرارات الخاصة بالزوجين	04	30.76 %
03	عدم إقحام الزوجة في إتخاذ القرارات	04	30.76 %
المجموع		13	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتبين لنا بأن المسؤولية المشتركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الخاصة بهما جاءت بنسبة 38.46 % وهذا ما بينته وحدة التحليل رقم واحد في حين و بنسب متساوية 30,76 % تدخل أطراف أخرى في القرارات الخاصة بالزوجين و عدم إقحام الزوجة في اتخاذ القرارات و هذا ما بينته وحدات التحليل رقم 2 و 3.

القراءة السوسيولوجية: إن الأسرة بناء اجتماعي تؤسس على شراكة بين الزوجين فيما يخص صنع و اتخاذ كل القرارات التي تخصهما ، و نجاح العلاقات الزوجية مبني على هذه القرارات رغم الإختلاف في التفكير و الثقافة و الشخصية ، ان عملية اتخاذ القرارات تعطي مؤشرا على مدى التوازن بين الزوجين و أنها تضمن مواجهة خيارات حياتية تتطلب الحكمة و الخبرة في رؤية الأمور و وقاية الحياة الزوجية من التفكك و الصراعات والخلافات ، و اتخاذ القرار يدل على مدى نضج و وعي الزوجين و تقدير كل منهما الآخر بالتشاور معه كفرد و كشريك حياة و من خلال القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن وحدة التحليل المتعلقة بمسؤولية إتخاذ القرارات الخاصة بالزوجين ، فالمسؤولية كانت مشتركة بين الزوجين و هذا دال على قيام الحياة الزوجية على مبدأ التشاور و التفاوض و أن هناك تفاعل بين الزوجين حتى و إن أقحمت أطراف أخرى في هذه القرارات يكون من باب تقديم النصح و التوجيه ، لأن الزوجين صغيران في السن بالإضافة إلى قلة خبرتهما في الحياة ، و هذا يقوي و يعزز الروابط الأسرية و تكون هذه الأسرة نموذجاً يحتذى به من قبل الأبناء مستقبلاً، و هذا ما نفسره بأن هذان الزوجين على درجة من

الوعي ووضعها منهاجا صحيحا يسيران عليه في حياتهما الزوجية و هذا مصرحت لنا به إحدى المبحوثات (كنا نتشارك مسؤولية القرارات الصّح يتقال) وهناك من الأزواج من لا يحسب حساب أحد و كل قراراته تكون بينه و بين زوجته ، و هذا ما نفسره بدرجة تعلقه بزوجه رغم ما وجدته من معاملة سيئة من أهله و صرحت إحدى المبحوثات بقولها (نخذوا قراراتنا قير أنا وياه لو كنا مسافرين قاع ما يفخرهمش و ميقيمهمش و ميطعمهمش شاب متفتح و شاب من الدنيا و هاكا الرجالة الزينة) وبنسبة 30.76% وجدنا تدخل أطراف أخرى في إتخاذ القرارات الخاصة بالزوجين و هذا ما نفسره بأن هنا صنف من الأزواج غير مسؤول و لايقدر شريكة حياته و هو متعود على عدم المسؤولية و غيره من يقرله ، هذا الزوج قد يكون من يصرف عليه أهله و ليس له تجربة بمسؤوليات الحياة فهو يعيش تحت جناح والديه ، و حتى إن أرد أن يخطو خطوة بتشجيع من الشريك لكي يصبح مسؤولا فإنه لا يستطيع أن يخطو خطوة دون أن تعطى له إشارة من السلطة المرجعية و هذا ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (كي نحكي معاه في ساعة ساعتين لأنو عارف بلي هذا الأمر ما يتحقق كنت نحاول نديرلو حانوت باه يتحمل المسؤولية كي سمعت أمو قالتلي أخرجي من داري و احنا عندنا و قادرين و مبعده قالتلي ارجعي و لا ورقتك تلحقك خفت نحشم ابوي و رجعت و صارت مشاكل كبيرة و رجعت و كي رجعت قتلو راني قادرة نديرليك فيلا أبوي عندو مبصح باقياتك تتحمل المسؤولية) و صرحت أخرى (قالي بعد العرس نروحوا لزلفانة باش نتحمموا مبصح قالي حتى نسول أما قتلوانا بطلت) و صرحت أخرى بقولها بأنهما لا يملكا حق أخذ أي قرار و قالت (مكانش حتى قرارات كايين أما هي كلش هي لتأخذ القرارات و هي كلش خزرتها تقول ارهابي) و هناك من الأزواج لا يعطي أهمية لرأي زوجته و كأنها غير موجودة أصلا و لايتفاعل و لا يتواصل معها و هذا ما صرحت لنا به إحدى المبحوثات (مش حاسبني طول حتى يشاورني).

3: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

من خلال تناولنا للخلفية الاجتماعية و انعكاساتها على الطلاق عند الشعانية و في ضوء التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول هل تعد الخلفية الاجتماعية سببا وراء انتشار الطلاق عند الشعانية تمت الاجابة على هذا التساؤل في ثلاثة فرضيات جزئية ، و حاولنا من خلال الدراسة الميدانية إختبارها قصد اثباتها أو نفيها و في اطار ما تم عرضه و تحليله من معطيات ميدانية لمختلف الجداول ، و على ضوء الدراسات السابقة و اشكالية الدراسة و فروضها سنعرض النتائج المتعلقة بالبيانات على النحو التالي :

1_3 : خصائص العينة

تتمثل النتائج المتحصل عليها و المتعلقة بخصائص العينة فيما يلي:

توزعت أفراد العينة بالنسبة للسن عند الزواج بنسب متقاربة بالنسبة للفئتين العمريتين [19_24] بنسبة 46.15% ثم تليها الفئة العمرية [18-13] بنسبة 38.46% أما توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد فكانت الفئة الغالبة [1_5] بنسبة 61.53% كما أن أغلب المبحوثات ليس لهن مستوى تعليمي بنسبة 30.76% أما فيما يخص المهنة فكان تقريبا كل المبحوثات بطالات و لا يزاولون أي عمل بنسبة ساحقة قدرت بـ 92.30% و عن المستوى التعليمي للوالدين فكان معظم أولياء المبحوثات ليس لهم مستوى تعليمي بالنسب للأب بنسبة 69.23% و بالنسبة للأم بنسبة 76.92% و عن المستوى الاقتصادي لأسر المبحوثات كانت أغلبية الأسر ذات مستوى اقتصادي متوسط بنسبة 53.84% أما عن طريقة إختيار الشريك كانت النسب متقاربة بالنسبة للإختيار عن طريق الأهل بنسبة 53.84% و الإختيار عن طريق الشريك بنسبة 46.15%

2_3 : مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

استنادا إلى الشواهد التي تحصلنا عليها من تحليلنا للمقابلات التي أجريناها مع المطلقات ، و في سياق البحث عن الزواج المبكر هل كان وراء حدوث الطلاق عند شعانة عين البيضاء توصلت الدراسة إلى :

1_2_3 السن المفضل للزواج عند الشعانة: من خلال الجدول رقم (08) توصلت الدراسة أن إصرار الأهل على زواج الفتاة في سن مبكر بسبب كلام الأهل و الجيران فزوجوا هذه الفتاة في سن المراهقة أو الشباب لأن الفتاة تمثل شرف العائلة ، و تأثر الأهل بكلام المجتمع المحيط خاصة الأم و بدورها قامت بالضغط على بنتها بالتلميح و بالتجريح أحيانا ، و تبين لنا من خلال الجدول المتعلق بالسن عند الزواج كان في سن المراهقة أو الشباب ، و تزوجت الفتاة في سن مبكرة بالخضوع إلى عادات و تقاليد أغفلت إنسانية هذه الفتاة ، و تزوجت و هي غير مؤهلة للقيام بالمسؤولية الزوجية ، وخاصة أن السنة الأولى زواج كانت صعبة مع الحمل و أم متسلطة و غير متفهمة لحالة الزوجة ، بالرغم من أنها مرت بنفس التجربة ، فالزوجة صغيرة و لا تعرف معنى الصبر فوجدت الزوجة نفسها تقوم بوظيفة غير الوظيفة التي رسمتها في ذهنها ، فحدث الخلاف و وقع الطلاق .

2_2_3 موقف الفتاة من زواج قريناتها في سن مبكر:

من خلال الجدول رقم (09) توصلت الدراسة أن موقف الفتاة من زواج قريناتها لا يعتبر انجاز حققته القرينات لأنها هي لم تكبر في السن فتزوجت و هي صغيرة و هذا الاحساس لم تشعر به فزواج الصغر ادخلها في مشاكل تسببت في طلاقها .

3_2_3 تفضيل الزواج على الدراسة : من خلال الجدول رقم (10) توصلت الدراسة أن الزواج سترة لأنه رسم في المخيال الجمعي للشعانية أن الفتاة لها زوجها ، و هذا لا يمكن نكرانه لكن الواقع و مع التغيير الاجتماعي ، و مع كثرة تجارب الزواج الفاشلة عند صغيرات السن خاصة في هذا المجتمع، كان لازاما على الفتاة أن تضمن مستقبلها و تحصل على شهادة ، و حتى و ان تزوجت صغيرة عليها اكمال دراستها لكن ما لمسناه من حديث الكثير من المبحوثات أنهم لم يحصلوا في الدراسة أصلا ، و لما جات فرصة الزواج لم تضيع لكن عواقبها كانت وخيمة، لأن الزواج تأهيل من كل الجوانب من السن و المسؤولية ... الخ و ما حملته الفتاة من رموز و معاني عن الزواج عكس ما وجدته فوقه الطلاق.

4_2_3 الرضا على الزواج الرضا و الطلاق : من خلال الجدول رقم (11) توصلت الدراسة أن الفتاة الشعنانية رضيت بالزواج لأنها أرادت أن تعيش ما حلمت به ، بالإضافة إلى تخلصها من السيطرة التي فرضتها عليها العادات و التقاليد ، و لكي لا يقال لها " بايرة" و الخوف من هاجس العنوسة، إضافة أنها كانت تعتقد أنها ذاهبة الى بيت أهلها الثانية و تحقق ذاتها و تلعب الدور المنوط بها كزوجة لكن وجدت عكس ما تصورت و رسمت في ذهنها فوقه الطلاق ، و رضيت بهذا القرار الصعب لأنه المتنافس لها من التسلط الأموي الذي عاشته في بيت أهل طليقتها ، فلم تجد أم زوج طيبة تعاملها معاملة البنت و تعلمها ما ينقصها بحكم تجربتها و خبرتها في الحياة و لا زوج يساندها و تحس أنها متزوجة رجل له شخصية فوقه خلل في التفاعل داخل الأسرة فوقه الطلاق و رضيت به مثل ما رضيت بالزواج أول مرة .

مما سبق فقد توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضية الجزئية الأولى حيث أن الزواج في سن مبكر يعد سببا من أسباب إنتشار ظاهرة الطلاق عند شعانية عين البيضاء.

3_3 : مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

و في اطار سياق البحث عن تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية لأبنائها هل كانت وراء حدوث الطلاق عند شعانية عين البيضاء توصلت الدراسة إلى :

1_3_3 نوع السكن و المطبخ: من خلال الجدول رقم(12) توصلت الدراسة أن السكن الجماعي و المطبخ الجماعي مع الأهل عادة و تقليد عند الشعانية ، و الزوجة صغيرة في السن و ليس لها خبرة ولا تجربة و لم تجد ما حملته من معاني و رموز عن الزواج و الحياة الزوجية في الواقع و لم تقم بالدور المتوقع منها كزوجة بسبب تحامل أهل الزوج عليها و خاصة أمه ، التي من المفروض أن تأخذ بيدها و توجهها و تنصحتها، و زوج مسلوب الارادة أدخلها هذا في خلافات و صراعات مع أم الزوج أدت الى وقوع الطلاق .

3_3_2 العلاقة مع أم الطليق و أهله : من خلال الجدول رقم (13) توصلت الدراسة إلى أن العلاقة سيئة مع أم الطليق و طيبة مع الأهل ، إن المرأة الشعبوية تعززت مكانتها و أصبحت لها سلطة رمزية داخل الأسرة بسبب إيجابها للذكور فأصبح هذا الذكر هو كل حياتها و حضى بمكانة خاصة عندها وعندما زوجته لم تتقبل فكرة وجود فرد آخر في حياته ، و الزوجة ليست قادرة على تحمل المسؤولية مع صغر السن و الحمل، و أم الطليق لم تراعي هذا الظرف و تريدها أن تكون طوال اليوم رهن اشارتها و لم تعاملها كإبنة لها ، و الزوجة لم تكن لها القدرة على التحمل و لم تصبر ، و دخلت معها في خلافات و صراعات أدت الى وقوع الطلاق .

3_3_3 موقف الطليق إزاء الخلافات التي تقع بين أمه و زوجته: من خلال الجدول رقم (14) توصلت الدراسة إلى الانحياز إلى الأم في كل الأحوال ، فالإبن تربطه علاقة قوية بأمه فالولاء والطاعة للسلطة المرجعية ، و ما تقوله الأم لا رجعة فيه و كلمتها سيف على رقبته، و الزوج لم يقم بالدور الذي توقعته منه الزوجة ، و وجدت الزوجة نفسها مع زوج عديم الشخصية و لم يكن على درجة من الوعي بحجم هذه المشاكل ، و لم يكن لديه الحكمة في حلها ، و أمام أم متسلطة فوقع خلل في التفاعل بينهم فتهدم البناء الاسري و وقع الطلاق .

3_3_4 إفشاء الطليق للأسرار الزوجية لأمه : من خلال الجدول رقم (15) توصلت الدراسة إلى الطليق لا يفشي الأسرار الزوجية ، لأنها رباط مقدس بين الزوجين و به تبنى الأسرة ، و السر لا يخرج حتى للأبناء و الوالدين ، و رغم تعلق الطليق بأمه فإنه حافظ على أسرار الزوجية و جعلها حبيسة الغرفة و النفس ، وحتى التي صرحت لنا أنه يفشي السر قالت هذا جاء فقط على لسان أمه، و تقوم الأم بهذا من أجل استدراج الزوجة لتعرف منها ما تريد معرفته من أجل اشعال نار الفتنة لكي يقع الطلاق لكن هذا الأمر لم يكن سبب مباشر في حالات الطلاق التي وقعت عند الشعانبة .

مما سبق فقد توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضية الجزئية الثانية حيث أن تدخل أم الزوج يعد سببا من أسباب إنتشار ظاهرة الطلاق عند شعانبة عين البيضاء.

3_4 : مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

في اطار البحث عن عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين هل كانت وراء حدوث الطلاق عند شعانبة عين البيضاء توصلت الدراسة إلى :

3_4_1 حقوق الزوجة و واجباتها اتجاه الزوج: من خلال الجدول رقم (16) توصلت الدراسة إلى أن الزوجة تؤدي كل واجباتها إتجاه زوجها بالرغم الماشاكل التي كانت تعيشها لأن للشعانبة مجتمع محافظ

على أمور دينه و كذلك على العادات و التقاليد ، لأن العلاقة الزوجية توجب أداء حقوق و واجبات لأنها تقوي العلاقة و تمد جسور التواصل و التفاعل بين الزوجين و تبعد الخلافات و المشاحنات الزوجية لكي لا يقع الطلاق و بدوره الزوج أعطى الزوجة كل حقوقها خاصة المادية منها فمسألة حقوق الزوجة و واجبتها لم تكن وراء حدوث الطلاق عند الشعانبة

3_4_2 مسؤولية إتخاذ القرارات بين الزوجين : من خلال الجدول رقم (17) توصلت الدراسة إلى مسؤولية اتخاذ القرارات الخاصة بالزوجين تكون من صلاحياتهما ، و تدخل الأهل يكون من باب التوجيه و النصح و الدعم دون فرض رأي ، يكون هذا عند الأزواج الذين و طعوا مبدأ الحوار و النقاش منهاجا في حياتهم ، لأن التدخل في القرارات الزوجية من طرف الأهل يوقع الزوجين و أهلهم فريسة للخلافات و المناوشات التي تحدث الطلاق فمسؤولية اتخاذ القرارات لم تكن سببا و راء وقوع الطلاق عند الشعانبة . مما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أنه لم يتم إثبات الفرضية الجزئية الثالثة حيث أن عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين لم يكن سببا من أسباب إنتشار ظاهرة الطلاق عند شعانبة عين البيضاء.

الاستنتاج العام للدراسة :

بعد مناقشة نتائج الفرضيات يمكن القول أن ظاهرة الطلاق تتشابك و تتفاعل فيه العديد من الظروف و العوامل و الخلفيات الاجتماعية التي تكون وراء حدوثها و انتشارها في المجتمع إلا أنها ترجع و بدرجة إلى الزواج المبكر الذي يعد قيمة اجتماعية حافظت عليها الجماعات الاجتماعية لعرش شعانبة عين البيضاء لأن زواج الفتاة هو حماية لشرف العائلة الذي يسعى كل الذكور المحافظة عليه و حمايته ، وهذا ما ترسخ في المخيال الجمعي لشعانبة عين البيضاء ، وهناك عامل آخر لا يقل أهمية على سابقه وهو تدخل أم الزوج في الحياة الزوجية لإبنها لأن إنجابها لهذا الذكر هو من أعطى لها سلطة رمزية داخل الأسرة ، هذا من جهة و من جهة أخرى فهي تحاول إعادة إنتاج نفسها من خلال زوجة إبنها و بهذا نستنتج أنه تمت الإجابة الجزئية على التساؤل الرئيسي للدراسة بنسبة 66.66 % و ذلك راجع لإثبات الفرضية الجزئية الأولى و الثانية و نفي الفرضية الجزئية الثالثة .

خاتمة

خاتمة

الطلاق ظاهرة اجتماعية عرفتھا كل المجتمعات وتهدد إستقرار المجتمع ومؤسساته ، وخطورتھا تكمل في إزدياد معدلات انتشارھا بشكل ملفت للإنتباه ، مما يستدعي دق ناقوس الخطر والقيام بدراسات معمقة حولھا لمعرفة العوامل المسببة لها وما الآلية للحد من إنتشارھا، ومن خلال دراستنا هذه حاولنا معرفة الخلفية الاجتماعية وانعكاساتها على الطلاق عند الجماعة الاجتماعية لشعابنة منطقة عين البيضاء وجاءت نتائج دراستنا مبينة أن أهم الخلفيات الاجتماعية وراء حدوث الطلاق و انتشاره عندهم كانت الزواج المبكر و تدخل أم الزوج ، فإن هذه الخلفيات تعكس ذهنية ونمط تفكير هذه الجماعة الاجتماعية وما تحمله من قيم وعادات وتقاليد ، فقد لا نجد هذا في بيئة إجتماعية أخرى بمعنى أن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة قد لا نجدها نفسها لو أجرينا الدراسة حتى على القرى المجاورة لقرية عين البيضاء.

قائمة المراجع :1_ المعاجم والقواميس :

- 1_ أبو الفضل جمال ابن حفص بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب بيروت،المجلد الرابع ، دارصادر،1997 .
 - 2_ أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الرعاية و التنمي الاجتماعية ، دارالكتاب المصري ، 1987 .
 - 3- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1979.
- 2_ الكتب:
- 4_ إحسان محمد الحسن،النظريات الاجتماعية المتقدمة،عمان، دار وائل للنشر،الطبعة الثانية، 2010.
 - 5_ أحمد طعيمة رشيد ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر القاهرة، مصر، 2004.
 - 6_ خالد حامد ، مدخل الى علم الاجتماع ، جسر للنشر و التوزيع ، المحمدية ، الجزائر، ط3، 2015.
 - 7_ سبعون سعيد و حدادي حفصة ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات الجامعية في علم الاجتماع دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
 - 8_ سعيد عشيرور نادية و آخرون ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2017 .
 - 9_ عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
 - 10_ عطالله فؤاد الخالد و دلال سعد الدين العلمي ، الارشاد الأسري و الزواج ، دار الصفاء عمان ،الأردن، ط1، 2003.
 - 11_ محمد صلاح الدين مصطفى و آخرون ، خطوات البحث العلمي و مناهجه ، جامعة الدول العربية مصر .
 - 12_ معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية) ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط2 ، 1991 .
 - 13_ موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ،ت بوزيد صحراوي وآخرون،ط1،الجزائر ،دار القصة،2004_2006.

المذكرات الجامعية

14_ برغوتي توفيق ، تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2010/2009.

15_ بوسحلة إيناس، الهوية السوسولوجية للباحث في علم الاجتماع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، فرع علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2019/2018.

16_ يوسف بن نهير الحربي ، العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2012.

المجلات و المقالات :

17 _ أيمن الشبول ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، دراسة أكاديمية ، مجلة جامعة دمشق، 2010.

18 _ باشيخ أسماء ، مؤثرات التغير الاجتماعي والواقع الزواجي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية الجزائر، العدد الثالث ، 2014.

19 _ زندري عبد الغني ، الإعتقاد و المخيال في بناء الخلفية الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي بتمنراست ، الجزائر ، العدد 26 ، 2016.

20 _ سالي محمود سامي ، مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري ، دراسة سوسولوجية للعوامل و الآثار، جامعة عين شمس ، مصر.

21 _ عقون محسن ، تغير بناء العائلة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، العدد 17 ، 2002.

22 _ فهمي سليم غزوي ، الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية للطلاق في شمال الأردن ، دراسة ميدانية دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 34 ، العدد 1 ، 2007.

23 _ هناء جاسم السبعواوي ، الطلاق و أسبابه في مدينة الموصل ، دراسة تحليلية ، مجلة إضاءات موصلية، العدد 74، 2013.

الملاحق



جامعة قاصدي مرباح ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية
تخصص علم الاجتماع الإتصال



دليل مقابلة

ونحن بصدد انجاز مذكرة التخرج لمرحلة الماجستير حول الخلفية الاجتماعية للطلاق عند الشغانية نحاول معرفة ودراسة هذه الظاهرة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستحاط بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الأستاذ(ة) المشرف:

رحيمة شرقي

الطالبة:

نورة بن لحرش

المحور الأول: الخصائص العامة لعينة الدراسة

- 1- السن عند الزواج:.....
- 2- عدد الأبناء :.....
- 3- المستوى التعليمي:.....
- 4- المهنة:.....
- 5- المستوى التعليمي للوالدين:.....
- 6- المستوى الاقتصادي للأسرة:.....
- 7- طريقة إختيار الشريك:.....

المحور الثاني : يرجع الطلاق عند الشعانبة إلى الزواج المبكر

8- ماهو السن المفضل للزواج عند الشعانبة ؟

.....

9- ما هو موقفك من زواج قريناتك في سن مبكر؟

.....

10- هل تفضيلين الدراسة على الزواج؟

.....

11- هل رضيت قبل بالزواج و هل أنت راضية بالطلاق؟

.....

المحور الثاني: يرجع الطلاق عند الشعانبة إلى تدخل أم الزوج

12- هل كان لديك سكن خاص أم جماعي؟ و إذا كان السكن جماعي هل كان لديك مطبخك الخاص؟

.....

13_ كيف كانت علاقتك مع أم طليقتك و أهله؟

.....

14_ ما موقف طليقتك إزاء الخلافات التي كانت تقع بينك و بين أمه؟

.....
15_ هل كان طليقتك يفشي أسراركما الزوجية لأمه ؟

.....
المحور الثالث: يرجع الطلاق عند الشعانبة إلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين

16_ هل كنت تقومين بواجباتك الزوجية و هل تحصلت على حقوقك الزوجية؟

.....
17_ هل كنت أنت و طليقتك تشتركان مسؤولية اتخاذ القرارات الخاصة بكما؟

.....

ملخص الدراسة

إن دراستنا المعنونة بـ الخلفية الاجتماعية و انعكاساتها على انتشار الطلاق عند الشعانبة تهدف إلى معرفة الخلفية الاجتماعية التي كانت سببا في انتشار الطلاق عند الشعانبة ،وقد أجرينا الدراسة خلال السنة الجامعية 2019/2018 على عينة مكونة من 13مطلقة شعنبية تزوجت من شعنبي من منطقة عين البيضاء معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة كأداة أساسية وحللنا مضمون المقابلات الميدانية بتقنية تحليل المحتوى وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

_ يعد الزواج المبكر سببا من أسباب انتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانبة .

_ يعد تدخل أم الزوج سببا من أسباب إنتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانبة.

_ عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين لم يكن سببا من أسباب انتشار ظاهرة الطلاق عند الشعانبة.

Abstract

Our study of the "The social background and its implications for the spread of divorce at Shaanba " aims to identify the social areas contributing to the production and violence of the university student residing there. The study was conducted during the academic year 2018/2019 research community composed of 13 and the interview as an essential tool

The study found the following results:

- Early marriage is one of the reasons for the spread of divorce in Shaanba.
- The intervention of the husband's mother is one of the reasons for the spread of the phenomenon of divorce at Shaanba.
- The lack of social responsibility by the couple was not a reason for the spread of the phenomenon of divorce at Shaanba.